



المعصراوي يستغيث:
مرجعية لاعتماد السند

البيّنات

دعوية اجتماعية ثقافية

العدد التاسع والتسعون - مايو ٢٠١١ م

الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة



أسرة سيرلانكية تحط رحالها في رحاب الإسلام

- الإله في الفكر البوذي - أحكام الداخل في الإسلام
- السكنة في القرآن - فضل مكة على سائر البقاع

مع الجريوي

راحة وطمأنينة



كفالة
10 سنوات



مع فرشات الجريوي ..النوم أحلى

- مزودة بمادة الأكتيغارد المضادة للفطريات والعث والغبار المنزلي
- خدمة الجريوي للقياسات تأتيكم مزودة بالعينات مع إمكانية التسعير الفوري

الخط السريع

1 80 30 40
2 4 7 2 5 5 0

الجريوي
الاسم الأول في صناعة
الاسفنج منذ 1966



جائزة أوروبا للجودة



حاصل على شهادة الأرو
ISO 9001 : 2000



جائزة الجودة الكويتية



أكتيغارد

معرض الغزالي مقابل سنتر بوينت - معرض الري خلف الشواف



متعة الطعام الطيب
The Joy of Good Food



alyasra
FOODS

البشرى

دعوة - اجتماعية - ثقافية

صاحب الإمتياز

لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير

محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام

جمال ناصر الشطي

مستشار التحرير

عبادة نوح

مدير التحرير

محمد طه خاطر

سكرتير التحرير

محمود بكر

التحرير

عامر أحمد

حسن علي حسن

إخراج

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

22473657 / 8

التوزيع

شركة لايت هاوس

ت: 25362733-67657436

الاشتراكات داخل الكويت

« ١٠ » دينار للأفراد

« ٢٠ » دينار للمؤسسات والشركات

الطباعة

الشركة المصرية للطباعة

ت: 22423543 • ف: 22420364

عنوان المجلة

الكويت - شارع فهد السالم - مسجد الملا صالح

تلفون : 99733047-22444117 داخلي، 302

ص.ب: 1613 الرمز البريدي : 13017 الصفاة

البريد الإلكتروني

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر

أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة

نظر المجلة

لماذا (البشرى)؟

تحوض مجلة (البشرى) تحدياً جديداً لإثبات مكانتها على الساحة الإعلامية في ظل الحرب الشرسة على الإسلام والانسانية وفق رؤية منهجية جديدة تجمع بين الحجة والحكمة، وتتسلح بالكلمة الطيبة واللغة الراقية.

وتخاطو (البشرى) عامها التاسع بخطوات أكثر عملية ومهنية لتطوير الشكل التحريري والفني لتنافس قريناتها في السوق المحلي والعالمي، وتكون شعلة تضيء النور وتبث الرحمة لقلوب الحيارى وعقول الغافلين عن هذا الدين العظيم.

وتعتبر (البشرى) المجلة الوحيدة في منطقة الخليج العربي المعنية بقضايا التعريف بالإسلام وحضارته وأدبياته ورد الشبهات عنه، وتكوين الفهم الشمولي لقضايا الإسلام الرئيسة، وتحقيق المسؤولية المجتمعية بمعناها الحقيقي.

وتتمحور مهمة (البشرى) الأساسية حول إبراز جمال وعظمة الدين الإسلامي الحنيف، وتقديمه بأسلوب يواكب متطلبات العصر واحتياجات الناس، واحسان عرض شريعتنا السمحة بمفهوم يحترم العقول والقلوب.

ولعل هذه الرسالة تتطلب من كل مسلم تسري في روحه روحانيات هذا الدين استشعار معنى المسؤولية تجاه نشر الإسلام في ربوع العالمين سواء بطريقة مباشرة أو ضمنية وذلك باعتبار أن المسلمين هم سفراء الإسلام في كل بلد وبيت، وهذا مصداقاً لقول الرسول - ﷺ - : (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).

ولنتذكر موقف الصحابي الجليل ربيعي بن عامر مع رستم عندما قال له : ما جاء بك؟ فقال : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام... هذه الكلمات ينبغي أن تكون شعار المسلمين اليوم.

إن (البشرى) اليوم في أمس الحاجة إلى تكاتف الغيورين على هذا الدين، ورعاية العلماء والمفكرين والمثقفين وأصحاب الأيادي البيضاء لهذا المنبر الإسلامي، لكي يستمر في نشر رسالته الحضارية خاصة أن الإسلام لم يترك أرضاً إلا دخلها، وله في كل بلد قصة وتاريخ، وله في كل بلد حضارة وأثار دليل على عظمته ونبل غايته... فالبشرى أمانة في قلوب المسلمين.

رئيس التحرير

محمد الأنصاري

في هذا العدد

ملف العدد	الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة	١٠
دلائل الإعجاز	خير البقاع	١٦
صيد الخاطر	الهجرة : المخاوف كلهن أمان	١٨
دراسات وأبحاث	أحكام الداخل في الإسلام	٢٢
إشراقات إيمانية	أسرة سيرلانكية تحط رحالها في رحاب الإسلام	٢٦
مستقبل الإسلام	الدين الكامل (عقيدة - شريعة - أخلاقاً)	٣٠
هداية الحيارى	الإله في البوذية	٣٤
نجوم في سماء الدعوة	المعصراوي يستغيث: مرجعية لإعتماد السند	٣٦
الأسرة المسلمة	المرأة في الإسلام	٤٧

أنوف
ANOUF



معارض **الشايح** للعطور

منذ 1928 SINCE

KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان

E-mail: info@afkar.com.kw

Website : www.afkar.com.kw



الداعية ذاكر نايك يزور «تايز» للتواصل الحضاري

أكدت الداعية الإسلامي الدكتور ذاكر نايك على ضرورة التميز في العمل الدعوي، وضروة شموله الجميع متعلمين وغير متعلمين. جاء ذلك خلال زيارة الدكتور ذاكر نايك لمركز تايز للتواصل الحضاري بالشهداء أخيراً، حيث كان في استقباله

مدير عام المركز المهندس عبد العزيز الدعيج ولضيف من رجال ورواد العمل الخيري والدعوي بالكويت. وشدد ذاكر على ضرورة مواكبة وسائل الاتصال الحديثة واستخدامها بطريقة علمية صحيحة، لدفع العمل الدعوي وتفصيل دوره حتى يؤتي حصاده المطلوب.

وتابع: لقد وفقنا في إنشاء قناة فضائية أصبحت تلقي حضوراً وتفاعلاً مميّزاً من قبل المشاهدين وهي قناة "Peace TV" وحظيت بحضور ومشاركة مئات الآلاف في باكورة انطلاقتها، مطالباً بتكرار التجربة في الدول الأوروبية وشبه القارة الهندية. ويضيف: لا بد من الاهتمام بالبراعم الصغار ونقلهم بالمواد الشرعية والفقهية وعلوم القرآن والسنة، وأن تكون الدراسة بشتى اللغات وذلك ليغدوا دعاة نابغين يبلغوا عن الله وعن رسول الله. واختتم الدكتور ذاكر كلمته بشكر مركز تايز على دوره البارز والفعال الذي يبذله في دفع العمل الدعوي متمنياً له مزيداً من التوفيق والسداد. والجدير بالذكر أنه تخلل الزيارة عرض فيديو تناول الأنشطة والبرامج التي تقدمها قناة Peace TV حيث ظهر جلياً كم الجهود التي بذلت من أجل إنشاء هذا المنبر الإعلامي المميز.



الجيش الأمريكي في «تعريف الجهراء»

قام فرع الجهراء بلجنة التعريف بالإسلام ممثلاً في رئيس قسم الدعوة عيادة ليلي الشمري، ومنسق الخدمات بالفرع محمد عبد الله، وأستاذ اللغة العربية بالفرع محمد عبد المجيد، ومن الأوير سنتر علي العكيلي بتنظيم برنامج استضافة لبعض أفراد الجيش الأمريكي في مخيم السيد عبد اللطيف السعدي حيث تخلله مسابقات ثقافية وترفيهية وخواطر بين الحضور..

وقال الشمري: إن البرنامج يهدف إلى التعريف بالثقافات والعادات العربية للغربيين وإطلاعهم على الجوانب الحضارية التي تميزت بها الحضارية الإسلامية، مشيداً بالبرنامج ونجاحه في إبراز هذه الجوانب والتواصل مع الثقافات الأخرى.

رحلة دعوية للجالية الكيرلاوية بالكويت

أقام فرع محافظة الفروانية بلجنة التعريف بالإسلام للجالية الكيرلاوية رحلة ترفيهية إلى الجزيرة الخضراء لغير المسلمين وبعض المهتمين بإشراف الداعية عبد الرزاق فيلان حيث تخلل الرحلة محاضرة دعوية بين فيها سماحة الإسلام وكيف أنه دين المحبة والسماحة.

بالإضافة إلى المحاضرة كانت هناك حلقة نقاشية حيث فتح باب المناقشة للحضور لطرح أسئلتهم حول الإسلام، وقام الداعية فيلان بإعطاهم بعض المعلومات عن الإسلام التي كانت شغلهم الشاغل طوال المحاضرة. ومن هذه الأسئلة لماذا خلقنا؟.. ولماذا نحن في الحياة الدنيا؟ وهل نأخذ شيء من دنيانا لأخرتنا؟.

وبين الداعية التكافل الاجتماعي الذي يدعو إليه الإسلام وأن الزكاة التي يعطيها الغني للفقير ليست هبة منه وإنما هي حق الفقير في مال الغني؟ مما جعلهم يتساءلون ما هي الزكاة؟ في نهاية الرحلة تقدم الحضور بخالص الشكر للجنة والقائمين عليها لما توفره من جهد واهتمام بهم وبغيرهم، وخاصة فصول اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي أرشدهم لها الداعية فيلان.

"تعريف الفروانية" تعقد محاضرة للجالية البنغالية



أقامت لجنة
التعريف بالإسلام
فرع الفروانية
محاضرة دعوية
لأبناء الجالية
البنغالية بمسجد
الرويشد لشهر
الماضي. ولاقت
المحاضرة حضوراً
كبيراً وتفاعلاً مميّزاً

من قبل أبناء الجالية البنغالية المقيمة على أرض الكويت حيث جاوز عدد الحضور ٣٠٠ مشارك. وقال الداعي الميداني عبد الحكيم بن عبد الله: لقد أمرنا الله جل وعلا أن نسير وفق منهج المصطفى ﷺ وأن نقنتي أثره ونحذو حذوه فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾. وتابع: إن من أهم أسباب تقوية الإيمان ومواجهة المغريات التي يعج بها العصر الحالي هو التحلي بأخلاق وآداب النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأن نجعله قدوتنا قولاً وعملاً. واختتم إمداد الحق كلمته موجها رسالة لجميع المسلمين بأن يحرصوا على أن يتعلموا ويعلموا أولادهم سيرة المصطفى ﷺ، وأن نرى كيف كانت معاملته وما هي أخلاقه وخصاله ونقارن بينها وبين وضعنا الحالي.

مشاركة فعالة لـ "نسائية السامية"

شاركت نسائية التعريف بالإسلام فرع السامية، بالمعرض الذي أقامته الجالية الهندية بمقر المدرسة الهندية الشعبية بمنطقة خيطان، ولاقى المعرض حضوراً متميزاً حيث امتلأ فناء المدرسة بالمشاركات من الجالية الهندية وغيرها من الجاليات الأخرى المقيمة على أرض الكويت والتي شاركت في الحفل.

وقامت الداعية الهندية جميل فاطمة الداعية بفرع السامية بتوزيع حقائب الهدايا على رواد المعرض وكذلك توزيع الكتيبات والنشرات التي تعرف غير المسلمين ما هو الإسلام ولم يقتصر التوزيع على لغة بعينها بل كان يشمل العديد من اللغات.

والجدير بالذكر أن مثل هذه الفعاليات تعد عملاً مميّزاً حيث يتم خلاله اللقاء مع العديد من المسلمين وغير المسلمين ما يعد بادرة طيبة لتعريفهم بعمل اللجنة ونشاطها من ناحية ومن ناحية أخرى دعوة غير المسلمين للتعرف على الإسلام وإعطاء أنفسهم مساحة بسيطة لاكتشاف هذا الدين الخاتم.

البحراني يحاضر في (تايز) عن إعجاز القرآن في علم الأجنة



أكد أستاذ
الأنف والأذن
والحنجرة
والباحث في
الإعجاز العلمي
وعضو لجنة
فلسطين ضيف
دولة الكويت
د. عبد العزيز

البحراني بضرورة نشر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وذلك ليزداد الذين آمنوا إيماناً مضيئاً حتى نبرهن للعلماء غير المسلمين بأن القرآن منذ ١٤ قرن وصل لحقائق علمية بعضها وصل إليها العلم الحديث الآن والأخر لم يتوصل إليه بعد.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها د. البحراني بمركز تايز للتواصل الحضاري مؤخراً حيث لاقت حضوراً متميزاً.

وأوضح البحراني أن الحق سبحانه وتعالى أيد رسوله وأنبياءه بالمعجزات حتى لا يكون للناس حجة من بعد تلك المعجزات ودليل قاطع على أنهم ليسوا بشراً عاديين وإنما رسل مبلغون مضيئاً أن الله سبحانه وتعالى أيد سيدنا إبراهيم بأن أنجاه من النار وجعلها برداً وسلاماً وسيدنا موسى بالعصا وانشقاق البحر وسيدنا عيسى إحياء الموتى وإبراء المرضى وسيدنا محمد بالقرآن لأن العرب كانوا أهل بلاغة وفصاحة وتعبير وأيده سبحانه بانشقاق القمر وتسبيح العصا بين يديه.

وتابع: زخر القرآن الكريم بالعديد من المعجزات العلمية والتي توضح بأنه كتاب مرسل من رب العالمين وخير دليل معجزة القرآن حيث أن أغلب معجزات الأنبياء وقتيه إنما هذا الكتاب الخالد سيظل حتى يرث الله الأرض ومن عليها ممتلئ بالمعجزات والتي تجعل الإنسان عندما يكتشفها بالعلم لا يسعه إلا أن يقول ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

ويكمل: ارتضى بنو البشر جميعاً سلاح العلم وبأدواته الصحية حكماً عادلاً لا يفصل بين الحقيقة والوهم وما هو اليوم يعلن أن القرآن الكريم بكل الأدلة منزل من رب خالق عظيم كونه وصل لحقائق علمية لم يصل إليها الإنسان إلا في الأوقات الحالية والبعض الآخر لم يكتشفه بعد.

ويزيد: أوضح الإسلام بأن خلق الإنسان يمر بأطوار فقال الحق ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾، ووصف القرآن الكريم أطوار الجنين وصفاً جيداً وحدد بدايته ونهايته وأوضح لنا بأن الخلق يحدث من بعض النطق وليس من كلها.



الجزيرة الخضراء تحتضن دارسو اللغة العربية

احتضنت الجزيرة الخضراء (١٥) شخصاً من غير المسلمين من دارسي اللغة العربية فرع المنقف من أبناء الجالية الكيرلاوية.

وقد شمل برنامج الرحلة العديد من الفعاليات حيث تحدث الداعية ذاكر حسين مرحباً

بالمشاركين، وقد أوضح للدارسين أن الإسلام إنما جاء لسعادة البشرية جمعاً وأن دعوته قد انطلقت بالحكمة والموعظة الحسنة فعمت أرجاء الكون.

بعد ذلك اصطحب حسين المشاركين في جولة في أرجاء الجزيرة، تلاها زيارة لأبراج الكويت وكذلك سوق شرق وأخيراً تناول العشاء بأحد المطاعم في المنطقة القريبة منها.

كذلك أقام حسين مسابقة ثقافية شملت عدداً من الأسئلة حول معرفتهم بالإسلام وانطباعاتهم عنه، وكذلك علاقتهم بالمسلمين.

﴿إنهم آمنوا بربهم﴾

عمرة المهتديات

في رحلة استغرقت ثمانية أيام احتضنت الأراضي المقدسة (٣٤) مهتدية من مهتديات لجنة التعريف بالإسلام وذلك في رحلة من رحلات العمرة التي دأبت اللجنة على تنظيمها تثبيتاً للمهتديات على الدين الإسلامي، وتحقيقاً للترابط بينهن وبين الأراضي المقدسة وذلك تحت شعار (إنهم آمنوا بربهم).

أشرف على هذه فرع المنقف التابع للجنة التعريف بالإسلام، وقد خرجت هذه الرحلة تحت إدارة رئيس لجنة الحج والعمرة محمد



غريب السعيد وعداداً من الإداريين وداعيات اللجنة.

صرح المحامي منيف عبد الله العجمي مدير إدارة الحج والعمرة باللجنة أن هذه الرحلة يأتي في إطار البرنامج الدعوي الذي تقوم اللجنة بإعداده للمهتديات من أجل دمجهن في المجتمع المسلم بالشكل الذي يحقق لهن تعلم مبادئ الإسلام والعمل بها بما يحقق مصلحتهم ومصلحة المجتمع ككل.

وقد عبر بعض المهتديات عن مشاعرهن فقالت مهتدية من الجالية السريلانكية: أولاً اشكر الله لإعطائي هذه الفرصة لأداء العمرة، وعندما دخلت البيت الحرام دعوت الله لي بالثبات ودخول الجنة ولأهلي بالهداية وللمتبرعين الذين تبرعوا لي ببلغ العمرة أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتهم.

أما المهتدية (إيمان) أو (شاماتا شوكا) من الجالية الهندية فتقول: وأنا في الأراضي المقدسة كنت أدعوا الله دائماً أن أتمكن من إنشاء مدرسة في قريتي لأدعو أهلي ومن حولي إلى الإسلام، وقد دعت للكفلاء وكفيلها بشكل خاص ولكل من في اللجنة أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم وأن يجزيهم خير الجزاء.

٢٠٠٠ شخص في يوم الصحة للمغتربين

تحت شعار (يوم الصحة للمغتربين) أقامت الجالية الكيرلاوية المقيمة في الكويت، وبالتعاون مع كل من لجنة التعريف بالإسلام فرع خيطان، ولجنة الرحمة الطبية التابعة لمؤسسة النجاة الخيرية وجمعية الهلال الأحمر الكويتي، وجمعية الأطباء الهندية، والجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان مخيماً للفحص الطبي على المغتربين من المسلمين وغير المسلمين، وذلك بمقر مدارس النجاة الخيرية بالمنقف تم خلاله توقيع الكشف الطبي على ما يزيد عن (٢٠٠٠) شخص، وبمشاركة أكثر من (١٠٠) طبيب من مختلف التخصصات.

حظي المخيم برعاية كريمة من سعادة سفير دولة الهند في الكويت السيد / أجاى ملهوترا، والذي عبر عن سعادته باهتمام دولة الكويت على الصعيد الحكومي والشعبي والمؤسسي بالمقيمين فيها قائلاً: إن ما نشهده في مثل هذا اليوم عمل رياضي يعكس الوجه الحضاري للكويت ويظهر مدى اهتمامها بالمقيمين على أراضيها من خلال توقيع الكشف الطبي وتوزيع الأدوية عليهم بما يخفف من أعبائهم المادية.

وأضاف ملهوترا: إن دولة الهند تولي الرعاية الصحية أهمية كبيرة، وتسعى جاهدة لبذل أقصى جهد في المحافظة على صحة مواطنيها في كل مكان يقيمون فيه.

من جانبه رحب مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام المحامي / منيف عبدالله العجمي بسعادة السفير الهندي، مشيداً بعمق العلاقات الكويتية الهندية، قائلاً: إنها علاقات تضرب في أعمال التاريخ البشري ضاربة أروع الأمثلة في التعاوني المثمر الموجه لخدمة الإنسانية.

وأضاف: إن الإسلام دين البشرية جمعاً وأنه

دين السلام فهو يحض على التعايش السلمي تحت مظلة الأخوة الإنسانية بما يحفظ للجميع حقوقه وكرامته.

أقيم على هامش هذا المخيم العديد من الفعاليات حيث أقيم معرضاً ضد التدخين والمخدرات.

حضر المخيم الدكتور صلاح مال الله مدير لجنة الرحمة الطبية، والأخ خالد السبع المدير التنفيذي للمركز الثقافي الكويتي القلبيني.



إسلامهم بداية .. تعليمهم أمانة

ألف قلوبهم بزكاتك وصدقاتك

مصارفنا : المؤلفة قلوبهم - ابن السبيل - الفقراء والمساكين



نسبة

احتساب الزكاة

2.5 %

أكثر من 3500 مسلم جديداً سنوياً بالكويت.

• فتوى الشيخ خالد المذكور :

إن توجيه جزء من أموال الزكاة لمصرف المؤلفة قلوبهم عن طريق لجنة التعريف بالإسلام توجيه لكسب المودة والثقة بين المهتمين الجدد وتقوية لأواصر الأخوة وتثبيتاً لعقيدة الإسلام في العقول والأرواح.

المشرف العام على مشروع الزكاة والصدقات د/ خالد المذكور

التبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بنك بوبيان

IPC

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



97600074

الخط الساخن :

22444117

اتصل نصل

...رحمة للعالمين

www.ipc.org.kw



الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074

دعوة لإعمال العقل

بقلم: أ.د. كارم غنيم



العقل لغةً واصطلاحاً:

يقول الراغب الأصفهاني: العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم، ويقال للذي يستنبطه الإنسان بتلك القوة «عقل»، ولهذا قال علي بن أبي طالب عليه السلام: العقل عقلان: مطبوع، ما جُبل عليه، ومسموع، ما حصل له بالتجربة، ولو من إخبار غيره وإطلاعه، فلا ينفع مسموع إذا لم يكن طبعاً، كما لا ينفع ضوء الشمس إذا لم يكن للعين ضوء (يقصد قدرتها على تمييز الضوء). والحق أنه نور روحاني يُنذف في القلب أو الدماغ، وبه تدرك النفس العلوم الضرورية^(١).

والعقل في اللغة هو المنع، ولذا سميت القوة الذهنية التي تمنع الإنسان من القبائح (عقلاً)، وسمي المنع من الحركة والتجول (اعتقلاً)، وسمي المكان الحصين (معتقلاً)^(٢). ويقول الفيروز آبادي في (القاموس المحيط): العقل نور روحاني، به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية. ويقول: وابتداء وجوده عند اجتنان الولد، ثم لا يزال ينمو إلى أن يكمل عند البلوغ^(٣). ويقول ابن منظور في (لسان العرب): من دلالات مادة (عقل) في اللغة: الجامع لأمره، مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه. وقيل: العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردّها عن هواها، أخذ من قولهم: قد اعتقل لسائنه، إذا حبس ومنع الكلام. و(المعتول): ما تقبله بقلبك. و(العقل): التثبت في الأمور. (العقل): القلب، والقلب العقل. وسمي العقل عقلاً، لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك، وبهذا يتميّز الإنسان عن سائر الحيوان والمخلوقات الأخرى. ويقال: لفلان قلب عقول، ولسان سنول، فقلب عقول: فهم. وعقل الشيء يعقله عقلاً، أي فهمه^(٤).

وروى عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام - أيضاً، أن العقل إما فطري وإما كسبي، فالفطري هو ما يشير إليه الحكيم الترمذي في (البنوار) من رواية الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما خلق الله خلقاً أكرم عليه من العقل).

وأما العقل المكتسب فيشير إليه ما روى: (ما كسب أحد شيئاً أفضل من عقل يهديه إلى هدى، أو يرده عن ردى)^(٥).

وأما العقل (عقال)، كعقال (البعير) الذي يُعقل به ويقيده ويمنعه من الشرود أو الهرب، فيعني أن (العقل) مانع من الوقوع في المحذور واقتراف المنكرات، وهو آلة تقييد السلوك بالوازع الأخلاقي... وهذا المفهوم يكاد يكون وارد في كل لغات العالم، فإن كلمة (Mind) وكل مشتقاتها، وما يخرج من مادتها في اللغات الجرمانية يفيد الاحتراس والمبالاة والتنبيه^(٦).

ويمكن القول: إن المقصود بالعقل في التصور الإسلامي أمران:

أ- الأداة الغريزية في الإنسان التي يدرك بها الأشياء على ما هي عليه من حقائق المعنى، ويسمى بعضها (العقل الغريزي) فهو الطاقة الإدراكية في الإنسان.

ب- ما توفره هذه الأداة الغريزية وتلك الطاقة الإدراكية من حصيلة معرفية وخبرة وفكرة ويسمى بعضها العقل المكتسب فهو نتيجة للعقل الغريزي، وهو ينمو إذا استعمل وينقص إذا أهمل، وهو ما ذهب إليه الماوردي في الفكر الإسلامي، ويشبهه مذهب (كانط) في الفلسفة الألمانية والذي يتحدث عن العقل المحض (الفطري)، والعقل التجريبي (العملي).

وينصرف معنى العقل، أيضاً، إلى (العقل الجمعي) لا عقل الإنسان الفرد فقط، فيكون معناه مجموع الطاقات الإدراكية للأمة والتي يدور حولها فكر الأمة وعلومها وخبرتها، حيث يعتد الإسلام بالقيمة الذاتية للفكر الإنساني باعتباره ناتج عقول الأمة وأهل النهى وأولي الأبواب فيها^(٧).

الهوامش:

- ١ - فضل الله الجيلاني: فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد (للإمام البخاري). ط المدني- المؤسسة السعودية (مصر)، ١٤٠٢هـ.
- ٢ - د. عوض محمد عوض: نظرية العاقلة. مجلة المسلم المعاصر (لكسمبورج- القاهرة) (٣٤) ١٩٨٣م.
- ٣ - محمد بن إبراهيم الحمد: وقات حول العقل. موقع: دعوة الإسلام (على شبكة الانترنت) ١/٧٢٠٠٨م.
- ٤ - د. فوزي خليل: العقل والدين- دوائر التوحيد والوجودية في التصور الإسلامي. موقع: إسلام أولان (على شبكة الانترنت) ٢/٨/٢٠٠٣م.
- ٥ - د. أحمد عبد الرحيم السايح: العقلية العلمية في الإسلام. مجلة الأزهر، ٥٢(٩) ١٩٨٠م.
- ٦ - عباس محمود العقاد: التفكير فريضة إسلامية. دار الهلال (مصر). بدون تاريخ.
- ٧ - د. فوزي خليل: مرجع سابق.

الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة في «الأوقاف»

كتب: محمود بكر

الإعلام القيمي يمثل أحد أهم المسارات المهمة للنشاط الحضاري الإسلامي في سياق التفاعل الإيجابي مع معطيات العصر وتحديثاته .. وجاء إدراك القائمين على ندوة مستجدات الفكر الإسلامي المعاصر والمستقبل والتي كانت تحت عنوان (الإعلام القيمي .. بين الفكر والتجربة) بضرورة تبني وتفصيل هذا الموضوع الهام، ليكون محل نقاش ومداومات بين المختصين والفاعلين في حقل الإعلام القيمي الإسلامي ومؤسساته.

إن التحديات التي واجهتها الأمة العربية والإسلامية مؤخراً، كشفت عن دور الإعلام ليس في تحقيق الأمن الاجتماعي فحسب، وإنما في تلك التغيرات الجذرية والتطورات المفصلية في البنية الفكرية والسلوكية للمجتمعات العربية والإسلامية.

ومن المهم جدا الالتفات إلى المتغيرات الأنية التي انعكست على المجال الإعلامي القيمي بصورة بالغة التأثير في رؤاه وتصورات، حيث فرضت تطورات الأحداث التي تشهدها منطقتنا ما ينبغي أن يكون عليه الإعلام القيمي ودوره في مشروعات النهضة والتنمية .. فما يجري في المنطقة من أحداث لا بد وأن يفرض نوعاً من العلاقة المتبادلة بين الوسيلة والمتلقي تتراوح تأثراً وتأثيراً.

لقد كشفت هذه الأحداث عن الدور الحضاري الذي يمكن أن يلعبه الشباب في عملية التنمية حيث لم يكن الإعلام القيمي في مستوى الأحداث والتطورات، بل لم يكن في مستوى الثقة المرجوة من حيث الاهتمام بشريحة الشباب باعتبارها الرافد الرئيس لتغذية المجتمعات الإسلامية بمقومات التنمية.

إن القواسم المشتركة لجديرة بأن تعطف وسائل الإعلام القيمي نحو التركيز على قضية التفاعل الإيجابي بين المجتمعات الإنسانية استناداً إلى قيم الفطرة والمصالح المشتركة.

وبينما تتردد أخبار العالم في وسائله الإعلامية بردود فعل تمس الإسلام أمة ورسالة ورسولاً، وتمس حياة الجماهير العربية والمسلمة في كل مكان .. تتجدد وتتعاظم أهمية الدعوة اليوم إلى عقد هذا المؤتمر الذي يتخذ من تجارب القنوات الفضائية والمواقع الالكترونية القيمية موضوعاً لدراسة فكر وتجربة الإعلام القيمي - سواء الذي يرفع شعاراً إسلامياً أو غيره من الإعلام الذي تتخذ من القيم موضوعاً له.

وبناء على ما تقدم عقدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ندوة مستجدات الفكر الإسلامي المعاصر والمستقبل في دورتها التاسعة تحت عنوان (الإعلام القيمي .. بين الفكر والتجربة)، بمشاركة نخبة من كبار الإعلاميين والعلماء والمهتمين بالإعلام القيمي الذي تبثه الفضائيات، وبحضور نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون القانونية المستشار راشد الحماد، ووكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عادل الفلاح، ووكيل وزارة الأوقاف المساعد لشؤون الحج والعلاقات الخارجية مطلق القراوي وعدد من قيادات الوزارة ..

بدأت فعاليات الندوة بالقرآن الكريم، ثم عقب ذلك ألقى المستشار راشد الحماد كلمة أكد فيها: على أن الإعلام أصبح علماً له مقوماته ومعاهده وشروطه وتقنياته ومتخصصوه، مشيراً إلى أنه أيضاً له ثمراته التي يشارك في إنضاجها كل العلوم والمعارف، من حيث كونها صناعة فكرية ثقيلة لها مؤسساتها وخططها. ولفت الحماد إلى أن الإعلام لم يعد مجرد أداة للترفيه والترويح عن النفس كما كان في الماضي، وإنما صار اليوم في صميم المجتمع يوجه الترفيه والتسلية من أجل إيصال رسالة وتشكيل عقل.

وأوضح أن المسلمين الأوائل ووظفوا كل إمكاناتهم المتاحة في خدمة الإعلام، فوظفوا في أعلى مكان ليصل صوتهم، واستخدموا الأذان وخطبة الجمعة، فكانوا في مستوى إسلامهم وعصرهم. وتساءل الحماد بقوله: هل نجح المسلمون في إيصال قضيتهم وبيانها على

الذي يتحقق به البلاغ المبين للرسالة الإسلامية التي تتضمن ما يدعوا إليه كل البشر حالياً من قيم العدالة والتسامح الديني ومُحاربة الفقر والحروب وغير ذلك من المشتركات الإنسانية التي جاء الإسلام بها.

وقفه تأمل وتفكير

ومن جانبه قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح: إن ندوة مستجدات الفكر مثلت للوزارة خلال العشرين سنة الماضية مداراً خاصاً، وتطرح فيه الأفكار الإسلامية الجديدة في الدعوة والعمل، والحاضر والمستقبل بما يجمع في النهاية بين الأصالة والحداثة والاستمرارية والتطوير مشيراً إلى أن الندوة هي وقفه تأمل وتفكير في تجربة الإعلام الإسلامي الجديد في أساليبه، والمبتدئ في تجربته، والمحتاج بكل تأكيد إلى التصويب والتسديد، وشد العزم والأزر، كحاجته الشديدة إلى الحماية والرعاية، والتمويل والاستثمار والمراقبة والنصيحة.

أمة إعلامية

وأوضح أن الإعلام القيمي المعاصر يعتمد على الرابط القوي والأصرة القديمة

الإعلام القيمي الذي يسهم في ترسيخ القيم والمفاهيم، وينطلق من حاجات المجتمع وثوابته من خلال استثمار تقنيات الإعلام والإعلان والاتصال وفق منهج علمي وعملي يستقطب اهتمام شرائح المجتمع، وبما يكفل تأثيراً يحقق التغيير المنشود.

وتساءل هل نجح المسلمون في إيصال قضيتهم؟، وهل نجحنا في تأطير فقه (الإعلام القيمي) تأصيلاً وغيابةً ووسيلةً وآليات؟.

تقييم التجربة

واختتم الحماد كلمته بضرورة تقييم تجربة الإعلام القيمي معرباً عن ثقته وأمله في التوصل إلى معايير دقيقة، تساعد في تطويرها وتجويدها بالقدر

الحماد: واثقون من تطوير وسائلنا الإعلامية للحفاظ على ثوابتنا الإسلامية

النحو الذي تبرأ به الذمة ويتحقق به البلاغ المبين؟! هل نجحنا في تأطير فقه الإعلام القيمي تأصيلاً وغيابةً ووسيلةً وآليات ووسائل؟ وهل نجحنا بعد هذا الانفتاح الإعلامي الهائل في تحويله وترسيخه في خدمة الحق والخير؟! الذي قدم الشكر والتقديرى لكم للحضور على تلبية الدعوة للندوة التاسعة من مستجدات الفكر الإسلامي (الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة) وذلك لسعيهم إلى التوصل لنتائج معمقة في قضية من أدق قضايا مستجدات واقعنا المعاصر وهي: (قضية التجربة الإعلامية وتقييمها) بعد ما شهد الواقع الإعلامي من توسع وتقدم وازدهار.

صناعة فكرية

وأكد الحماد على أن الإعلام أصبح علماً له مقوماته، ومعاهدته، وشروطه، وتقنياته ومُتخصصوه، وفناً له مُستلزماته وأدواته، كما أصبح ثمرة تُشارك في إنضاجها كل المعارف والعلوم، وتوظف لها أرقى الخبرات، وصناعة من الصناعات الفكرية الثقيلة، لها مؤسساتها وخططها ونفقاتها لأنه متغلغل في صميم المجتمع، يوظف الترفيه والتسلية لأداء رسالة، وإيصال فكرة وتشكيل عقل وصناعة ذوق عام، بل أصبح يمتلك قوة وعوامل تأثير وضغط وتحكم، يقوم بصنع الحدث، والتحصير له في الوقت نفسه، بل رأينا كيف يعصف بدول ويخلق مؤسسات؟.

إدراك متأخر

وأشار إلى أن المسلمين توقفوا وتطوروا وسائل الإعلام على أيدي غيرهم، ثم حدثت إفاقةً للمسلمين، تمثلت في إدراكهم المتأخر لقيمة الإعلام كوسيلة من وسائل التدافع الحضاري من خلال





بين قيمنا وثوابتنا وبين الإعلام، فنحن في الحقيقة أمة إعلامية، وبقدر ما نركز على الجانب الإعلامي نحصد نتائج إيجابية وثمرات طيبة مضيافاً؛ إن منزلة الإعلام ترتفع كلما ارتفعت قيمه التي يحملها للآخرين، وإذا تخلى الإعلام، أي أعلام عن المبادئ والقيم الصحيحة النافعة كان مطية للمبادئ الخاطئة، ومرتعا للقيم الوضعية، متابعاً بقوله: ولا أستطيع أن أتصور أبداً إعلاماً مجرداً كل التجرد من أي نكهة أو فكرة أو هدف، سواء كان رائعاً جميلاً أو عكراً بغيضاً، إن الإعلام الهابط على سبيل المثال يحمل قيم الجاهلية والمادية والشهوانية والرعب والقوة.

استقراء للواقع

ونوه الفلاح إلى أن الندوة تهدف إلى استقراء سفر الواقع في تجاربنا

بالإعلام القيمي، فقد شهدت السنوات العشر أو العشرون الماضية ولادة عدة مشاريع إعلامية إسلامية حديثة، لكل منها نكهته وأسلوبه ومستواه، ولكنها جميعاً إذاعة أو تلفازاً أو موقعاً إلكترونياً أو صحيفة مطبوعة بحاجة إلى أن تتعرف على مثيلاتها في نفس المجال وتقترب منها، لتستفيد من خبرات الآخرين، ولتحل بعض المشكلات المعقدة، ولتستفيد بما حققته من نجاحات وإسهامات، وهو هدف هذه الندوة ومقصدها.

وقال الفلاح: لقد برزت أمام إعلامنا القيمي الملتزم عقبات فنية، وصعوبات مالية، ومشكلات فكرية ومعوقات إدارية. فمن أين يأتي التمويل الكافي؟ وكيف نضبط مشاركة المرأة؟ وكيف نستطيع الاشتراك في المشاريع الإعلامية العالمية الكبرى المشتركة،

كالأقمار الصناعية وشبكات الأخبار العالمية، وهل من سبيل للوقوف أمام الغزو الإعلامي، أو للتعامل السليم مع الفضاء المفتوح؟ أو لتقديم أفضل الخدمات الإعلامية التي توصل للناس جميعاً مبادئنا الجميلة، وقيمنا العالية، ونظرتنا المتفائلة للحياة.

ريادة وإبداع وشراكة

وأكد الفلاح أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت ووفق إستراتيجيتها وما حوته من قيم ريادية وإبداع وشراكة تنطلق من قواعد أصيلة في ديننا الإسلامي وحضارتنا العربية وتهدف إلى مجارة العالم ومناقساتهم في استخدام وسائل الإعلام المتعددة للوصول إلى إسرار الحضارة والتقنيات التكنولوجية المتطورة حتى لا نبقى شعوباً متلقية مستهدفة مقهورة.. ونحن الموصوفون بكتاب ربنا «كُنْتُمْ خَيْرَ



الأوقاف تُسخر التقنيات المتطورة في الدعوة إلى الله

أمة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ « آل عمران: ١١٠،
فنحن خير الناس للناس.

وأنى لنا هذا إن لم يكن صوتنا وصورتنا
وفكرنا وإعلامنا الأعلى والأوسع، قال
تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ...»
التوبة: ٣٣.

تحديات تواجه الإعلام الفضائي
تحديد السبل الممكنة في الوقت الحالي
الهدف من الورشة هو تحديد السبل
التي تساعدنا في مواجهة التحديات
المواجهة للإعلام الفضائي القيمي من
خلال النخبة المتواجدة في الورشة
والتي مرت بتجارب كثيرة ولها خبرات
عديدة في هذا المجال.

وقد اختلفت تلك التحديات ما بين تحد
مالي وثان شرعي وثالث فني وحرفي،
وكانت هناك مداخلات أوضحت جوانب
أخرى لتلك التحديات مثل البناء
الاستراتيجي للمؤسسات الإعلامية،
وكذلك السياسات أي الرؤية
الإعلامية التي على ضوءها تقوم
القناة والاستراتيجية التي ستعمل بها،
والافتقاد إلى الدراسات المتخصصة
عند إنشاء القناة، وكذلك حاجتنا إلى
إنشاء ميثاق شرف إعلامي، والتحدي
الأخير هو الانتقال من القنوات
التقليدية إلى القنوات التفاعلية.

سبل تسويق الإعلام القيمي (أفكار
وبرامج)

الفكرة من الورشة هي طرح مجموعة
من الأفكار والرؤى لتسويق الإعلام

الفلاح؛ التصويب.. التمويل.. المراقبة.. دعائم إعلامنا الإسلامي

القيمي، فالعالم الآن مفتوح يحمل قيماً
مثلما يحملها المسلمون، بل إننا نشترك
معهم في العديد من القيم، ولذلك
تم إنتاج برامج تخدم المسلم ولكنها
تعطي صورة مشرفة للإنسان العربي،
واسهاماته في الحضارة العالمية.
وقد تم تناول تجربة مؤسسة
برامجي كنموذج للإعلام الاجتماعي
باستخدام تقنية الانترنت وتطبيقاته
الاجتماعية المختلفة، كما تم تناول
تجربة مجموعة R&A للخدمات
الإعلامية، وأيضاً تجربة مسلسل
الحسن والحسين رضي الله عنهما والتي
عرضها أ. محمد سامي العنزي.

إمكانية تحقيق تفاعل أكبر مع المتلقي
عادل الماجد في هذا الورشة دارت عدة

أسئلة حول إمكانية تحقيق التفاعل مع
المتلقي وماذا يريد؟..
بدأت الورشة أ. بالحديث عن أهم
أسباب التفاعل، وكانت المحصلة أن
جودة المحتوى لها دور رئيسي في تحقيق
التفاعل، كما أن للتمويل أثره في هذا
الصدد، ولخصائص المستهلك دور في
تحقيق التفاعل، كما أن تحديد الجمهور
المخاطب وتحليل المطلوب بالإضافة إلى
عوامل أخرى مثل اللغة وغيرها لها دوراً
في تحقيق هذا التفاعل.

دور المرأة في الإعلام القيمي

(إدخال عناصر موهوبة في سلك

الإعلام القيمي)

بدأت الدكتورة ليلى الحمصي بالحديث
عند دور الإعلام في حياتنا المعاصرة
مبينة أنه سلاح ذو حدين، يمكن
أن يستخدم لزرع الفضائل والقيم
والإخصال الحميدة، كما أنه يسعى
لنشر العلم وتطويره، وللتأليف بين
أبناء الأمم والأوطان، ولإلهاب خيالات
المبدعين في كل المجالات، كما يمكن أن
يستخدم أيضاً لتدمير الأخلاق ونسف
القيم.

وقامت بتصنيف الإعلام إلى أفقي يؤثر
على أكبر عدد من الناس على اختلاف

الجلسة الختامية

وفيها عرضت توصيات الندوة التاسعة لمستجدات الفكر الإسلامي وأهدافها كتبادل الخبرات والتجارب، وتوفير قاعدة بيانات من الحقائق والأرقام، وترسيخ مبادئ الإعلام القيمي، العمل على إيجاد آلية لرفع وتحسين معدلات الأداء والإنتاجية في مجال الإعلام القيمي الفضائي والإلكتروني... وغير ذلك من التوصيات.

أما أبرز نتائج المؤتمر فقد كانت عبارة عن مشاريع عمل وتوصيات إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت، لتشكيل لجنة مختصة للنظر فيها لإيجاد آلية عملية وخطة زمنية، ومن أبرزها المشاريع العلمية، كاتحاد المؤسسات الإعلامية والاتصالية القيمي، وتأسيس وقفية للإعلام القيمي ومشروع مبادرة لإطلاق قنوات إعلامية قيميّة موجهة لشرائح غير الناطقين باللغة العربية، وتأسيس موقع إلكتروني عالمي غير مسبوق، يوازي أو يحاكي تجارب عالمية على نسق "وكيبيديا"، ويقوم على مفهوم "الإنفوميديا"، إنشاء مؤسسة للإنتاج الإعلامي القيمي.

كما كانت هناك توصيات عامة مثل صياغة وبناء منظومة قيميّة تعمل في ضوءها وسائل الإعلام الفضائي والإلكتروني وتوافر ميثاق للشرف الإعلامي والإعلاني القيمي وتوسيع مشاركة الجمهور في الخطاب الموجه وإنتاج المحتوى، وتوسعة رقعة اللغات التي ينطق بها الإعلام الإلكتروني.. وغير ذلك من التوصيات التي تصب في خدمة الإعلامي القيمي.



المسلمون الأوائل وظفوا إمكاناتهم الإعلامية المتاحة في الدعوة هل نجحنا في تأطير فقه الإعلام القيمي تأصيلاً وغاية ووسيلة؟

للحرية وعدم احتكار وسيطرة أطراف عليها.

ودار الحوار في الورشة عن الشبكات الفعالة تحديداً facebook، twitter، blogs، YouTube، وحرصت على ترشيح ضيوف متميزين ومتنوعين في أسلوب استخدام هذه الشبكات ومتنوعين في التوجهات والاهتمامات وتميزين في الحوار وإيصال أفكارهم لجمهور الندوة.

أعمارهم، ومستوياتهم الثقافية والعلمية، أما التأثير العمودي فنعني به قدرة الإعلام على تغيير قنوات الأفراد ودوافعهم وسلوكياتهم.

المرأة في الإعلام القيمي

وطرحت سؤالاً: أين هو موقع المرأة العربية والمسلمة في الإعلام القيمي؟..

وأجابت بأن المرأة المسلمة الملتزمة خاضت ميادين الإعلام القيمي المقروء، وكان لها بصمات واضحة في هذا المجال، مضيئة؛ لكنني مع ذلك أقول: إن عدد النساء اللواتي تجرأن على خوض تلك الميادين ما يزال قليلاً نسبياً، وما زلنا بحاجة إلى المزيد كما ونوعاً.

شبكات الاتصال الاجتماعي.. التفاعل والدور المطلوب

أوضح الخضر أن تأثير شبكات الاتصال الاجتماعي بدأ ملموساً في الفترة الأخيرة، وأثبتت تلك الشبكات فاعليتها في تغيير القنوات وتحريك الجماهير وسرعة نشر الأخبار وتقريب البعيد. وظهرت هذه الشبكات لتصبح منافساً للقنوات الفضائية والصحف اليومية بسبب سرعة التحديث فيها ومساحة النشر للجميع وفتح مجالات أوسع

أيتام... هل شعرت بمعانتهم

ساهم معنا في وقف (السبابة والوسطى) لسد حاجة أيتام المسلمين:

قال ﷺ: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وقال بإصبعيه: السبابة والوسطى) رواه البخاري



وقف السبابة والوسطى: مبنى عقاري جديد مساحته 500 متر بتكلفة (500 ألف دينار كويتي).

يمكن التبرع من خلال الاستقطاع الشهري على حساب : 0119810009 بنك بوبيان يمكن المساهمة في هذا المشروع بأي مبلغ

المشرف العام للمشروع / د. محمد العوضي

556 44 002 إتصل يصلك مندوبنا

651 22 422 www.zakatsalwa.com 256 44 002



جمعية النجاة الخيرية





خير البقاع

بقلم: م. نايف منير فارس

إن الاكتشاف العلمي الجديد وقتها والذي كان يشغل العلماء وقد أعلن عنه في يناير ١٩٧٧م، يقول: إن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في العالم، وهذه الحقيقة الجديدة استغرقت سنوات عديدة من البحث العلمي للوصول إليها، واعتمدت على مجموعة من الجداول الرياضية المعقدة استعان فيها العلماء بالحاسب الآلي.

وضع طرفه على مدينة مكة، ومرباط الطرف الآخر على أطراف جميع القارات فتأكد له أن اليابسة على سطح الكرة الأرضية موزعة حول مكة توزيعاً منتظماً، ووجد مكة - في هذه الحالة - هي مركز الأرض اليابسة. وأعد خريطة العالم القديم قبل اكتشاف أمريكا وأستراليا - وكرر المحاولة فإذا به يكتشف أن مكة هي أيضاً مركز الأرض اليابسة، حتى بالنسبة للعالم القديم يوم بدأت الدعوة للإسلام.

يضيف العالم الدكتور حسين كمال الدين: لقد بدأت بحثي برسم خريطة تحسب أبعاد كل الأماكن على الأرض، عن

أو يكون في بلاد غربية، كما يحدث لمئات الآلاف من طلاب البعثات في الخارج، لذلك فكر الدكتور حسين كمال الدين في عمل خريطة جديدة للكرة الأرضية لتحديد اتجاهات القبلة عليها، وبعد أن وضع الخطوط الأولى في البحث التمهيدي لإعداد هذه الخريطة ورسم عليها القارات الخمس، ظهر له فجأة هذا الاكتشاف الذي أثار دهشته.

مكة في وسط العالم

وجد العالم المصري أن موقع مكة المكرمة في وسط العالم، وأمسك بيده (برجلاً)

قال رسول الله ﷺ: (إن مكة هي أحب بلاد الله إلى الله) الترمذي

بداية القصة

يروى العالم المصري الدكتور حسين كمال الدين قصة الاكتشاف الغريب فيذكر: إنه بدأ البحث وكان هدفه مختلفاً تماماً، حيث كان يجري بحثاً ليعد وسيلة تساعد كل شخص في أي مكان من العالم، على معرفة وتحديد اتجاه القبلة، لأنه شعر في رحلاته العديدة للخارج أن هذه هي مشكلة كل مسلم عندما يكون في مكان ليست فيه مساجد تحدد اتجاه القبلة،

مدينة مكة، ثم وصلت بين خطوط الطول المتساوية لأعرف كيف يكون إسقاط خطوط الطول وخطوط العرض بالنسبة لمدينة مكة، وبعد ذلك رسمت حدود القارات وباقي التفاصيل على هذه الشبكة من الخطوط، واحتاج الأمر إلى إجراء عدد من المحاولات والعمليات الرياضية المعقدة، بالاستعانة بالحاسب الآلي لتحديد المسافات والانحرافات المطلوبة، وكذلك احتاج الأمر إلى برنامج للحاسب الآلي لرسم خطوط الطول ودوائر العرض لهذا الإسقاط الجديد.

وبالصدفة وحدها اكتشفت أنني أستطيع أن أرسم دائرة يكون مركزها مدينة مكة وحدودها خارج القارات الأرضية الست، ويدور محيطها مع حدود القارات الخارجية.

مكة قلب الأرض

مكة إذًا - بتقدير الله - هي قلب الأرض، وهي مركز التجمع الإشعاعي للتجاذب المغناطيسي، ويوائم هذه الظاهرة ظاهرة عجيبة أيضاً قد تذوقها كل من زار مكة حاجاً أم معتمراً بقلب منيب، فهو يحس أنه ينجذب فطرياً إلى كل ما فيها.. أرضها.. وجبالها، حتى ليكاد لو استطاع أن يذوب في كيانها مندمجاً بقلبه وقلبه لفضل، وهذا إحساس مستمر منذ بدء الوجود الأرضي، والأرض شأنها شأن أي كوكب آخر تتبادل مع الكواكب والنجوم قوة جذب تصدر من باطنها، وهذا الباطن يتركز في مركزها، ويصدر منه ما يمكن أن نسميه إشعاعاً.

مركز تلاقح الإشعاعات الكونية

وصل عالم أمريكي في علم الطبوغرافيا إلى اكتشاف نقطة الالتقاء الباطنية، وتحقق من وجودها وموقعها جغرافياً، ولم يكن في ذلك مدفوعاً بعقيدة دينية، فقد قام في معمله بنشاط كبير موافقاً لبله بنهاره وأمامه خرائط الأرض وغيرها من

مكة مركز الأرض.. وأول مكان يُعبَد فيه الله

آلات وأدوات فإذا به يكتشف - عن غير قصد - أن مركز تلاقح الإشعاعات الكونية هو مكة، ومن هنا تظهر حكمة الحديث الشريف المبينة على قول الله تعالى: **«وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» الشورى: 7**، ومن ثم يمكن التعرف على الحكمة الإلهية في اختيار مكة بالذات ليكون بها بيت الله الحرام، واختيار مكة بالذات لتكون نواة لنشر رسالة الإسلام للعالم كله.. وفي ذلك من الإعجاز العلمي الذي أظهر أفضلية مكانها عن سائر البقاع.

حكمة الطواف حول الكعبة

يقول الدكتور زغول النجار: فرض الحج والعمرة بمكة المكرمة، لكرامة خاصة جعلها الله - سبحانه وتعالى - لها، ومن كرامات هذا المكان أن الله قد اختصه بأن يكون أول مكان يعبد فيه الله على الأرض، وفي كلتا الشيعرتين يطالب المسلم بالطواف حول البيت الحرام سبعة أشواط بدءاً من الحجر الأسود، وهذا الطواف يتم عكس اتجاه عقارب الساعة، وهو نفس اتجاه الدوران الذي تتم به حركة الكون من أدق دقائقه إلى أكبر وحداته، فالإلكترونات

أحب البلاد إلى الله ورسوله وأفئدة الزائرين تهوي إليها

يدور حول نفسه، ثم يدور في مدار حول نواة الذرة في نفس اتجاه الطواف عكس عقارب الساعة، والذرات في داخل السوائل المختلفة تتحرك حركة موجبة، حتى في داخل كل خلية حية تتحرك حركة دائرية. البروتون والنيوترون يتحرك حركة دائرية في نفس الاتجاه، والأرض تدور حول الشمس والقمر يدور حول الأرض، والمجموعة الشمسية تدور حول مركز المجرة، والمجرة تدور حول مركز تجمع مجري، والتجمع المجري يدور حول مركز الكون لا يعلمه إلا الله، وكل هذه الحركات لها نفس اتجاه الطواف حول الكعبة.

ومن الغريب، أن أجساد الكائنات الحية تتكون من البروتينات، وهي جزيئات معقدة للغاية لبناتها الأحماض الأمينية، وهي مكونة من خمسة عناصر هي (الكربون، والهيدروجين، والنتروجين، الأكسجين، الكبريت). وهذه العناصر تترتب حول ذرة الكربون، إما يميناً أو يسارياً، أي في نفس اتجاه الطواف حول الكعبة.

والمعروف أن كل دقيق في الكون يدور حول ما هو أكبر منه، فالإلكترونات تدور حول النواة، والنواة أكبر من الإلكترونات، والأرض تدور حول الشمس، والشمس أكبر من الأرض... ولكن هذا المبدأ حوله واحد، ويتعدد ما يطوف حوله، هو رمز لوحداية الله ورمز عبودية كافة الخلق لهذا الخالق - سبحانه وتعالى -، بل إن من الأمور المبهرة حقيقة أن نلاحظ في الكون كل شيء من زوجه، المادة وأقطاب المادة، الموجب والسالب، المادة الظاهرة والمادة الخفية، الذكر والأنثى، ويبقى معنى واحد للتوحيد في الكون، وهو وحدانية الله، حتى يبقى وحده مضرراً بهذه الصفة التي وصف ذاته بها وهي أنه (لا إله إلا الله).

الهجرة... المخاوف كلهن أمان

بقلم: د. جمال الدين الفاروقي

لقد كانت الهجرة النبوية فتحاً جديداً للمسلمين، فمن خلالها تم وضع أسس ولبنات المجتمع الإسلامي الجديد، حيث قامت الدولة الإسلامية على هذا الجانب، ومن جانب آخر وجدت الدعوة الإسلامية نفسها أمام أفق واسع انطلقت من خلاله لتخاطب أقوام وبيئات مختلفة فتجاوزت شبه الجزيرة العربية لبلدان أخرى، وانتشرت في أرجاء العالم. وفي هذه السطور سوف نحاول تقديم مفهوم جديد للهجرة النبوية باعتبارها حدثاً فارقاً في التاريخ الإسلامي.

والاضطهاد لم يكن يلين قناة الدعوة، بل زادها قوة وتحمساً، وصارت العقيدة راسية في القلوب وراسخة في الصدور، بل وتسببت تلك الاضطهادات في تليين قلوب بعض الأعداء فرقت مشاعرهم نحو المسلمين.

المرحلة الثالثة: مرحلة الإعدام والاستئصال وقد بدأت تلك المرحلة عندما رأى الأعداء تزايد عدد المسلمين واحتلالهم مكانة طيبة في قلوب العوام، فتشاوروا فيما بينهم. فقال قائل منهم: احبسوه في بيته إلى الأبد، وقال آخر: بل لتقدم كل قبيلة رجلاً، ويقتلوه حتى لا يستطيع بنو هاشم أخذ الثأر من هذه القبائل. وقالت الفئة الثالثة: الأفضل أن نخرجه من أرضنا حتى نأمن فتنه دعوته وانتشار دينه. وقد أشار الله تعالى إلى هذه المؤامرات الفاشمة فقال: **﴿وَأَذِمْكَرْ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾** الأنفال: ٣٠.

ولم تنجح هذه المكائد وهنا أذن الله لرسوله بالهجرة. ولم يكن اختياره ﷺ المدينة داراً للهجرة مما اقتضته ظروف الدعوة فقط، بل كان ذلك بوحى من الله - سبحانه وتعالى - كما جاء ذلك في رواية عن عائشة - رضي الله عنها - حيث يقول النبي: **إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين - وهما الحرتان -، وقوله رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب (فتح الباري شرح البخاري، الجزء السابع: ٢٣١)، وقد رافقته العناية الإلهية طوال سفره من مكة إلى المدينة ومعه صاحبه أبو بكر - رضي الله عنه -.** وقد قضيا ثلاث ليالٍ في ظلمة الغار. ولاقوا فيها ما لا قوا، وما علم الأعداء هذه الأخبار أعلنوا مكافأة مالية مغرية لمن يعثر عليهما، ولكن فتح الله لهم، ووصلوا المدينة آمنين مطمئنين. وهذا ما يشير إليه القرآن الكريم في قول الله تعالى: **﴿إِلا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا لَنُفِئُكَ اللَّهُ مَعَنَا فَانزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**. التوبة: ٤٠.

إن التقويم الأيديولوجي للحياة يتوقف على أمرين اثنين: الهجران والامتلاك، وإن قادات العالم ما وصلوا الدرجات العليا إلا بامتلاكهم الدول وقهرهم شعوبها واستعبادهم، وجلبوا الرفاهية إلى أنفسهم، ولم تشغلهم دماء الشعوب ولا دموعهم. وأما أيديولوجيا الهجران فما تمسك به إلا القليل، بل أقل وفي طليعتهم نبينا ﷺ، وقد ترك المذات وطيبات الحياة مع أنه كان في وسعه التمتع بها. وكان يقول: ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها (ابن ماجه)، وفلسفة الهجران وما فيها من التضحية تتجسد تماماً في هجرته - عليه الصلاة والسلام - من مكة إلى المدينة.

والسيرة النبوية حافلة بالأحداث والوقائع، فميلاده ﷺ كان حدثاً تاريخياً عظيماً، وكان العام الأربعون من عمره نقطة انطلاقاً كبرى في التاريخ البشري، إذ نال الوحي الإلهي المزدان بالنور والهداية لكافة البشر، وكانت للغزوات الكبرى مثل بدر وأحد والخندق وحنين وتبوك أهميتها، وكذلك صلح الحديبية وما يليه من أحداث إلى أن تم فتح مكة، كل هذا يشكل أهمية قصوى في التاريخ الإسلامي. ولكن ما كان هذا ولا ذاك يبلغ مبلغ هجرة النبي ﷺ من مكة إلى يثرب.

والتأمل في مسيرة الهجرة والظروف التي أدت إليها ليجد من العبر والمواظ ما يدفعه إلى التضحية بكل ما لديه في سبيل الحق. وهذه التضحية تتمثل في الإيمان والإخلاص الذي يدفع صاحبه إلى الأعمال المثمرة والمفيدة لذاته ومجتمعه. كما أن الهجرة تعتبر مصدراً للإشعاع الفكري والعلمي والتربوي المزود بتقوى الله والتوكل عليه. ولها أثرها في ماضيها الغابر وحاضرها الزاهر. وكان للدعوة النبوية ثلاث مراحل: الأولى: مرحلة السخرية، حيث كان يقول المشركون عن النبي ﷺ إنه ساحر أو مجنون، وكانوا يريدون بها أن يترك المسلمون دينهم ويخذلوا نبيهم، ولكنها لم تنجح.

المرحلة الثانية: تتمثل في أن فشل المشركين فيما هدفوا إليه في المرحلة الأولى دفعهم إلى اللجوء إلى إيذاء النبي والمسلمين فلاحقوا بهم أسوأ العذاب والعنت. فألقوا الملوأث على جسمه الطاهر، وقد ضرب عتبة بن ربيعة أبا بكر - رضي الله عنه - بنعله، وقابلت قريش الرسول والمسلمين بالغمز والازدراء والتحقير والتعالي عليه، وبلغت من إيذائهم النفسي أن قالت امرأة منهم: **إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك. وشددوا في أساليب هذا الإيذاء، فصارت مقاطعة جماعية، حيث اضطر النبي وأهله أن يعيشوا في شعب أبي طالب ثلاث سنوات. ولكن هذا الإيذاء**

احسبها معانا صح

دورات تدريبية في اللغة الإنجليزية

دورات ترجمة

فقط
200 د.ك

دورة تدريبية لمدة 3 أشهر فقط

فقط
360 د.ك

دورة تدريبية لمدة 6 أشهر فقط

دورات في تقوية مهارات اللغة الإنجليزية

فقط
??? د.ك

كيفية النطق الصحيح
محادثة - قواعد - كتابة

- ستة مستويات
- مدة كل مستوى 36 ساعة بواقع 3 أيام في الإِسبوع
- تدريب علي إختبارات الـ «TOEFL»

مركز تدريب وإختبار معتمد

فقط
95
د.ك
تدريبية - إختبارية - بدوئية - *إختبارية



شهادة دولية معتمدة
في جميع أنحاء العالم



مع النبي ﷺ

بقلم: محمد طه

نزع الولد إلى أبيه، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد
فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله.

هذا الموقف يعلمنا كيفية الدعوة وطرق الإقناع، وإعداد الداعية
علمياً، خاصة إذا كان المدعو على علم ومتمكن مثل عبد الله بن
سلام، فبدلاً من أن يستمع، فقد بادر النبي بالسؤال.

ومن هذا المنطلق تختار لجنة التعريف بالإسلام دعواتها وفق
معايير محددة تقيس مدى علمهم وفق اختصاصاتهم المتعددة،
وسمعتهم وأخلاقهم، فالداعية معرض كل يوم إلى مواقف
متباينة، وأناس يختلفون في طبائعهم.. وعليه أن يكون مصباحاً
ينير لهم الطريق.

وكذلك فإن اللجنة تؤهل بعض المهتمين الجدد ليكونوا دعاة في
أماكنهم، فعلى سبيل المثال المهتمدي الداعية محمد بلال هندي
أسلم على يديه أكثر من ١٠٠٠ شخص بعد أن درس وتعلم كيف
يدعو للإسلام فهنيئاً له ولئن علمه ومن كفله.

وكذلك الداعية المهتمدي محمد سماوي من الجالية الفلبينية،
وهو يعمل الآن بالمركز الفلبيني منذ أكثر من ٦ سنوات وأسلم على
يديه أكثر من ٦٠٠ شخص.

ولجنة التعريف بالإسلام تكفل ٧٥ داعية يتحدثون بمختلف
اللغات لتعريف غير المسلمين بالإسلام ودعوتهم إليه، وتبلغ
كفالة الداعية ٢٥٠ د.ك شهرياً، تُصرف من قبل اللجنة ويتكفل
بها أهل الخير، بيد أن اللجنة تطمح إلى زيادة الدعاة إلى ١٨٠
داعية خلال السنوات المقبلة.

جاء الإسلام بالحق والعدل، ليهدي الناس إلى الطريق المستقيم،
ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويرشدهم إلى عبادة الله
الواحد الأحد، ويبين لهم الحلال والحرام، ويأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر، حتى تنعم البشرية بالسعادة، ثم إنه نظم
حياتهم وأهداهم سبل الرشاد، فلم يكن الإسلام يوماً مكرهاً
جباراً، ولم يرغب أحداً على اعتناقه، فقد بُعث رسوله ﷺ رحمة
للخلائق أجمعين قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾
ولنأخذ هذا الموقف من حياته ﷺ مع واحد من كبار رجال اليهود
حين التقاه، لتعلم كيف تعامل معه بالمنطق والعلم حتى أدخله
الإسلام.

فعن أنس رضي الله عنه قال: سمع عبد الله بن سلام بقدوم النبي ﷺ،
وهو في أرض له - فأتى النبي ﷺ، فقال إني سأنك عن ثلاث لا
يعلمهن إلا نبي، ما أول أشرطة الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل
الجنة؟ وما بال الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ فقال ﷺ: "أخبرني
بهن جبريل أنفاً".

فقال اليهودي مستغرباً: جبريل!

قال النبي ﷺ: «نعم جبريل!»

عدو اليهود من الملائكة.. ثم قرأ قول الله تعالى: ﴿من كان عدواً
لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله...﴾ (البقرة: ٩٧)
ثم قال: «أما أول أشرطة الساعة فنار تخرج على الناس من
المشرق تسوقهم إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة
فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة

جمان المياه



مياه جمان



أحكام الداخل في الإسلام (٢)

إعداد: سالم بن حمزة بن أمين مدني

لقد تحدثنا في العدد الماضي عن آراء الفقهاء والعلماء حول بعض القضايا من مثل (مخاطبة غير المسلم بضرع الشريعة كإقامة الصلاة وغيرها - ما يسقط اتفاقاً من العبادات بعد دخول غير المسلم الإسلام - صلاة من لا يحسن قراءة الفاتحة باللغة العربية)، وفي هذا العدد نستكمل هذه الآراء حول بعض القضايا الأخرى التي ترتبط بالداخل في الإسلام.

- ١- في الزكاة
- اتفق العلماء على أن غير المسلم إذا أسلم قبل وقت وجوب زكاة الفطر فإنه يجب عليه إخراجها، وأيضاً اتفقوا على أنه إذا أسلم بعد خروج وقت وجوبها فلا يجب عليه إخراجها، إلا أنهم اختلفوا في تحديد وقت وجوبها وسبب اختلافهم، وهل هي
- عبادة متعلقة بيوم العيد أو بخروج شهر رمضان؟ لأن ليلة العيد ليست من شهر رمضان.
- الرأي الأول:** تجب زكاة الفطر بغروب شمس آخريوم من شهر رمضان مع ملاحظة عدم امتداد الوقت وهو رواية عن مالك وبعض المالكية.
- فعلى هذا الرأي إذا أسلم بعد غروب شمس آخريوم من شهر رمضان لا تجب عليه زكاة الفطر أما إذا أسلم قبل الغروب فإنه يجب عليه إخراج زكاة الفطر، وهو وجه عند الشافعية والمالكية والشافعية.
- الرأي الثاني:** يجب بطولع الفجر الثاني من أول يوم من شوال وهو ما عليه الأحناف

ورواية عن مالك وعليه المالكية وبعض الشافعية.

فعلى هذا القول من أسلم بعد طلوع فجر أول يوم من شهر شوال لا تجب عليه زكاة الفطر، ومن أسلم قبل طلوع الفجر تجب عليه وهو ما عليه الأحناف ووجه عند المالكية والشافعية.

الرأي الثالث: من طلوع الفجر الثاني من أول يوم من شوال حتى تبيض الشمس وتحل صلاة العيد وهو قول ابن حزم ووجه عند الحنابلة.

فعلى هذا الرأي من أسلم خلال هذه الفترة تجب عليه زكاة الفطر أما من أسلم قبلها أو بعدها فلا تجب عليه الزكاة.

الرأي الرابع: يمتد وقت وجوب زكاة الفطر من غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان إلى طلوع الفجر الثاني من أول يوم شوال وهو وجه آخر عند الشافعية ورواية عن الإمام أحمد.

الرأي الخامس: يمتد وقت وجوب زكاة الفطر من غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان إلى أن يُصلي العيد وهو رواية عن الإمام أحمد.

الرأي السادس: يمتد وقت الوجوب من غروب شمس أخريوم من رمضان إلى زوال أول يوم من شوال وهو وجه عند المالكية.

الرأي السابع: يمتد وقت الوجوب من غروب شمس آخر يوم من رمضان إلى غروب شمس أول يوم من شوال وهو أيضاً وجه عند المالكية.

فعلى الأراء من الرابع إلى السابع من أسلم خلال فترة وجوب الزكاة فإنها تجب عليه أما من أسلم قبل فترة الوجوب أو بعدها فلا تجب عليه.

الترجيح: إذا أسلم غير المسلم قبل غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان فيلزمه إخراج زكاة الفطر أما إذا أسلم بعد الغروب فلم يستطع مؤلف الدراسة ترجيح أي من

الأراء السابقة.

٢- في الصوم

اتفق العلماء على أن غير المسلم لو أسلم قبل طلوع الفجر يلزمه صيام هذا اليوم، فهو كغيره من المسلمين أما إذا أسلم في الفترة بين (بعد طلوع الفجر إلى ما قبل غروب الشمس)، فقد اختلف العلماء على الأراء التالية:

الرأي الأول: لا يجب عليه إمساك بقية اليوم ولا يجب قضاؤه وهو وجه عند الأحناف والشافعية ورواية عن الإمام أحمد.

الرأي الثاني: يجب عليه الإمساك بقية اليوم وكذلك يجب عليه قضاؤه وهو قول أبي يوسف وزفر ورواية عن الإمام أحمد وهو المذهب عند الحنابلة.

الرأي الثالث: يستحب إمساك بقية اليوم ويستحب قضاؤه وهو ما عليه جمهور المالكية ووجه عند الشافعية.

الرأي الرابع: يجب إمساك بقية اليوم ويستحب قضاؤه وهو وجه آخر عند المالكية. الرأي الخامس: يستحب إمساك بقية اليوم ولا يجب قضاؤه وهو وجه عند الأحناف وقول بعض الشافعية.

الرأي السادس: يستحب إمساك بقية اليوم ويجب عليه قضاؤه وهو وجه عند الشافعية.

الرأي السابع: يجب عليه إمساك بقية اليوم ولا يجب عليه قضاؤه وهو وجه عند الأحناف والشافعية ورواية عن الإمام أحمد.

الرأي الثامن: لا يجب عليه إمساك بقية اليوم ولكن يجب عليه قضاؤه وهو وجه عند الشافعية.

الترجيح: يُرجح مؤلف الدراسة الرأي القائل بعدم وجوب إمساك اليوم الذي أسلم فيه وكذلك عدم وجوب قضاؤه.

٣- في الحج

لم يختلف العلماء في صحة حج غير المسلم إذا أسلم بعد تجاوز الميقات، وإنما اختلفوا في إلزامه بالرجوع إلى الميقات ليحرم منه على الرأيين الآتيين:

الرأي الأو يحرم من موضعه وليس عليه شيء ووجه صحيح وهو قول أبي حنيفة وعليه الأحناف والمالكية.

الرأي الثاني: حجه صحيح ويلزمه أن يرجع إلى ميقاته إلا أن عليه وهو قول أبي حنيفة والشافعي وعليه أكثر الشافعية.

الترجيح: يُرجح مؤلف الدراسة الرأي القائل بصحة حج الكافر إذا أسلم بعد تجاوز الميقات غير محرم كما يُرجح القول بعدم وجوب دم عليه.

٤- حكم يمين غير المسلم قبل دخوله في الإسلام

الرأي الأول: لا تنعقد اليمين فليس عليه كفارة إذا حنث ولا إثم عليه إذا حنث بعد إسلامه وهو ما عليه الأحناف والمشهور عند المالكية.

الرأي الثاني: تنعقد يمينه فعليه كفارة إذا حنث وهو ما عليه الشافعية والحنابلة.

الترجيح: يُرجح المؤلف القول بعدم انعقاد يمين غير المسلم وبالتالي عدم إلزامه بالوفاء بها بعد إسلامه ولا التكفير عنها إذا حنث سواء قبل أو بعد إسلامه.

٥- حكم من نذر قبل إسلامه

الرأي الأول: يجب الوفاء بما نذره في كفره وهو وجه عند الشافعية والمالكية ورواية عن الإمام أحمد.

الرأي الثاني: يستحب الوفاء بما نذر في كفره وهو رأي المالكية.

الرأي الثالث: لا يلزمه الوفاء بما نذره في كفره وهو قول الأحناف ورواية أخرى عند الإمام أحمد.

الترجيح: إن غير المسلم إذا نذر في كفره طاعة لله فإنه يجب عليه الوفاء بنذره بعد إسلامه.

في هذا الباب سوف نقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن الهيئة الشرعية للجنة التعريف بالإسلام التي تهتم المسلمون الجدد بصفة خاصة، وهي من الفتاوى التي زخرت بها الموسوعات وكتب الفقه، والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وتتعلق كذلك بأمور دينهم وحياتهم ومعاملاتهم.

وَمَنْ اتَّبَعَنِي يوسف: ١٠٨. كما مدح الله - عز وجل - الدعوة إلى الله في قوله: **«وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»** فصلت: ٣٣. وبين النبي ﷺ فضل الدعوة إلى الله بقوله: **«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»**، وعليه ترى الهيئة الشرعية أن من يملك القدرة على الدعوة عليه أن يبادر لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

تأخير النطق بالشهادتين

هل يجوز تأخير النطق بالشهادتين لحين حضور الشخص إلى مقر

حكم دعوة غير المسلمين للإسلام

ما حكم دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في البلاد المسلمة (الكويت)؟ وهل الدعوة قاصرة على لجنة التعريف بالإسلام أم يجب على الكل المساهمة فيها كل حسب استطاعته؟ رأي الهيئة:

الدعوة إلى الله من أفضل الأعمال، وأسمى القربات؛ ولم تقتصر وظيفة الدعوة على الأنبياء فقط وإنما هي وظيفة المسلمين كذلك، قال تعالى: **«قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا**

اللجنة أو المسجد؟

رأي الهيئة :

ترى الهيئة الشرعية وجوب الاستعجال في النطق بالشهادتين بمجرد رغبته في إعلان إسلامه ولو عن طريق الهاتف ولا يجوز تأخير النطق بالشهادتين إلى حين حضوره إلى اللجنة أو إشهار إسلامه بالمسجد أو في مكان عام تشوقاً وحرصاً على استعجال دخوله في الإسلام وهذا لا يغني عن الإشهار.

تأليف قلوب غير المسلمين

هل يجوز دعوة غير المسلم إلى الطعام تأليفاً لقلبه؟

رأي الهيئة :

لا مانع من إجابة دعوة غير المسلم إلى الطعام، وذلك من أجل تأليف قلبه استناداً على إجابة النبي ﷺ لضيافة غير المسلمين من يهود ونصارى ولما فيه من إحسان على أن يراعى خلو هذه الدعوة من المحرمات والمنكرات.

دخول غير المسلمين المسجد

هل يجوز إحضار غير المسلمين إلى المسجد بغرض سماع المحاضرات وبعض الدروس لإقناعهم بالإسلام؟ علماً بأن بعضهم قد يكون على جنابة وقد يكون فيهم نساء غير محجبات ونحرج أن نأمرهم بالاعتسال لكوننا نعتبر دخولهم المسجد إنجازاً عظيماً.

رأي الهيئة :

لا مانع من إحضار غير المسلمين إلى المسجد على الهيئة الواردة في السؤال لما صح عنه ﷺ من استقباله للمشركين واليهود والنصارى وأهل الكتاب في المسجد بشرط ألا يشوش ذلك على المسلمين وأن تدخل النساء منهن مصلى النساء وقت الصلاة.

ولي المسلمة في بلاد غير مسلمة

من الذي يكون ولي المرأة المسلمة في بلادها (بلاد غير مسلمة) وأقاربها غير مسلمين إذا أرادت الزواج من مسلم؟

رأي الهيئة :

الأصل أنه لا ولاية لغير المسلم على المسلم وبناءً عليه فإذا أرادت المسلمة الزواج في بلد غير إسلامي وكان وليها غير مسلم فلها أن تتخذ إحدى طريقتين :

الأولى : توكيل عدل مسلم في أن يزوجه بمن تشاء .

الثانية : أن تقوم هي بتزويج نفسها .

وترى الهيئة أنه من الأفضل توثيق عقد الزواج عند جهة إسلامية معتمدة لدى الجهات الرسمية في تلك الدولة .

حكم المرأة المتزوجة إذا أسلمت

ترد إلى اللجنة بعض النساء المتزوجات اللاتي يردن الدخول في الإسلام فما هو حكم الزواج الذي بينهن وبين أزواجهن الغير مسلمين؟ وهل هنالك فرق بين ما إذا كان الزوج من أهل الكتاب أو غير ذلك؟ وهل يجوز للزوجة البقاء مع زوجها في بيت واحد؟ وما الحكم إذا كانت الزوجة في الكويت وزوجها في بلادهم (موطنهم الأصلي)؟

رأي الهيئة :

لا يحل الإسلام للمسلمة أن تتزوج بكافر أو تبقى مع كافر بعد إسلامها، فالله تعالى يقول: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهَا﴾

المتحنة: ١٠.

ولتحاول المرأة إقناع زوجها بالإسلام بعد أن تسلم هي، وتخبره بأن دينها لا يسمح لها بالبقاء معه - ولا يجوز استمتاعه بها أثناء العدة - وإنها ستتركه إن لم يسلم، فربما دخل في الإسلام رغبة في بقاءه معها، وقد حدث مثل ذلك لبعض الصحابيات حين أسلمن وهن تحت أزواج مشركين، ففي سنن النسائي من حديث أنس رضي الله عنه قال خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: يا أبا طلحة ما مثلك يرد، ولكنك أمرؤ كافر وأنا مسلمة لا تحل لي، فإن تسلم فذلك مهري، فأسلم فكان ذلك مهرها.

فاذا تلفظ بالشهادة واعتنق الإسلام؛ بقيت المسلمة معه، وأقر على نكاحه مادامت في العدة، وإن أبي حتى خرجت من العدة فقد بانت منه، ولا يحل لها البقاء معه، وسيعوضها الله - عز وجل - خيراً منه في الدنيا والآخرة. قال مالك في الموطأ: والأمر عندنا أن المرأة إذا أسلمت وزوجها كافر ثم أسلم فهو أحق بها مادامت في عدتها، فإن انقضت عدتها فلا سبيل له عليها.

وقال ابن قدامة في المغني: إذا أسلم أحد الزوجين وتخلف الآخر حتى انقضت عدة المرأة انفسخ النكاح في قول عامة العلماء.

الإجبار على الإفطار في رمضان

شاب أسلم حديثاً ويخفي إسلامه عن عائلته وذلك خوفاً منهم لأنهم إن علموا بذلك سوف يلحقون به ضرر كبير وفي شهر رمضان عندما شك أقربائه بصيامه أصبحوا يجبرونه على الإفطار فما الحكم الشرعي في هذه الحالة وهل يجب عليه القضاء أم الكفارة؟

رأي الهيئة :

إذا ثبتت دعوى الإكراه ارتفع الإثم ووجب القضاء لحق الله تعالى ولاختياره الفطر، والقضاء موسع.



بعد تطواف شاق في البوذية والمسيحية

أسرة سيرلانكية تحط رحالها في رحاب الإسلام

بقلم: سكرتير التحرير

لماذا يختار إنسان عقيدة دون أخرى؟.. قد يكون هذا السؤال هو أصعب سؤال يواجهه إنسان في حياته، أما كيف يستطيع اختيار العقيدة الصحيحة من بين العقائد الكثيرة التي حوله؟.. فهذا إن حدث فلا بد وأن يكون وراءه قصة عظيمة.

ومن خلال هذا الباب نُقدم في كل عدد قصة من قصص المسلمين الجدد الذين دخلوا هذا الدين عن وعي وثقافة وفكر ودراسة مما جعل عقولهم قبل قلوبهم تقول: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .. شهادة مُجردة خالصة لوجه الله - سبحانه وتعالى -.

البداية

ويدعون الناس إليها، ويستخدمون في ذلك كل وسائل الإقناع من الكتب والنشرات، وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية.. ولأول مرة أعرف أن هناك إلهاً لهذا الكون، خالق السماء والأرض، وخالق كل شيء، وأن هذا الإله ثالث مقدس (الأب والابن وروح القدس)، وأن هناك كتاباً مقدساً تعاليمه المنهج بالنسبة للإنسان، وعرفت أيضاً عقيدة الخلاص، وكيف أن المسيح صلب لدفع ثمن الخطيئة.. وغير ذلك من الأمور..

تغيرت نظرتي في عقيدتي السابقة، ووجدت المسيحية هي الأقرب إلى فطرتي التي رأيت فيها البعد عن عبادة التماثيل إلى عبادة إله لا تماثيل له، كما أن (الإنجيل) هو كتاب الله إلى عباده ليرشدهم إلى الصواب، ولكن ما كان يحيرني - حقيقة - هو تعدد الأناجيل، والاختلاف الموجود بينهم.

استقر رأيي على التحول إلى النصرانية، وأصبحت نصرانياً أتعبد في الكنيسة كما يتعبد النصرانيون، وأصلي كما يصلون، وأسमित نفسي (برنارد).

مضت بي الأيام وأردت تكوين أسرة صالحه تعرف طريقها للمسيح، وتسلك طريق الهداية، وكنت أعمل (سائقاً)، ولكن الراتب لم يكن كافياً لتكوين هذه الأسرة، فأصبحت أعمل ليلاً ونهاراً،

أسمي بيما شاندر (أشرف) من دولة سيرلانكا وأعيش في منطقة تدعى (karainagar) (كارانجا) وهي تقع إلى الشمال من سيرلانكا.

نشأت في بيئة بوذية لأبوين يدينان بتلك العقيدة التي تعتقنها الغالبية العظمى من سكان سيرلانكا، ولكن إيماني بهذه العقيدة لم يستقر يوماً ما، فكنت أذهب مع والدي إلى المعبد وأتأمل تلك التماثيل المنتشرة في أرجاء المعبد، وأسأل: هل كل هذه التماثيل تمثل بوذا الإله الذي نعبد، هذا التمثال، وهذا أيضاً.. وتماثيل أخرى سواء في معبدنا أو المعابد الأخرى، كذلك كنت أسأل من الذي صنع كل هذه التماثيل؟، أليس هذا الإله بقادر على أن يتواجد بدون كل هذه التماثيل؟، لماذا لا يعبد الناس إلهاً واحداً ويتركون هذه التماثيل التي لا تنطق ولا تتكلم؟، وعندما أسأل: أين هو هذا الإله؟ لم أكن أجد إجابة غير عقيدة النيرفانا وارتباطها بالألم للوصول إلى السلامة والسعادة، ولكن أين أحصل على السعادة بعد المرور بكل هذه الآلام؟.

من البوذية إلى النصرانية

كان هناك بعض (المبشرين) في قريتنا يبشرون بالنصرانية،

واستطعت تدبير نفقات الزواج، وبحكم عملي كسائق تقابلت مع سيدة نصرانية تدعى سونيت تراك كوماري من منطقة (دوراي) وهي بعيدة عن منطقتي، وكانت قد تميزت بالخلق الرفيع والأدب الجم، وتزوجنا ورزقنا الله - عز وجل - بولد فأسميناه (شالنا) وكان قرّة عين لنا.

الرحيل إلى الكويت

كثرت الأعباء عليّ، وازدادت النفقات وما تحتاجه الأسرة وخاصة أنني أعول بجانب أسرتي، والداي الذين أصبحا طاعنين في السن، ولا يستطيعان القيام بمتطلبات الحياة، فكنت العائل لهما، كغيري من الشباب في سيرلاتكا، ونتيجة للأوضاع المعيشية الصعبة، بدأت البحث عن العمل في الخارج، وشاء الله أن تكون رحلتي إلى الكويت وذلك في عام ١٩٩٤م ثم قمت باستقدام زوجتي، وعشنا سوياً هنا في الكويت.

سارت بي الحياة هنا، وكنت أذهب إلى الكنيسة بمدينة الكويت بانتظام واستمرار، حيث كنت أول من يدخل من أبواب الكنيسة لتلقي الشديدين بالنصرانية، ولما كان سكني بمنطقة الأحمدية فقد قررت الذهاب لأحدى الكنائس المتواجدة بهذه المنطقة ومن هناك اشتريت تمثالاً للمسيح. وفي طريق العودة إلى المنزل تشاورت أنا وزوجتي حول المكان الذي نضع فيه هذا التمثال، وعندما أردت وضع التمثال بالمنزل وقع من يدي فكُسر فشعرت أن هذا إشارة إلى شيء ما ولكنني لا أعرف ما هي تلك الإشارة..!

لا تأتي إلى منزلنا

كان لزوجتي أخاً يدعى (عبد الكريم) وكان قد دخل الإسلام منذ فترة، وأصبح داعية للإسلام بجانب عمله، فدعانا إلى الإسلام من خلال اقتراحه علينا بالذهاب إلى لجنة التعريف بالإسلام لمعرفة إلى ماذا يدعو الإسلام؟، فقالت له زوجتي (سونيت): لا تأتي إلى منزلنا فقد أسلمت وتركت ديانتنا.

بعد ثلاثة أيام من حضور (عبد الكريم) وجدت نفسي أتساءل لقد تركنا البوذية من أجل النصرانية، فهل يوجد هناك ديناً آخر نستطيع أن نترك المسيحية من أجله ولماذا؟، وبدأت أفكر فيما حدثنا به، وما هو هذا الإسلام؟، والام يدعوها؟..

لقد تغير عبد الكريم إلى الأفضل منذ إسلامه، فقد أصبح أحسن خلقاً عما سبق، وأصبح تفكيره أكثر تنظيماً، وملتزماً في عبادته الجديدة، مواظباً ومحافظاً عليها، بل إنه صار يدعو كل من حوله من أبناء جنسيته. فهل حقاً أن ديانته الجديدة هي التي جعلت منه إنساناً آخر؟..

من فضلك.. حقيبة هداية

قررت الذهاب إلى لجنة التعريف بالإسلام بمنطقة الضحجيل - سابقاً - وهناك أخذت حقيبة الهدايا التي تحتوي كتيبات وأشرطة، وعندما ذهبت إلى المنزل بدأت أفرغ محتويات الحقيبة وأقرأها كتاباً كتاباً، وأسمع الأشرطة الموجودة بها.

بعد قراءتي لتلك الكتب والأشرطة وجدت أن هناك فرقاً كبيراً بين ما يدعو إليه الإسلام وبين الديانات الأخرى وبخاصة النصرانية، فالإسلام مختلف تماماً عن تلك الديانات، ففي البوذية

هناك آلهة كثيرة ومتعددة عبارة عن تماثيل وأحجار يعبدونها، والمسيحية لا تختلف عن البوذية كثيراً فهم أيضاً يعبدون ثلاثة ويقولون إله واحد، أما في الإسلام فلا يوجد إلا التوحيد، وذهبت إلى لجنة التعريف بالإسلام وتناقشت مع الدعاة حول المفاهيم التي وجدتها في تلك الكتب.

التوحيد هو الفارق

كان هناك داعية بفرع الضحجيل أسمه (عباس) تناقشت معه عن مفهوم التوحيد والمقارنة بين الإسلام، والبوذية، والنصرانية، وبعد المناقشة قال لي: الإسلام لا يجبر أي شخص على الدخول فيه، وأن الإيمان لا بد أن يتمكن من عقل وقلب الإنسان قبل أن يدخل في الإسلام، وأن التوحيد هو الأساس الذي يقوم عليه الإسلام، قال تعالى: **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** (الإخلاص: ١-٤)، وشرح لي معنى السورة، فالله - عز وجل - هو المتفرد بالعبودية والربوبية، وهو المقصود في قضاء الحوائج لا الدعاء للتماثيل أو عبادتها، كما أنه ليس له ولد ولا زوجة ولا صاحبة لأنه ليس له مثل - تبارك وتعالى عما يصفون - ثم شرح لي باقي أمور العقيدة.

وتكررت بعد ذلك الجلسات فحدثني عن الأخلاق في الإسلام، وأن محور العبادات تدور حول الأخلاق مثل الإخلاص لله - عز وجل - وعدم إيذاء الآخرين، وكيف أن الإسلام يدعو إلى نشر المحبة والسلام بين الناس.

أكثر الأمور التي أقنعتني هي التوحيد بعكس النصرانية التي بها التثليث، كما أن الإسلام لا يوجد به آلهة كثيرة، ويدعو إلى الأخلاق الحميدة.

قرار أخير

اقتنعت بعد قراءتي للكتب وسماعي للأشرطة والجلسات المتكررة مع الداعية، وقررت الدخول في الإسلام، وفعلاً أشهرت إسلامي بالفرع، وكان ذلك في العام ٢٠٠٣م وأسميت نفسي (أشرف).

سونيت في الطريق

تقول سونيت: في هذه الفترة كان أشرف قد أحضر بعض الكتيبات التي يتعرف الشخص من خلالها على الإسلام، وقالت لزوجها: لا تقرأ هذه الكتيبات.. فهي ليست صحيحة.. واختلقت معه بسبب إسلامه، وخروجه من دينه السابق، وأصرت على عدم الدخول في الإسلام.

وتكمل: استمر الخلاف بيننا لمدة سنة كاملة منذ إسلامه، وبالرغم من ذلك كنت أقوم بقراءة تلك الكتب وأطلع على محتوياتها (سراً). فقد تغير زوجها منذ إسلامه..

وتضيف سونيت قد سألت نفسي ماذا تحوي هذه الكتب لتكون سبباً في تغيير زوجي لهذه الدرجة من التغيير، وبالرغم من ذلك فقد كنت في شك مما هو عليه. وفي عام ٢٠٠٤م كنت قد تأثرت بما قرأت وطلبت المزيد من الكتب، فأحضر لي كتاب عن الرسول محمد ﷺ، وأعجبني السيرة النبوية فلا مثل لها في هذا العالم، كما أنه أحضر لي كتاب (الدماء الطبيعية للنساء)، وقد أدهشتني الأحكام التي وردت في هذا الكتاب والتي تتميز بالرفقة

والعدوية، ولا مثيل لها أيضاً في الديانات الأخرى حيث لا توجد أحكام بخصوص هذه المسألة.

وتتذكر عند قراءة لها للسيرة النبوية كيف إنه ﷺ واجهته مشاكل عديدة، وكيف استطاع بكل إصرار وعزيمة أن يصبر ويتحمل في سبيل نشر تلك الرسالة، فقد كان عمه أبو لهب يؤذيه بالرغم من صلة القرابة.

وتتابع بقولها: اقتنعت بالإسلام وذهبت مع زوجي إلى فرع اللجنة بالفحيحيل وفي القسم النسائي أشهرت إسلامي كما أنعم الله علينا بالذهاب إلى العمرة والحج، وكذلك ابني عبد الرحمن..

مرحلة الإيذاء

وتكمل سونيت: عندما أعلنت إسلامي كانت قريتي كلها من البوذيين فحاولوا إخراجي منها، وقام أحدهم بعمل إعلان مكتوب داخل القرية بأن الأسرة (أسرتي) قد خرجت من ديانتها السابقة ودخلوا الإسلام، مما كان له أثراً على ابني (شائنا) بالرغم من أنه لم يسلم بعد، بل إنهم قاموا بإيذاؤه حيث إنه كان يسير لانكا في ذلك الوقت ولم يأت بعد إلى الكويت. وكان من إيذاؤهم أن أهل القرية أصبحوا لا يتعاملون معنا، فكان الواحد منهم يرانا فيعرض عنا ولا يحدثنا. بل إن الأقارب من الأخوال والأعمام ابتعدوا عنا.

بالرغم من ذلك لم نذهب أو نخرج من قريتنا بل تحملنا الإيذاء لأننا لو خرجنا لظلت هذه القرية على حالتها لا يوجد بها بيتاً واحداً من المسلمين، فأردنا البقاء لتكون دعاة للإسلام فيها. قمت بدعوة والداي إلى الإسلام وبفضل الله أسلما، وعندما توفيت والدي أردت دفنها في مقابر المسلمين وأرسلت لأخي كتاباً بهذا، إلا أنه رفض ودفنت كما يدفن البوذيين.

(شائنا) انتظر حتى تأتي

يقول شائنا: لقد كنت أتساءل عن سبب هذا العداء الذي حمله أهل القرية لنا بسبب إسلام والدي، وهو ما دعاني إلى التساؤل عن الإسلام، وعندما جاء والدي في الأجازة سألتها عن هذا الدين، وقد سعدا عندما قلت لهم هذا، فقاما بتعريفي كل شيء عن الإسلام، والفرق بينه وبين الديانات الأخرى وبخاصة البوذية، وفي أحد الأيام أظهرت لوالداي رغبتي في إشهار إسلامي فقالا لي: انتظر حتى تأتي إلى الكويت وهناك تشهر إسلامك. يكمل عبد الرحمن (شائنا سابقاً): أتيت إلى الكويت وفي فرع لجنة التعريف بالإسلام بالمنقف أشهرت إسلامي وذهبت إلى العمرة وعندما رأيت الكعبة شعرت بحلاوة الإيمان تدخل قلبي، وكان هذا الحب مستقر داخلي من قديم الأزل، وعندما رأيت هذا العدد الكبير الذي يطوف حولها استغربت واندحشت حيث إنني لم أر من قبل مثل هذا العدد الذي يطوف حول الكعبة.

صلاة التهجد

أما يوسف - سائندر سابقاً - وهو ابن أخت عائشة، فيقول: قدمت إلى الكويت منذ ثلاثة أشهر، وقد قامت (خالتي وزوجها) بإحضاري لتكون أمامي فرصة لكي أسلم، لأنني إذا أسلمت فإن عائلتي سوف تسلم كاملة.. هذا بالرغم من أنني كنت قد قررت

عدم الدخول في الإسلام.

ويكمل يوسف: في البوذية عندما يبنون بيتاً فإنهم يختارون (وقتاً مخصصاً) لهذا البناء، ويلقون بعض الأشياء داخل المنزل حتى لا تأتي قوة شريرة وتصيب البيت بأذى، ولكن عندما أراد أشرف وخالتي بناء بيتهم لم يفعلوا ذلك وبالرغم من ذلك فلم يحدث شيء، وكان لهذا الحادث تأثير عظيمي، فقد كنت أرى خالتي وزوجها يصلون في آخر الليل صلاة التهجد، بالإضافة إلى محافظتهم على الصلاة بصفة دائمة.

مسابقة القرآن الكريم

ويكمل يوسف: في أحد الأيام كانت هناك حفلة لمسابقة القرآن الكريم داخل مسجد فهد سند العجمي بالفحيحيل، وقد شاهد عدداً من أبناء جنسيته الذين أسلموا وبدءوا في حفظ القرآن الكريم، وقد ظهرت علامات السكينة على وجوههم، كما أن فرحتهم بحفظ القرآن الكريم لا توصف، في هذا الوقت تمنيت لو أسلمت مثلهم فقد تأثرت بسماع القرآن الكريم، وقلت في نفسي: هذا ليس بكلام بشر بل كلام إله.

وعندما صارت لدي قناعة بالإسلام جئت إلى فرع المنقف وتناقشت مع الداعية (منير) وأشهرت إسلامي، وبفضل الله - عز وجل - فقد أصبحت منتظماً في المحافظة على حضور الدروس الشرعية، وحفظ القرآن الكريم.

من أقوالهم:

المهتدي أشرف:

لقد حصلنا على الهداية بفضل الله - عز وجل - وهذا لا يكفي، وإنما لا بد أن يحصل الآخرون من غير المسلمين على نفس ما حصلنا عليه..

متابع كثيرة واجهت الرسول ﷺ لتبليغ هذه الرسالة، حيث فقد ﷺ كل شيء..

الآن أعمل داعية ميداني ومنذ فترة أسلمت عائلة كاملة دعوناها للإسلام.

نقوم بتوزيع الكتيبات والحقائب الدعوية لتوصيل رسالة الإسلام للآخرين.

الحمد لله أن وجدنا الطريق الصحيح ولا نريد ديانة أخرى.

المهتدية عائشة:

دعاؤنا وأمنياتنا هي الإسلام لغير المسلمين.

أمنيتنا الأخيرة هي الموت على الإسلام.

المهتدي عبد الرحمن:

الإسلام يحث على التكافل بين الناس وأمنيتي هي نفس

أمنية والدي وهي دعوة الآخرين للإسلام.

المهتدي يوسف:

أصدقائي كثيرون وهم من غير المسلمين، أدعو الله أن يعينني

على تقديم المساعدة لهم، ودعوتهم للإسلام.

إسلامهم بداية... تعليمهم أمانة

علمني ولك مثل أجري



تكلفة

الطالب الواحد 45 د.ك

تكلفة

الدورة الواحدة 450 د.ك

تم تخريج 4720 مهتدي عام 2009 م من خلال 356 دورة

آلاف المهتدين الذين يسلمون سنوياً بحاجة لتعليمهم العلوم الشرعية

التبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810002 بنك بوبيان

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



...رحمة للعالمين

الخط الساخن: 97600074

22444117

اتصل نصل

www.ipc.org.kw



الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074

الدين الكامل

عقيدة - شريعة - أخلاق

بقلم: محمد البكري

قلنا في الأعداد السابقة أن الشريعة تمتاز عن الشرائع الأخرى بالعديد من الخصائص، وبيننا أنها تمتاز بصفتين أساسيتين هما الربانية والفضرة، وفي هذا العدد سوف نتناول صفات أساسية أخرى تميزت بها الشريعة الإسلامية ومنها السماحة..

السماحة

يقصد بالسماحة سهولة المعاملة في اعتدال، فهي وسط بين الضيق والتساهل، وهي راجعة إلى معنى الاعتدال والعدل والتوسط، فقوام الصفات الفاضلة هو الاعتدال، قال تعالى: ﴿...وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ ويقول في الجانب الآخر: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ...﴾، فلا إتباع للهوي هو التفريط، ولا غلو في الدين الذي هو الإفراط^(١).

فالوسطية هي ما امتازت به رسالة الإسلام، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...﴾ فالله عز وجل - هو الذي هدى المسلمين إلى الطريق الصحيح في الدين، بأن جعلهم أمة خياراً (عدولاً) ليكونوا شهداء على الأمم الأخرى بهذه الوسطية والاعتدال، وبأن رسلم بلغتهم رسالات ربهم، وبأن يكون الرسول ﷺ في الآخرة كذلك شهيداً عليكم أنه بلغكم رسالة ربه.

المقصود بالسماحة واليسر

اليسر لغة: ضد العسر. ومنه (الدين يُسْرُ) أي سهل سَمَحٌ قليل التشديد^(٢). أما في الاصطلاح: فهو تطبيق الأحكام الشرعية بصورة معتدلة كما جاءت في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، من غير تشدد يحرم الحلال، ولا تميم يحلل الحرام. ويدخل تحت هذا المسمى السماحة والسعة ورفع الحرج وغيرها من المصطلحات التي تحمل المدلول نفسه.

لماذا وصف الإسلام بالسماحة واليسر؟..

إن وصف الإسلام بالسماحة هو دليل الاكتمال، فكونه دين الوسطية والاعتدال فهو صالح للتطبيق في كل مكان وزمان وهذا ما تثبته القرون الـ ١٤ من تاريخ الإسلام، فما زال الإسلام هو الرافد والملاذ للأمة الإسلامية قديماً وحديثاً، ولا أدل على ذلك من اهتزاز الاقتصاديات في الأزمة المالية الأخيرة ولم ينح منها الدول التي

قامت مصارفها الإسلامية على هدي من أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، قال تعالى: ﴿...يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ...﴾، وقال تعالى: ﴿...وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ...﴾. وقال تعالى: ﴿...مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ...﴾.

في الحديث الذي ورد عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ: (أحب الدين إلى الله الحنفية السمحة). فالإسلام هو دين الحنفية السمحة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا...﴾، ويقول: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا...﴾، ويقول: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا...﴾، فالسماحة هي مقصد مهم من مقاصد الدين، وتتطابق مع الفطرة التي فطر الله عليها الناس، وقال الرسول ﷺ لأصحابه رضوان الله

عليهم: (إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين)، وعن عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله ﷺ ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً).

الحكمة من السماح
يقول الطاهر عاشور: إن حكمة السماح في الشريعة أن الله جعل هذه الشريعة دين الفطرة. وأمور الفطرة راجعة إلى الجبلية، فهي كائنة في النفوس، سهل عليها قبولها. ومن الفطرة النور من الشدة والإعنت، قال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) النساء: ٢٨، وقد أراد الله تعالى أن تكون الشريعة الإسلامية شريعة عامة ودائمة، فاقضى ذلك أن يكون تنفيذها بين الأمة سهلاً، ولا يكون ذلك إلا إذا انتفى عنها الإعنت، فكانت بسماحتها أشد ملائمة للنفوس، لأن فيها إراحة النفوس في حالي خويصتها ومجتمعها^(٣).

وأقول: إن حكمة السماح في الشريعة الإسلامية أن الله جعل هذه الشريعة دين الفطرة، وأمور الفطرة راجعة إلى الجبلية، فهي كائنة في النفوس، سهل عليها قبولها ومن الفطرة النور من الشدة والإعنت، قال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) النساء: ٢٨، وقد أراد الله تعالى أن تكون الشريعة الإسلامية عامة ودائمة، فاقضى ذلك أن يكون تنفيذها بين الأمة سهلاً، ولا يكون ذلك إلا إذا انتفى عنها الإعنت فكانت بسماحتها أشد ملائمة للنفوس؛ لأن فيها إراحة النفوس في حالي خويصتها ومجتمعها.

مظاهر السماح في الإسلام^(٤)

١- الرخص: ويقصد - البياضوي - الحكم الثابت على خلاف الدليل لعذر، وهي قاعدة عظيمة من قواعد هذا الدين حيث تشمل جميع أمور الدين وجوانبه في العقيدة والعبادة والمعاملة والعقوبات وغيرها. مثال ذلك قصر الصلاة الرباعية المفروضة، والجمع، والإفطار في رمضان،

٢- الأصل في الأشياء الإباحة: بما أن الشارع قد بين ذلك فلا يحق لأحد أن يحرم هذا المباح، فإنه بذلك يدخل في نطاق التنطع والتعنت المنهي عنه، ومن أجل ذلك جاء التحذير الرباني بالنهاي عن تحريم الأمور المباحة أو تحليل المحرم، فقد كان هذا السؤال سبباً لإخراج الناس من الدين الحق، وإحلال غضب الله عليهم، كما حدث لبعض الأمم السابقة، يقول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَذَابًا اللَّهُ عَنِهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ» المائدة: ١٠١-١٠٢.

٣- الخطأ والنسيان والإكراه: تظهر سماحة الإسلام في توافقه مع الفطرة الإنسانية السليمة التي خلقها في نفس الإنسان، ومن هذه الفطرة الخطأ الذي يقع فيه الإنسان في معظم أحواله من غير قصد، وكذلك ما يعتره من النسيان وهو ما ذكره الله - تعالى - على لسان المؤمنين الذين قالوا: «رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا».

وأما الاستكراه فهو أمر خارج عن إرادة الإنسان، لا يستطيع كل إنسان أن يتحمل ما قد يتعرض له من أذى أو ضرر أو تهديد بالقتل أو قطع عضو وغيره، فحينها رخص له الشارع أن يتنازل عن بعض مفاهيمه الدينية تخلصاً من الحال التي يعانها، والعذاب الواقع عليه كما حصل لعمار بن ياسر رضي الله عنهما، حينما ذكر آلهة قريش بخيرونال من رسول الله ﷺ تحت وطأة التعذيب، وقتل أبواه أمام عينيه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام: «(كيف تجد قلبك؟)»، قال: مطمئناً بالإيمان، قال النبي ﷺ: (إن عادوا فعد) رواه الحاكم في المستدرک ٢ / ٣٥٧.

٤- النهي عن الغلو في الدين: إن دين الله - تعالى - يحمل في تطبيقه السعادة والعدالة للناس، ولا يحمل الشقاء

والعذاب، فالإنسان الذي يأخذ هذا الدين كما أراد الله - تعالى - باعتدال وفهم ووعي ينال السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة، وأما الذي يشاذ فيه ويتشدد في غير موضع التشدد، ويحرم الحلال والمباح، فإنه ينال الشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة، يشير إلى هذا المعنى ربنا - عز وجل - في أول سورة طه قانلاً: «طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى»، ويقول عليه الصلاة والسلام: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثاً، صحيح مسلم، والمتنطعون كما فسره النووي - رحمه الله -: المتعمقون المشددون في غير موضع التشديد^(٥).

٥- التوبة: وهي من الأسس المتينة التي يرتكز عليها منهج التيسير في الإسلام، وهي سبب من أسباب ثبات المؤمن وبقائه على دين الله تعالى، حيث تزيل عن كاهله هموم المعاصي وأثقال المخالفات، وتدفعه للعمل دوماً نحو الأفضل، يقول الله تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

والتوبة سبب لمحبة الله - تعالى - للإنسان عندما ينيب إليه بعد أن عصاه، ويندم على فعله: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»، ويؤيد هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام: (لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها) صحيح مسلم.

الهوامش:

١ - مقاصد الشريعة الإسلامية، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، ص ٢٦٨.

٢ - المعجم الوسيط، مادة: يسر / ٢ / ١٠٧٨.

٣ - مقاصد الشريعة الإسلامية، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، ص ٢٧١.

٤ - اليسر والسماحة في الإسلام، الدكتور فالح بن محمد الصغير، ص ١٠ - ١٨.

٥ - رياض الصالحين، ص ٥٤، باب الاقتصاد في الطاعة.



فقه الواقع

بقلم: وصفي عاشور أبو زيد

لإدراك فقه الواقع أهمية لا تقل خطورة عن فقه المآلات أو المقاصد أو الأولويات؛ إذ إن كل الرسائل السابقة على الإسلام جاءت تعالج واقعاً معيناً، ولم تكن بمعزل عن واقعها الذي يتميز بالتغير والتحول والتجدد والتنوع والاختلاف، وكذلك جاءت رسالة الإسلام لتصلح الناس وتسعد حياتهم في ضلاله. وقد عرف الدكتور ناصر العمر فقه الواقع بقوله: «علم يبحث في فقه الأحوال المعاصرة من العوامل المؤثرة في المجتمعات والقوى المهيمنة على الدول، والأفكار الموجهة لزعزعة العقيدة، والسبل المشروعة لحماية الأمة ورفيها في الحاضر والمستقبل».

وهذا الفقه له أهمية عند الحاكم والمفتي، يقول ابن القيم في ذلك: (ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم:

أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط به علماً.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه، أو على لسان رسوله في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر.

فمن بذل جهده واستفرغ وسعه في ذلك لم يُعَدَّ أجرين أو أجرًا، فالعالم من يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله..... ومن تأمل الشريعة وقضايا الصحابة وجدها طافحة بهذا، ومن سلك غير هذا أضع على الناس حقوقهم، ونسبه إلى الشريعة التي بعث الله بها رسوله).

ثم إن المتأمل في أحكام الإسلام وآيات القرآن يجد منها ما أنزل في مكة، ومنها ما أنزل في المدينة، وهذا دليل على مراعاة الواقع الذي يحييه الناس.

ولقد راعى الشارع الحكيم أحوال الناس؛ فلم يفرض عليهم المواجهة المسلحة من أول الأمر، ولم يحرم عليهم الخمر مرة واحدة، ولم يفرض عليهم الصيام مرة واحدة، ولكن كان هذا كله - وغيره - عبر مراحل وتدرج حتى يتقبل الناس شرع الله تعالى؛ لأنه هو الذي خلق، وهو يعلم من خلق؛ متى يستجيبون ومتى لا يستجيبون؛ «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» الملك: ١٤.

إن فقهاءنا السابقين جاءوا في عصر فكانت لهم اجتهاداتهم الخاصة بعصورهم، ومن المشهور أن أصحاب أبي حنيفة - رضي الله عنهم - أفتوا بغير ما أفتى به شيخهم في كثير من المسائل، وقالوا في هذا: (هذا اختلاف عصر وزمان، وليس اختلاف حجة وبرهان). مع أن ما بين أبي حنيفة وتلاميذه لم يكن طويلاً بل كان عقداً أو عقدين، وقالوا: لو عاش أبو حنيفة ورأى ما رأينا لقال بما نقول به.

ليدرك العلماء طبيعة العصر والمصر.. ولهذا غير الشافعي مذهبه

ولما نزل الشافعي إلى مصر وترك العراق غير بعض معالم مذهبه، وأفتى بفتاوى مغايرة لما كان عليه مذهبه، واشتهر بأن له مذهبين: مذهب قديم، ومذهب جديد؛ وما هذا إلا مراعاة لتغير المكان والزمان واعتباراً للأشخاص والحال.

ومن المعروف أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال والشخص والمال، وهذا كله اعتبار لفقه الواقع، قال ابن القيم في كلمة صارت علماً يُهتدى به: (فصل في تغير الفتوى واختلافها بحسب تغير الأزمنة والأمكنة والأحوال والنيات والعوائد: هذا فصل عظيم النفع جداً وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشريعة، أوجب من الحرج والمشقة وتكليف ما لا سبيل إليه، ما يعلم أن الشريعة الباهرة التي في أعلى رتب المصالح لا تأتي به، فإن الشريعة مبناه وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور وعن الرحمة إلى الشدة وعن المصلحة إلى المفسدة وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة، وإن أدخلت فيها بالتأويل، فالشريعة عدل الله بين عباده ورحمته بين خلقه وظله في أرضه، وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله - ﷺ - أتم دلالة وأصدقها).

هذا كله يدل على مدى اهتمام الشرع بالواقع، ومدى تفاعل فقهاءنا السابقين

هكذا تكون الوقاية من الجفاء عن الشرع أو الغلو فيه

مع واقعهم، وأنهم استفرغوا جهدهم لاستهداء الشرع لهذا الواقع ومشكلاته، وعلينا أن نجتهد كما اجتهدوا؛ لناخذ لواقعنا ومشكلاته من هدايات الشرع ما يجعلنا على طريق مستقيم وصراط قويم.

ثمرات الاهتمام بفقه الواقع

ولعل من آثار الاهتمام بفقه الواقع اليوم أن يقينا من الجفاء عن الشرع أو الغلو فيه، ويجعل العلماء مدركين تماماً لطبيعة العصر الذي نعيشه؛ فلا يجلبون آراء واجتهادات ناسبت عصوراً معينة، ثم يعتسفونها لواقعنا وهي لا تناسبه، وهذا ما يؤكد حاجة الأمة إلى علماء مجتهدين؛ ليجتهدوا لعصرهم، كما اجتهد من قبلهم لعصورهم.

ومن ثمرات الاهتمام بفقه الواقع أن يدرك الشباب المسلم الملتزم والمتحمس لدينه أن الواقع قد تغير عما كان عليه قبل عقد وقبل عقدين فضلاً عن زمن الخلافة الراشدة، وأصبحنا الآن نعيش في زمن الدولة الحديثة التي أفرزت حدوداً لها أحكامها، ومزقت الأمة إلى دويلات، كل دويلة لها شئونها، ولها سياساتها، ولها مشروعاتها المنعزلة عن غيرها، وهذا كله يفرض علينا تساؤلات وقضايا سياسية وشرعية، تحتاج إلى اجتهاد جديد.

ومن أبرز ما يتصل بهذا هي قضية الجهاد، وفي كل أزمة تقع - أفغانستان، العراق، فلسطين - نرى ونسمع مثلاً عن الشباب المتحمس أنه يريد أن يتسلل ليصل إلى هذه البلاد المعتدى عليها، وينضم هناك للمقاومة ليظفر بالشهادة، ويشرف بمقاومة العدو دون نظر لما يمكن أن يؤدي إليه هذا المسلك من مفاصل خاصة وعمامة.

فإدراك فقه الواقع، وتغير العصر، وتطور الأوضاع يجعل المسلم أكثر وعياً، ويجعل شباب الأمة أعمق فهماً، وأكثر ترشيداً؛ فيتصرفون التصرفات المناسبة التي تجمع - قدر الإمكان - بين قضاء الواجبات، وعدم إهمال تغيرات الواقع وتطورات الزمان.

البوذية.. ديانة أم فلسفة؟ الإله في الفكر البوذي

بقلم: سيد حجازي

إن الدين غريزة خلقها الله - سبحانه وتعالى - ووضعها في نفوس البشر، ولا بد منه لتكتمل حياة الإنسان على هذه الأرض، فالدين هو النور المضيء بداخل الإنسان، وقد يختار الإنسان عقيدة ما ويعتقد أنها هي الضوء المشرق بداخله. ومن هذه العقائد (البوذية)، وهنا يدور التساؤل: هل هذا النور هو الدين الحق أم أنه شيء آخر...؟

وسوف نتحدث في سلسلتنا حول هذه الديانة ومؤسسها، وكتبها ومفاهيمها، وعقائدها، وما يدور حول تلك العقائد من مسائل، والارتباط بين البوذية ونظرية التطور، وهل البوذية ديناً أم فلسفة بشرية...؟، ثم نقوم بتحليل كل ما سبق وفق مفاهيم الإسلام..

هندي عاش ما بين عامي ٢٧٣ ق.م. و٢٢٣ ق.م. - أخذت العلاقات الدينية تزدهر أكثر مما كانت حيث اعتنق هذا الإمبراطور الديانة البوذية وتحمس لها حتى أصبح من أكثر المبشرين بها (وبدلاً كل ما لديه من جهد ونفوذ في نشر هذه الديانة لا في إمبراطوريته فحسب بل فيما جاورها وما وراءها أيضاً، وكان من وسائل نشره لهذا الدين أنه أرسل إلى جميع أنحاء العالم مبشرين بتعاليم البوذية، فذهب فريق منهم إلى كشمير، وآخر إلى سيلان، وثالث إلى الشام، وغيرها من بلاد السلوقيين خلفاء الإسكندر، ورابع إلى مصر بلاد البطالمة)^(١).

الشؤون الإلهية

وأثناء زيارة المبشرين بالبوذية لبلاد اليونان لعرض حكمتهم أو تلقي الحكمة عنهم، قابل سقراط أحد حكماء الهند فسأله الحكيم: أنك تدعو نفسك فيلسوفاً فبماذا تشغلك؟ فأجاب سقراط: إنه يدرس الشؤون البشرية، فأخذ الهندي يضحك قائلاً: (إنه يستحل للمرة أن يفهم

كان أمراً معلوماً لدى المجتمع الهندي^(١). ويقول أنصار هذا الفريق بأن (بوذا) في سعيه لترسيخ البوذية اهتم اهتماماً كبيراً بالجانب الأخلاقي وجعله الأساس الذي سوف يقوم عليه بنيان (البوذية)، فإذا ما قام هذا البنيان جاء بعد الإلهيات والفلسفات لتأصل هذا البنيان.

التطور الفكري والفلسفي

بعد وفاة بوذا وبمرور الزمن تطورت البوذية تطوراً فكرياً فغدا أتباعها يبحثون في المسائل الفلسفية والعقلية، وأدخلوا البحث في الإلهيات ضمن تعاليم البوذية ونظامها، وأصبحت البوذية الجديدة عبارة عن تعاليم بوذا مختلطة بأراء دقيقة في الكون، وأفكار مجردة عن الحياة، وعن النجاة، وهي مؤسسة على نظريات فلسفية، وقياسات منطقية، قد جادت بها قرائح المتأخرين من شرائح البوذية وعلمائها، وزعمائها، وغلبت عليها الصبغة الفلسفية^(٢).

سبب ذلك...

في عصر الإمبراطور (أشوكا) - إمبراطور

في العدد السابق طرحنا سؤالاً هل هناك آلهة في البوذية؟ أو بالأصح هل للإله وجود في الديانة البوذية...؟ وقلنا إن البوذيين انقسموا على أنفسهم إلى فريقين: أحدهما ينكر ذلك ويقول بأن بوذا لا يؤمن بالإله، وكان يمنع أتباعه من الخوض في ذلك، وفي هذا العدد، سوف نذهب للفريق الثاني الذي لا ينكر الإله بل إنهم جعلوا من بوذا وبعض أتباعه مثل اللاما إلهاً فماذا قال هذا الفريق وكيف تطورت العقيدة الفكرية والفلسفية للبوذية لتأخذ هذا المنحى الفكري...؟
الفريق الثاني:

يرى الفريق الثاني أن بوذا كان يؤمن بالإله الأكبر، إلا أنه لم يهتم بهذا، لأنه

الشؤون البشرية ما لم يدرك الشؤون الإلهية أولاً^(٤).

فهذه الفترة تبين مدى التطور الذي طرأ على أتباع البوذا، وعلى البوذية نفسها، حيث اعتبرت الشؤون الإلهية هي العمل الأول للفيلسوف قبل الإنسان العادي، بل إن مصطلح الشؤون الإلهية لهو دلالة على التوسع في الإلهيات بالبوذية.

ولم تأت سنة ٢٠٠ ق.م إلا والمؤلفات البوذية منتشرة في طول آسيا وعرضها^(٥).

بوذا بصورة إله

وقد اعتنق البوذية جميع اليونانيين المنتشرين من الهند إلى باكتريا على حدود إيران من ناحية بحر قزوين، وبهذا أصبحت البوذية منتشرة في هذه المناطق، وعرض فيها بوذا بصورة الإله المتجسد.

انقسام حول الإله

لقد كان لهذا التغيير الفلسفي الذي دخل على البوذية، وغير طابعها القديم الساذج، مرتبطاً بانتشارها، ودخولها في أقطار عديدة حيث أدى هذا التنوع في البلدان إلى تنوع في الأفكار، وتعدد النزعات والاتجاهات الفكرية بين أتباعها، مما أدى إلى تنوع الفرق واختلافها في قضية الإلهية على وجه الخصوص. فهناك فرقة ترى أن الإله واحد، وهذا الإله أوجد - في زعمهم - عدداً محدوداً من الأرواح، ثم ترك الإنشاء والتعمير مكتفياً بما أودعه في العالم من قوانين وقوى كالبذور تسير سيرها الطبيعي بلا نهاية، وهذه الأرواح هي التي تخلق الخير والشر

في هذا العالم. وفرقة أخرى تقرر أن الأرواح المودعة في العالم تعرف الخير والشر، وهي تغني بذلك عن بعث الرسل، وانزال الكتب وتتابع الرسالات. وفريق أخير يرى أن الله يفرغ الكمالات الإنسانية في كل زمن على إنسان يتفرغ لعبادته، ويزهد في شهوات الحياة وملذاتها المادية، وهذا الإنسان المختار يحل محل الإله في إظهار الرضا عن بعض الناس أو الغضب

بوذا إلههم الأكبر..

يعبدونه من دون الله

..فكر مجرد..

لاصفات ولا وجود

عليهم، تبعاً لما يأتونه من الأعمال. ويعرفه الناس، ويلتفون حوله، ويؤمنون به. ويبالغ البعض في موضوع الحلول ويعتبرونه حلول تكميل وتطهير لا حلول استقرار (كاللاما في بلاد التبت)^(٦).

أدلة أخرى للإلهية في البوذية

هذا التطور الفكري والفلسفي والعقدي في البوذية كانت له أدلته الأخرى بغير ما ذكرنا آنفاً - وهو ما يخص الانتشار الذي كان له التأثير الواضح في هذا التطور -، بالرغم من أن هذه الأدلة تستخدم ضد هذا الفريق المثبت للإلهية، ومن الأدلة الأخرى:

أولاً: - العقل والنقل: أما العقل فلا يتصور الدين بدون الإقرار بالرب لأنه أساس مشترك في جميع الأديان. ولهذا يتحاشى المنكرون أن يسموا البوذية ديناً. وأما النقل فقد جاء لفظ (إيشور) ومعناه (إله) في كتاب (أكرنكاي - الباب ٤١)، وفي كتاب (منجم نكاي - الباب ١٠١) وهما من الكتب الأساسية لتعليمات بوذا، ويجيب المنكرون على هذا بأن مفهوم الإله بدون صفات هو فكر مجرد لا يفي بالغرض المنشود فإن بوذا لا يوصف بوصف يجعله موجوداً.

ثانياً: إن البوذيين لا يتعقدون اعتقاد البراهمة في إلهية برهما (الخالق) بل يفضلون بوذا عليه. وهذا التفضيل هو سلاح قوي بأيدي المنكرين للرد على بوذا وأتباعه الذين يؤلهون بوذا ويعبدونه من دون الله، وهو مخلوق مثلهم.

ويقول المثبتون للإلهية البوذا أن شبهة الإنكار حصلت لأسباب منها:

١- كان (سدهارتا) سابع سبعة كلهم يدعون ببوذا، فاختلف الأمر فذكروا هذا بدلاً من ذلك، وذاك بدلاً من هذا.

٢- أن بوذا قد أغار على (برهما) ولم يحترم تعاليم (الفيذا) فاتهمه الهندوس بالإلحاد. وأشاعوا هذا القول في المجتمع الهندي حتى صارت البوذية غريبة في وطنه.

٣- كيف يتصور أن تكون التعاليم البوذية خالية من مسائل ما بعد الطبيعة، مع أنها جعلت بوذا مقام الإله الأكبر، فضل البوذيون يعبدونه من دون الله^(٧).

الهوامش:

- ١ - دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند. د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ٦٤٩.
- ٢ - الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها، ص ١٤٩، د. إبراهيم محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.
- ٣ - بوذا الأكبر ص ١٠٦ عن دراسات في الأديان الوثنية القديمة، موسوعة العقيدة والأديان ٩، د. أحمد علي عجيبة.
- ٤ - تاريخ العلم ج ٤ ص ١١٦ عن دراسات في الأديان الوثنية القديمة، موسوعة العقيدة والأديان ٩، د. أحمد علي عجيبة. أثناء حديثه عن اتصالات أتباع بوذا مع الشعوب الأخرى.
- ٥ - بوذا الأكبر ص ١٠٦ عن دراسات في الأديان الوثنية القديمة، موسوعة العقيدة والأديان ٩، د. أحمد علي عجيبة.
- ٦ - الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها، ص ١٥٠، د. إبراهيم محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.
- ٧ - دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند. د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ٦٤٩-٦٥٠. ويضيف الأعظمي: لقد ثبت لدى البوذيين أن بوذا لما دنت حياته الطويلة من ختامها راح أتباعه يؤلهونه، ولم ينتظروا موته.

شيخ المقارئ المصرية: إليكم مفتاح الكنز

المعصراوي يستغيث: مرجعية لاعتماد السند!

حوار: محمود بكر

عزيزي القارئ نحن في هذا العدد على موعد مع عالم من أهل القرآن الكريم، حفظ القرآن الكريم كاملاً وهو في سن العاشرة، ولم يقصر على ذلك بل تبحر في علم الحديث، فكان أن من الله عليه بشرف الجمع بين علوم القرآن الكريم وعلوم الحديث، فهو قد أتقن القراءات العشر وحصل على الإجازة فيها، وله العديد من المؤلفات في علوم القرآن، كما تنوعت مؤلفاته في علم الحديث كالدرر في مصطلح أهل الحديث والأثر، دراسات في علوم الحديث، صحيح المنقول في الحديث الموضوع وغير ذلك... ونحن في هذا اللقاء سوف نتناول المسيرة العلمية لفضيلته، وكيف حفظ القرآن الكريم، وما هو السند وما يتعلق به، والقراء قديماً وحديثاً، والقراءات القرآنية، والفكرة من إنشاء مراكز المعصراوي.. إلى غير ذلك مما جاء في اللقاء مع فضيلة الدكتور أحمد عيسى المعصراوي.. واليكم نص الحوار:

مسيرة عالم

- بداية نود من فضيلتكم أن تعرفوا القراء بشخصكم الكريم؟

ولدت بقرية (دنديط) ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وحفظت القرآن الكريم في كتاب القرية ثم سافرت إلى القاهرة حيث إقامة الوالد - رحمه الله -، والتحق بمعهد القراءات في شبرا بالخانزدار بالقاهرة، وفي ذلك الوقت لم يكن هناك معهد للقراءات إلا في القاهرة ودمهور فقط.

درست ثماني سنوات بالمعهد ثم التحقت بكلية الدراسات الإسلامية، وفي عام ١٩٧٦ أصبحت مدرساً في المعاهد الأزهرية بمنطقة الصف بمدينة الجيزة ثم انتقلت إلى معهد الدراسة الثانوي، ثم إلى معهد فتيات العباسية الثانوي، وفي عام ١٩٨١ م سافرت إلى مدينة الرياض بالمملكة

العربية السعودية للعمل هناك، وفي عام ١٩٨٥ م عدت إلى مصر.

عملت بعد ذلك بمعهد البحوث ثم معهد القراءات، وفي عام ١٩٩٢ م حصلت على الدكتوراه فانتقلت إلى جامعة الأزهر كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية مدرساً ثم أستاذ مساعد ثم أستاذاً الآن.

في عام ١٩٨٨ م صدر قرار بتعييني عضواً في لجنة المصحف في مجمع البحوث الإسلامية، ثم نائباً لرئيس اللجنة في عام ١٩٩٩ م، وفي عام ٢٠٠٣ م رئيساً، وفي عام ٢٠٠٤ م عيّنت شيخاً لعموم المقارئ المصرية.

البدايات

- على يد من حفظتم القرآن الكريم؟

حفظت القرآن الكريم وعمري عشر سنوات على يد الشيخ عبد الحميد

حجاج برعاية جدي لأمي الشيخ على محمد السحيمي وكان من علماء الأزهر وحفاظ القرآن الكريم.

الإسناد وأهميته

- سند فضيلتكم يرجع إلى ابن مسعود - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ. هل لكم أن توضحوا لنا أهمية السند؟

سند القرآن الكريم هو العمود الفقري والأساس في الإسلام سواء بالنسبة للقرآن الكريم أو السنة النبوية، وفي القرآن أشد لأن السند عبارة عن سلسلة تصل الشخص بالرسول الله ﷺ، فالإسناد من الدين، وكما قال ابن سيرين: لولا الإسناد لقال من شاء ما يشاء، والإسناد هنا عبارة عن أخذ القراءة تلقياً أو مشافهة من فم الشيخ، وبعد ذلك يخبرك بأنني تلقيت ما قرأته عن الشيخ فلان، وأخبرني شيخ فلان بأنه تلقاه عن شيخ فلان،



هكذا إلى أن نصل إلى الرسول ﷺ.
فالسند هو الميزة التي تميزت بها الأمة الإسلامية.

- كثرت الأسانيد التي يروج لها البعض في أماكن مختلفة.. فما هو رأي فضيلتكم؟..

هناك بعض الأشخاص الذين جعلوا الأمر تجارة حيث يذهب بعض الطلاب إلى بعض القراء أو المجازين، ويطلبون منهم الإجازة، والأمر بالإجازة مشروع ولا حرج فيه، ولكن يجب على طالب الإجازة أن يجلس بين يدي المعلم ليقرأ عليه القرآن كاملاً من أوله إلى آخره سواء كان ذلك في شهر أو شهرين أو سنة أو سنتين.

مرجعية السند

- أنتم على هرم قمة الأسانيد وبوصفكم شيخ المقارئ، فما هو دوركم لمن أعطى له السند بدون وجه حق ومن يعطي هذا السند أيضاً؟.

هذه المسألة لا يستطيع أن يحكمها أحد إلا إذا كان هناك توجيه من وزارة مختصة كوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، وتقول: لا سند لأحد من الحفظة إلا إذا كانت (المرجعية) تعتمد سنده، وهذا الأمر مفقود لأنه ليس هناك من الوزارات - سواء في مصر أو غيرها - من اهتمت أو أعطت هذا الأمر صبغة قانونية حتى تكون هناك مظلة قانونية تحمي هذا الباب.

ومنذ فترة دعيت لمؤتمر القرآن الكريم الدولي الأول بجدة والذي أقامته رابطة العالم الإسلامي حيث عرضت فيه بحث يتعلق بهذا الأمر، وطالبت بأن تكون الهيئة العالمية لحفظ القرآن

العنين شعيثع، فالمدارس السابقة لن تتكرر.

- الأصوات المحببة إلى قلب شيخ عموم المقارئ المصرية قديماً وحديثاً؟..

قديماً الشيخ محمد رفعت، والشعشاعي، وعبد الباسط والمنشاوي - رحمهم الله جميعاً - أما حديثاً: من سأقول..؟؟.. فالقراء الجدد صورة تقليدية للقدماء، فأنا أسمع الأصل ولا أسمع الفرع (المقلد).

القرآن الكريم والحديث الشريف

- منحكم الله تبارك وتعالى شرف القرآن والحديث وهذا هو تمام الدين وكماله، فكيف تعيش مع القرآن والحديث، وكيف تربط بينهما؟..

من النعمة أن يجمع الإنسان بين الأمرين، فابن الجزري - رحمه الله - كان محدثاً وقارئاً، وأغلب الأئمة كانوا محدثين، ومقرئين، والإمام شعبه الذي روى عن عاصم زميل حفص حيث كان إماماً في الحديث، والأعمش وهشام بن عمار كانا إمامين في الحديث أيضاً، لأن الحديث ما هو إلا تفسير للقرآن، فمن فضل الله أن يكون الإنسان ملماً بالسنة لأنها الباب لتفسير وتوضيح القرآن

الكريم هي المرجعية على أن تكون لهذه الهيئة مرجعيات في كل دولة يرجع إليها لتعتمد السند أو الأسانيد ولكن حتى الآن لم يحدث شيئاً من هذا.

الأصوات مواهب ومدارس

- اختلفت أصوات قراء القرآن الكريم بين الماضي والحاضر.. فلماذا؟..

الأصوات مواهب ومدارس، والموهبة الصوتية جعلت هؤلاء القدامى مدارس، فالموهبة التي وهبها الله إياهم ميزتهم، وكل موهبة من هذه المواهب كانت لها بصمة خاصة، مما جعلنا نقول مدرسة المنشاوي ومدرسة الحصري ومدرسة عبد الباسط - رحمهم الله -... وهذه المدارس لم ولن تتكرر هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى جاء بعد عصر هؤلاء الأعلام مقلدين ساروا على نهجهم، ولا عيب ولا حرج في هذا التقليد، والقراء في عصرنا الحاضر أخذوا من هذه المدارس وبنوا عليها، أي أنهم جعلوها الوجهة الخاصة بهم أو الأساس ثم بعد ذلك سلكوا طريقاً آخر مثل الشيخ راغب مصطفى غلوش، والشيخ أبو

القراء الجدد صورة من القدامى

ظروفه. ونحن لدينا إقبال لا نظير له، فبعض الأماكن بها ١٢٠٠ شخص يدرسون ويتعلمون القرآن الكريم.

- نصيحة للنشء الذين يتعلمون القرآن الكريم، وللمعلمين، وللأسرة؟

ننصحهم النشء أولاً بالحفظ على أيدي (معلم) لأنهم يتأثرون بالتلقي الصحيح، فإذا تلقوا القراءة عن معلم متقن كان لهذا أثر طيب في جودة القراءة لديهم وإتقانها، ويجب أن يكون المعلم على درجة عالية من التقوى والصلاح لأن هذا يؤثر في أخلاق من يتلقى عنه العلم، كذلك يجب على الأسرة أن تتعهد بالرعاية من يريد حفظ كتاب الله وتعلمه، لأن نجاح الأبناء سببه رعاية الآباء لهم فقد تكون لدى الطفل ملكة الحفظ ولكنه لا يجد الرعاية والتعهد المناسب..

حق تلاوته

- كيف تستعيد الأمة عافيتها من خلال القرآن الكريم؟

الأمر ليس مقتصرًا على كثرة الحفاظ والتلاوة والقراءة ولكن الأمر كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ...﴾، وحق التلاوة هو الاتباع والعمل، فالقرآن دستور فيه كل ما يتعلق بشئون الحياة.

- كلمة أخيرة؟

زيارتي للكويت تسعدني كثيراً، ولقد سنت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية سنة حسنة تشكر عليها حيث تقوم باستدعاء الحفظة لكتاب الله ليقوموا بالإمامة بالمصلين في شهر رمضان المبارك وأتمنى أن يكون مع حسن التلاوة جودة الصوت وهذا الشيء ينقص البعض.



ما هي الفكرة من إقامتها، وكيف تحقق أهدافها؟

الفكرة قائمة على إيجاد مكان مناسب ثم نقيم المركز ثم نختار له أئمة وأضبط وأجود الحفظة لكتاب الله عز وجل حيث يجرى لهم اختبار ثم نأخذ أفضلهم وأميزهم، وبعد ذلك نقوم بإخبار أهل الحي بمكان المركز وننشر هذا عن طريق خطبة الجمعة في المساجد والإعلانات، وهذه المراكز قائمة على تعليم الكبار والصغار رجالاً ونساءً.

وفكرة المراكز أوسع من المفهوم القديم لتحفيظ القرآن الكريم حيث هناك ضوابط في الإجازات والقراءات والتحفيظ والتعليم والحفظ بالقراءات المختلفة.

كذلك فنحن لا نقتصر على وقت معين حيث تفتح المراكز من الثامنة صباحاً إلى العاشرة مساءً، والدارس يختار الوقت المناسب له شخصياً، سواء كان رجلاً أم امرأة أو طفلاً.. كلاً حسب

الكريم، ولقد أكرمني الله بهذا الفضل بأن من علي بدراسة علم الحديث الذي عرفت من خلاله الإعجاز القرآني، والبحر القرآني في التفسير، فكنوز القرآن تفتح علي من خلال الأحاديث النبوية.

القراءات القرآنية

- بعض الناس لا يعلم غير قراءة حفص في القراءات القرآنية، ويعتقد بأن من يقرأ بخلافها يخطأ؟..

لقد كان للعوامل السياسية دور في انتشار بعض الروايات دون البعض الآخر، ورواية حفص لم تكن معروفة في مصر وبعض الدول في الوطن العربي إلا بعد زمن الخلافة العثمانية، أما المشهور لديهم قبل ذلك فقد كانت قراءة ورش.

لقد أصبحت هناك مشكلة الآن لدى المصلين من العوام، فإذا ما صلى الإمام برواية خلاف التي يعرفونها، لبس وشوش عليهم، وأحدث فتنة ونحن مطالبون بواد الفتنة ولا يعني هذا أن هناك جهل في الأمة.

مراكز المعصراوي

- مراكز المعصراوي لتحفيظ القرآن..

أتمنى أن يصاحب حسن التلاوة جودة الصوت

إسلامهم بداية... تعليمهم أمانة

ساهم بتوزيع 40 ألف حقيبة لنشر الإسلام

حقيبة الهداية



مشروع

قيمة
المساهمة للحقيبة
5 د.ك

لطباعة القرآن الكريم والكتب الشرعية للمسلمين الجدد ولغير المسلمين

قال رسول الله ﷺ: " من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا يُنقص ذلك من أجورهم شيئاً.. " رواه مسلم.

التبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810002 بنك بوبيان

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



97600074

الخط الساخن:

22444117

اتصل نصل

...رحمة للعالمين

www.ipc.org.kw



الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074



الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا

UNION ISLAMICA DE IMAMES Y GUIAS DE ESPAÑA

رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين في أسبانيا في حوار خاص لـ (البشرى):

د. علاء سعيد : ارتفاع عدد مسلمي أسبانيا إلى مليون و ٣٠٠ ألف (٢-٢)

توقفنا في الجزء الأول بالعدد السابق من حوارنا مع فضيلة الدكتور علاء محمد سعيد رئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا، وتعرفنا في اللقاء على الحضارة الإسلامية وكيف أنها بلغت أوجها وعظمتها في أسبانيا، وأن خروج المسلمين من أسبانيا بسقوط غرناطة ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م لم يعد لهم وجود بها، ومع بداية ستينات القرن الماضي وجدت أقلية مسلمة أغلبها من الدارسين والعمال بدءوا في تأسيس الجمعيات والمؤسسات الإسلامية، وقد وصل عددهم الآن - وفقاً لإحصائيات الأخيرة - نحو مليون وثلاثمائة ألف مسلم، وبيننا أن اللغة الأسبانية فيها ستة آلاف كلمة عربية، وأن الشعب الأسباني يفتح أبواب الحوار مع الآخر ويتعامل مع الثقافات المختلفة، والمسلم هناك يستطيع أن يعرف دينه بأكثر من أسلوب وطريقة إذا كان عاملاً به.

وفي الجزء الثاني سوف يحدثنا فضيلة الدكتور علاء محمد سعيد عن الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا، وفكرته، وأهدافه، ووسائل تأدية رسالته، وإنجازاته، ومشاريعه الاتحاد المستقبلية... واليكم نص الحوار:

الفكرة والنشأة

- هل لكم أن تعرفونا بالاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا، وكيف كانت الفكرة؟

بعد تزايد الوجود الإسلامي في إسبانيا إلي ما يقرب من مليون وثلاثمائة ألف مسلم يعيشون في أسبانيا في الوقت الحالي، من مختلف الجنسيات والأقطار، وتزايد أعداد المساجد في مختلف بقاع القطر الإسباني، ووصول عدد المسجل رسمياً منها إلي أكثر من سبعمئة مسجد في مختلف الولايات والمدن والقرى الأسبانية، ومع عدم وجود هيئات تشرف علي عمل الأئمة وترشدهم وتوجههم وتجمعهم.

بدأننا بتوفيق من الله تعالى منذ فترة من الوقت العمل في هذا الميدان في قسم الدعوة والتعريف بالإسلام بالرابطة الإسلامية للحوار والتعايش في أسبانيا بإقامة الدورات الشرعية والممتلكيات الدعوية للأئمة والمرشدين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية.

وقد لاققت هذه الدورات والممتلكيات قبولا

من عدد كبير من الأئمة والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية، وكان لها بفضل الله تعالي الأثر الطيب في الوصول لحلول لكثير من القضايا والمشكلات التي طرحت مما يخص ميدان العمل الدعوي في أسبانيا.

ثم كانت الخطوة الثانية وهي الانتقال بالعمل الدعوي للأئمة والمرشدين إلي ميدان التخصص بتأسيس مؤسسة رسمية أسبانية تعني بشأن الأئمة والمرشدين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية، وقد كانت هناك جهود سابقة لتأسيس مثل هذه المؤسسة من بعض الدعاة الأفاضل في أسبانيا لم تصل إلي مرادها.

ثم قدر الله تعالي أن نبدأ هذا الأمر مع عدد من الدعاة والأئمة في أسبانيا إلي أن كلل الله الجهود بالتوفيق فكانت الموافقة الرسمية من قبل الحكومة الأسبانية علي تأسيس (الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا - UNION ISLAMICA DE IMAMES Y GUIAS DE ESPAÑA) وتم اعتماده

رسمياً من قبل وزارة الداخلية بالمملكة الأسبانية بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٠٩ م.

الحفاظ على الهوية

- ما هي الأهداف التي قام من أجلها الاتحاد؟

الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا: مؤسسة إسلامية إسبانية تنطلق في عملها من تعاليم الإسلام، وتلتزم في أدائها بالقوانين المعمول بها في أسبانيا، وتسعي لضم جهود الأئمة والمرشدين، وتقريب مناهجهم تحت مؤسسة مركزية واحدة من أجل الحفاظ علي الهوية الإسلامية، وتأهيل المسلمين لدور حضاري فاعل في أسبانيا.

وتعمل للتخلي عن العمل الفردي المحدود إلي العمل المؤسسي المتكامل، لتأسيس أرضية مشتركة من التوجهات والبرامج، التي تؤهل الأئمة والمرشدين، للقيام بدورهم في توجيه الجالية المسلمة إلي معرفة الإسلام، وتطبيقه بشكل صحيح، وتبني النهج الوسطي المعتدل الذي هو أصل من أصول الإسلام وأساس من أسسه،



معرفة صحيحة من أجل تعايش أفضل (كيف نعرف بالإسلام في أسبانيا) في سبتمبر ٢٠١٠ بمدريد. وكذلك العديد من الهيئات الإسلامية التي تنشط في ميدان الدعوة الإسلامية.

أسابيع مفتوحة للتعريف بالإسلام

- ما هي الإنجازات التي حققها الاتحاد منذ التأسيس؟..

الحمد لله تعالى نحن مع العديد من المؤسسات الإسلامية في أسبانيا نجتهد في العمل الدعوي قدر المستطاع تأدية للواجب الذي أوجبه الله تعالى علينا وتأدية للأمانة التي حملنا الله تعالى إياها. والحمد لله تعالى رغم هذه الجهود المتواضعة نلاحظ تقدما في ميدان العمل الدعوي في أسبانيا.

وكان من ثمرة هذه الجهود هو تأسيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين كما ذكرنا من قبل والذي مضي على تأسيسه عام ونصف تقريبا. ومنذ ذلك الحين والاتحاد يركز جل عمله في هذا الميدان، وقد كان للاتحاد بعض الأعمال الهامة في الفترة الماضية في ميدان تكوين الأئمة قام الاتحاد بست دورات في مجالات مختلفة مما يحتاج إليه الإمام والداعي في أسبانيا، كما رعى اتحاد الأئمة العديد من الأسابيع المفتوحة للتعريف بالإسلام في أسبانيا.

كانت للاتحاد بيانات واضحة في كثير من الأمور التي طرأت مثل قضية الحجاب وغيرها من المشكلات. وشارك الاتحاد في

الكتيبات للتعريف بالإسلام والاسطوانات، والنشرات، والندوات والمؤتمرات والحوارات، والأسابيع المفتوحة، والمعارض، والمشاركة في المناسبات العامة، والكتابة في الصحف والمجلات، والمشاركة في الأحاديث الإذاعية والتلفزيونية.

تعاون مشترك بين الاتحاد والمنظمات الإسلامية

- ما هو الفرق بين الاتحاد وغيره من المنظمات الإسلامية في أوروبا وهل هناك تعاون بينكم خاصة لإبراز الجوانب الحضارية للإسلام؟..

الاتحاد مؤسسة من المؤسسات الإسلامية العاملة على الساحة الإسبانية، وهي تعني بالمقام الأول بتأهيل الدعاة وتكوين الأئمة وإعدادهم ليكونوا على درجة من الكفاءة والوعي بالرسالة التي يحملونها والمهمة التي يؤدونها، ويشارك الاتحاد في ميدان النشاط العام الإسلامي والأسباني.

وللإتحاد تواصل مع الهيئات الإسلامية في أوروبا مثل التجمع الأوروبي للأئمة والمرشدين، الذي أشرف بعضيته وعضوية اللجنة التأسيسية فيه. وكذلك المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث.

وللإتحاد أيضا تعاون مع العديد من الهيئات الإسلامية خارج أوروبا أيضا ومنها لجنة التعريف بالإسلام بالكويت التي شاركت الاتحاد في دورة بعنوان الإمام وفريضة الدعوة إلى الله أسبانيا عقدت في بلنسية في مايو ٢٠١٠ م ودورة بعنوان

وتحقيق الاندماج الراشد والتفاعل البناء، وتعرف غير المسلمين بالإسلام بصورة ايجابية واضحة تتناسب مع حجم الرسالة الإسلامية وتعبّر عن قيمها ومبادئها الراقية.

كما تعني بتأهيل الأئمة والمرشدين وتطوير أدائهم والسعي في تحقيق مصالحهم وتعريفهم بحقوقهم القانونية والدفاع عنهم.

ومن أهم الأهداف التي يسعى الاتحاد لتحقيقها، العمل علي إظهار دور الإمام الحقيقي، وتمكين الأئمة والمرشدين من كافة حقوقهم القانونية والمادية، وتطوير كفاءة الأئمة والمرشدين وتأهيل الجدد منهم للقيام بمهامهم، والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات ذات الصلة في أسبانيا وأوروبا والعالم، وتشجيع الحوار الديني والثقافي، والعمل علي ترسيخ السلم الاجتماعي في المجتمع الأسباني، وتقوية الروابط والأواصر بين شتى شرائع المجتمع، ودعم جهود التعايش والاندماج الايجابي، وتوعية الأئمة والمرشدين بتاريخ أسبانيا وقوانينها، وواقعها الثقافي ومكوناتها الاجتماعية، وتأهيل وتنظيم عمل المرشدين الدينيين، وتوحيد جهود الأئمة والمرشدين، والتنسيق بينهم في مجالات أعمالهم وفيما يخص القضايا العامة، وأخيراً تكوين هيئة للفتوى والبحوث التي تخص واقع المسلمين في أسبانيا.

وسائل متنوعة للتعريف بالإسلام

- ما هي الوسائل التي من خلالها يستطيع الاتحاد تأدية رسالته في دعوة غير المسلمين للإسلام والتعريف به؟..

للاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين بأسبانيا نشاط في عدة مجالات أهمها بالمقام الأول إعداد الأئمة والمرشدين وتكوينهم وتأهيلهم ليقوموا بمهمة في تعليم المسلمين وتوجيههم الوجهة الصحيحة. وتعريف غير المسلمين بالإسلام بصورة واضحة وبطريقة تتناسب مع عقلية المجتمع الأسباني.

ولذلك فهناك العديد من الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد في هذا الميدان منها

نسعى للتخلي عن الأداء الفردي إلى العمل المتكامل



دور كبير

- كلمة أخيرة؟

إذا كانت لنا من كلمة أخيرة فهي تذكير بهذه المهمة التي تقوم بها المؤسسات الإسلامية الجادة في أوروبا والغرب فلا شك أن لهذه المؤسسات دور كبير وعمل عظيم نظراً لأنها تحمل رسالة الإسلام وقيمة الحضارية، وهي وليدة المجتمعات الأوروبية نشأت وترعرعت فيها.

فمن الممكن أن تمثل جسور تواصل وتلاقٍ حضاري وإنساني بشكل متميز فهي تمثل الإسلام والغرب في آن واحد ولا شك أن هذا يزيل كثيراً من العوائق في التعريف بالإسلام وبيانه أمام الأوروبيين وفي نفس الوقت يوضح كثيراً من وجهات النظر عند الغربيين.

فهذه المؤسسات تعتبر همزة وصل بين عاملين كانت بينهما حروب وعداوات إذا قامت بدورها وأصبحت على المستوى المطلوب، لاشك أنها ستغير كثيراً من المفاهيم المغلوطة والحقائق المقلوبة. مما يعد كسباً إنسانياً وحضارياً كبيراً على المستوى العام. وكسباً للإسلام والمسلمين أيضاً.

فهناك الأسئلة عن التاريخ لماذا جاء المسلمون إلى هنا، ماذا فعلوا، لماذا أقاموا هذه المنشآت، كيف انتصر عليهم الأسبان وكيف أخرجوهم.

والسؤال عن الحاضر وواقع المسلمين وعن الشبهات المثارة عن الإسلام التي يروج لها الإعلام والتطرف والمرأة والشريعة، والفرق بين الإسلام وغيره من الأديان، القرآن، النبي محمد ﷺ. وكثيراً ما تختلف الأسئلة حسب طبيعة السائل والموقف.

أما بالنسبة لدعوة غير المسلمين للإسلام فهي من صلب عملنا وهي من الفرائض التي فرضها الله تعالى علينا والحمد لله يبسر الله الخير، وينشر دينه، ويدخل الناس فيه بفضلله سبحانه وتعالى.

الحاجة إلى الدعم

- ماذا يتقص الاتحاد حالياً؟

ما يتقص الاتحاد في الفترة الحالية هو توفر عدد من الكوادر القادرة على القيام بالتكوين والتطوير ونحن في هذا الميدان نستعين بأهل الخبرة ممن لنا صلة بهم. ويحتاج الاتحاد أيضاً إلى نوع من الرعاية والدعم المعنوي والمادي من قبل المؤسسات الإسلامية الكبرى حتى يقوم بمهمته ويؤدي رسالته على الوجه المطلوب.

العنوان :

C/ CALSANZ. Nº 2 - 28805 ALCALA DE HENARES MADRID ESPAÑA

الهاتف : 003491510148 - 003491510148

البريد الإلكتروني : imasespana@gmail.com

الموقع على الانترنت : www.imasespain.org

نتواصل مع الهيئات الإسلامية في أوروبا وغيرها

العديد من الندوات والمؤتمرات في قضايا مختلفة فيما يخص واقع المسلمين في أسبانيا. كما أصدر الاتحاد بعض الكتب للتعريف بالإسلام وبعض جوانبه.

رفع المستوى العلمي والعملية

- هل هناك مشاريع مستقبلية للاتحاد؟.. لا شك أن اتحاد الأئمة والمرشدين في أسبانيا ورغم الجهود التي بذلت قبل إنشائه وبعد الإنشاء جهود طيبة نسأل الله القبول والساد والعضو عن التقصير والزلات، إلا أننا رغم ذلك نعتبر أننا قد بدأنا الطريق لكن أمامنا عمل كثير ومشوار طويل نسأل الله العون والساد.

ومشروعاتنا المستقبلية تتركز في محاور ثلاث:

الأول: الإعداد والتكوين للأئمة والدعاة برفع مستواهم العلمي والعملية والمهاري فهذه قضيتنا الأولى وهذا مفتاح كبير لاستقرار الوجود الإسلامي في أسبانيا بوجود الدعاة الأكفاء.

الثاني: محور الوجود الإسلامي بتوجيهه وتعليمه وتأهيله ليمثل الإسلام بصورة مناسبة.

الثالث: محور المجتمع الأسباني بتعريفه بالإسلام وبيان حقائقه والتواصل وتحقيق التعايش الإيجابي الذي يتحقق فيه الخير للمجتمع كله ولكل من يعيشون فيه انطلاقاً من حقيقة دورنا الإسلامي (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ..).

وهذه المحاور لها برامجها العملية التي نقوم بتنفيذها.

شبهات كثيرة

- ما هي تساؤلات الأسبان لفضيلتكم حول الإسلام؟.. وموقع دعوة غير المسلمين من أولويات الاتحاد؟

الأسبان يختلفون بعض الشيء عن الأوروبيين في تساؤلاتهم عن الإسلام فالإسلام حاضر بين أيديهم في المعالم الإسلامية لكن للأسف بصورة مشوهة ومزيفة فهم في تساؤلاتهم يسألون عن الماضي والحاضر أيضاً لاختلاط الصورة والمشهد أمام أعينهم.

إسلامهم بداية... تعليمهم أمانة

وقف كفالة الدعاة

أفضل داعية ينوب عنك في الدعوة إلى الله



أهداف الوقف:

قيمة
السهم الوقفي
250 د.ك

- 1 - نشر الإسلام ودعوة غير المسلمين بمختلف لغاتهم.
- 2 - زيادة عدد المهتمين بالدين.
- 3 - تأهيل المهتمين المتميزين كدعاة مستقبلاً.
- 4 - عدد الدعاة 75 داعية وهدفنا كفالة 180 داعية بمختلف اللغات.

التبرع عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810001 بنك بوبيان



IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية



الخط الساخن : 97600074

اتصل نصل 22444117

...رحمة للعالمين

www.ipc.org.kw



الرئيسي الشهداء الجهراء المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة
22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 25231015 22444117
66500590 99868285 97599699 99313514 97798222 97600074



فن إدارة الحوار مع غير المسلمين

بقلم: حسن علي حسن

الحوار ظاهرة إنسانية، قديمة قدم البشرية نفسها، حيث لازم الحوار المجتمع الإنساني منذ بدء الخليقة، فالإنسان السوي عادة ما يحاور نفسه في أوقات قد يحتاج فيها للحوار أو للحساب، وكذلك يتحاور مع أفراد أسرته في كل ما يتعلق بشؤونهم ومتطلباتهم المختلفة. فإذا ما سنحت الفرصة كان الحوار أكبر وأكثر عمقاً وشمولاً بشرط أن يكون الحوار مستمراً وفاعلاً ومفيداً. هذا على المستوى العام، أما الحوار وإدارته مع غير المسلم فله العديد من الجوانب التي لا بد من إظهارها حتى تكتمل الفائدة.

وبطريقة متكافئة، في مسألة معينة، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان). وأخيراً فالحوار نافذة فكرية وشعورية بين الفرد وبين الآخرين.

ضوابطه

وللحوار سواء كان مع مسلم أو غير مسلم العديد من الضوابط منها: تخلي كل من الطرفين عن وجهة نظره أو فكرته المسبقة حول موضوع النقاش والاستعداد لتقبل الحقيقة حتى إن كانت تخالفه الرأي. الامتناع عما يسيء للطرف الآخر من الإيذاء والسخرية أو البذاءة والضحش. تدعيم الرأي بالأدلة الدامغة وتقديمها مع كل فقرة من فقرات الحوار.

حسن الظن بالطرف الآخر حتى يتوصل إلى الحقيقة.

قبول النتائج التي تم التوصل إليها بالأدلة القاطعة، وعدم الالتفاف حولها.

آدابه

حثنا ديننا الإسلامي على التزام العديد من الأمور المتعلقة بآداب الحوار وذلك لأن الحوار من الأمور التي نلجأ إليها في كثير من القضايا، لذا يلزم كل داعية بل وكل مسلم يعمل في مجال الدعوة التحلي بآداب الحوار ومنها ما يلي:

وردت مادة كلمة (حوار) في القرآن الكريم في العديد من المواقف منها:

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ الاشتقاق: ١٤، ظن أنه لن يحور: ظن أن لن يرجع. في سورة الكهف في قصة صاحب الجنتين: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الكهف: ٣٤.

وفي موضع آخر ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ الكهف: ٣٧.

وردت أيضاً في سورة المجادلة في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ المجادلة: ١. ففي الآيات السابقة يتضح معنى الحوار كاملاً حيث المراجعة في القول وتبادل الحديث بين أكثر من طرف (لصاحبه) (تحاوركما) وغير ذلك.

ماهية الحوار

مراجعة الكلام بين شخصين أو أكثر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب. وقد يشار إليه بأنه: المجادلة بالتي هي أحسن، كما جاء ذلك في القرآن الكريم.

ويعرف الحوار أيضاً بأنه: (تراجع للحديث بين شخصين أو أكثر،

- الإخلاص لله وحسن النية، مع سلامة القصد في الحوار.

- التواضع وحسن الخلق مع غير المسلم والافتداء بأخلاق رسولنا الكريم.

- الحلم والصبر وكظم الغيظ وهدوء الأعصاب.

- حسن الإصغاء وإتقان فن الاستماع.

- المحبة والتفاهم بين الأطراف.

- احترام الطرف الآخر وحفظ اللسان وعدم السخرية.

شروطه

إدارة حوار ناجح مع غير المسلمين لا بد فيه من تحديد الهدف من الحوار وكذلك معرفة نسبة تحقق هذا الهدف، فالهدف هنا هو تبليغهم دين الإسلام الصحيح ودعوتهم إلى الدخول فيه بالطرق المناسبة، وإزالة ما علق بأذهانهم من تصورات خاطئة عن الإسلام، ويشترط في ذلك الحوار عدة شروط.

أولاً: - العلم:

يشترط في المحاور أن يكون على علم فإن من لا علم عنده يفسد أكثر مما يصلح، فالداعية إلى الله تعالى لا بد أن يكون على بصيرة وعلم، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، والعلم يشمل ما يلي:

العلم بدين الإسلام وأدلتها، لاسيما ما يتعلق بمسائل الاعتقاد، حتى لا تنطلي عليه شبهاتهم ويتأثر بأقوالهم.

العلم بما يطرح من أسئلة وشبهات، حيث يحرص قبل الحوار على معرفة ذلك عن طريق مناظرات بين بعض الدعاة المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى ولعل الحصول عليها سهل كمناظرات الشيخ: أحمد ديدات وغيره من الدعاة.

ثانياً: - القدرة:

يجب أن يكون الداعية أو أي مسلم من الممكن أن يدير حواراً مع غير المسلم لديه القدرة على الرد على الخصوم من خلال حضور البديهية بشكل دائم، وأن يكون لديه القدرة على إيصال المعلومة بالأسلوب المناسب، وأن يكون على دراية بأساليب الجدل.

ثالثاً: - الانضباط:

لا بد في الحوار الناجح أن يكون منضبطاً بأداب الحوار من (حسن الاستماع، وعدم المقاطعة، والتزام القول بالحسن، والتواضع واللين، والحلم والصبر، وغير ذلك من الآداب) فإن الحوار إذا ضبط بهذه الضوابط كان له أعظم الأثر على المحاور.

أخيراً

ينبغي أن نعلم أن الحوار لا يهدف إلى التنازل عن شيء من ثوابتنا العقائدية أو الشرعية، أو المشاركة في الدعوات المغرضة لوحدة الأديان التي تساوي الإسلام بغيره.

لئن إدارة حوار جيد مع غير المسلمين خطوات هي:

- تسمية الله والتوكل عليه، ودعائه بالتوفيق والسادد.

- الاطلاع على نقاط الحوار بشكل جيد.

- تكوين الرأي ولو كتابة مع توقع ردود الطرف الآخر.

- التسلسل والتدرج في طرح الفكرة، وعدم إعادتها أكثر من مرة، مع الحرص على تعدد الأساليب.

- ليس بالضرورة أن تكون كل كلماتك منمقة بأسلوب أدبي محنك .. ولكن من المهم أن تكون كلماتك مفهومة للطرف الآخر .. (وهناك البعض قد تصلك أفكاره وطرحه الشيق بسلاسة وقوه في نفس الوقت على الرغم من أنه أستخدم لهجته العامية في المناقشة).

- الاستشهاد خلال المناقشة بآيات الله الحكيمة أو من سنة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، أو من واقع الحياة بقصص أو تجارب.

- بعض المناقشات تتطلب في نهايتها استخلاص الرأي بكلمات قليلة.

- طرح الحلول من واقع مجرب أو حتى من الخيال من شأنها الإسهام في الحل. البعد كل البعد عن تجاوز الأدب وانعدام الاحترام بينك وبين المتحاورين مهما كانت الظروف أو الأسباب .. (والا فالصمت خير لك لكي لا تندم على كلمات قد قلتها لحظة غضب).

- حاول أن تفهم الطرف الآخر بأسلوب هادئ (حتى ولو كنت تشتاط غيظاً).

- احذر التهجم والتعالي والاندفاع القوي فإنه يرسم صورة في أذهان الآخرين بأنك متخوف مما تعتقد فليس من الضروري أن ينتهي الحوار بإقناع أحد الأطراف بالرأي الآخر ويبقى لكل إنسان قناعاته وآرائه.

- عندما تذوب كل الكلمات وتقهر الآراء تظل الأخلاق العالية والحميدة هي القوة التي لا تقهر ولا تهزم في ردودك.

- من العلامات الفارقة بين الشخص الناضج وغير الناضج (قبول الحق) فتعلم أن تحترم الجميع حتى من يخالفك الرأي فلا تهتمش تواجهه وتذكر دائماً (اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية).

- إذا نوقشت في قضية ما فمن المهم أن تعود لتقرأ الردود التي ستكتب بعدك، فلربما عقب أحدهم على نقطة قد أثارها خلال طرحك ليحصل التفاعل بين الآراء المتناقضة.

- لا تنقص من قدر نفسك لأنك ترى أغلب المناقشين يعارضون رأيك؛ إن كنت مقتنعاً بهذا الرأي فالتناس ليسوا طبقة واحدة في التفكير ويختلفون في أمور شتى فالذي يعجب شخص قد لا يعجب الآخر.

قيل (من جهلنا نخطئ ومن خطئنا نتعلم) لذلك احرص على أن تتعلم من أخطائك وأخطاء الآخرين ولا تنظر لأخطاء الآخرين بعين الناقد الحاقد فمن الممكن والطبيعي أن تخطأ ذات يوم.

تذكر أن كاتب الموضوع عندما كتبه كانت هناك فكرة تدور في باله وأجهد عقله لكي يصيغها واستهلك من وقته لكي يوصلها لك وهو يستحق أن تحاوره وتناقش معه بدلا من جمل المجاملات التي أرهقتنا من كثرة تداولها. أخيراً طرح الأفكار حتى المختلفة منها في كل موضوع تثري العقول وتجعل من المنتدى مكاناً أجمل لتواجدنا فيه.

قبسات دعوية

من قصة إسلام محمد أسد (٣)

بقلم: نجا الطويل

رئيسة قسم المهتديات الجدد - لجنة التعريف بالإسلام - الإدارة النسائية - الروضة



القصة التي يرويها كتاب (الطريق إلى مكة) ليست تاريخاً لحياة رجل اشتهر بدور قام به في الشؤون العامة، أو سرداً لمغامرة قام بها، ولكنها عرض لاكتشاف رجل أوروبي للإسلام، وتصويرته جزءاً لا يتجزأ من البيئة الإسلامية. لقد نُشر هذا الكتاب باللغات الإنجليزية والألمانية والهولندية

والسويدية والفرنسية والأردية، والقارئ العربي أولى من أي قارئ آخر بأن يطالع على موضوع هام قاد مؤلفه من دين إلى دين، ومن أوروبا إلى مكة والمدينة وباكستان. وسوف نقتبس من هذه القصة قبسات دعوية تظهر عظمة الإسلام، وكيف يكشف ذو الرأي والعقل والعلم الدرر المكنونة فيه؟، والتي يغفل عنها الكثير من المسلمين، فيعرضوا عن دينهم ويزهدوا فيه، بينما يعجب به ويدين له من هم ليسوا من أهله ومنهم محمد أسد، ذلك الرجل اليهودي الأوروبي الذي تربى لكي يكون حاخاماً، ولكنه اكتشف الإسلام وتعمق بدراسته إلى أن أعلن إسلامه. والآن اصطحبكم في الجزء الثالث من رحلة محمد أسد.

الأوروبية بشعة جداً ولا توحى إلا بالقليل من الأمل. لقد بدأت أجد في العرب شيئاً طالما بحثت عنه من غير شعور؛ رشاقة عاطفية في معالجة مسائل الحياة جميعاً وذوق شعوري أعلى. ومع الزمن أصبح أهم شيء بالنسبة إلي، أن أفهم روح أولئك المسلمين؛ لا لأن دينهم كان قد استماني (ذلك أنني لم أكن أعرف عنه في ذلك الحين إلا القليل القليل)، بل لأنني وجدت فيهم الالتئام العضوي بين العقل والأحاسيس، ذلك الالتئام الذي كنا نحن الأوروبيين - قد فقدناه. أفلا نستطيع، عن طريق تفهم حياة العرب تفهما أفضل، أن نكتشف الصلة الخفية بين ما يكابده الغرب من انعدام الوحدة الذاتية، وبين جذور هذه المكابدة وأسبابها؟، أن نجد ذلك الشيء الذي جعلنا نحن الغربيين نهرب من حرية الحياة المقدسة التي يبدو أن العرب يملكونها، حتى في انحطاطهم وانحلالهم الاجتماعي والسياسي، والتي عليها يمكن للإنسان أن يقول: (أنا ومصيري شيء واحد متجانس. والرقي الإنساني يكون بالروح والجسد معاً. فالروح الطاهرة تسكن الجسد الطاهر).

لقد اكتشفت أن جميع آلتنا نحن الأوروبيون وناطحات سحابنا لم تعد تستطيع أن تفعل شيئاً لإعادة وحدة روحنا المحطمة... ومع ذلك كنت أسائل نفسي: هل ضاعت حقيقة عظمة أوروبا الروحية إلى الأبد؟، ألم يكن من الممكن استعادة بعض منها عن طريق اكتشاف الخطأ فينا؟.

لقد بدأت أشعر بصورة متزايدة برغبة ملحة في أن أعرف الشيء الذي كان في أساس ذلك الأمن العاطفي، ويجعل الحياة العربية تختلف هذا الاختلاف البين عن الحياة الأوروبية؛ وبدت لي تلك الرغبة متصلة بصورة عجيبة بمشاكلي النفسية الصميمية الخاصة. وبدأت أبحث عن مجالات تمكنني من أن أنفذ إلى أخلاق العرب وإدراكها إدراكاً أفضل، وبدأت - أيضاً - أقرأ كثيراً عن تاريخهم وثقافتهم ودينهم.

ويقدر الدافع الملح الذي شعرت به لاكتشاف ذلك الشيء الذي كان يحرك قلوبهم ويملاً عقولهم ويرشدهم، خيل إلي أنني أحس دافعاً إلى أن أكتشف بعض العوامل الخفية التي كانت تحرك نفسي، وتملأني، وتعد بإرشادي.

رست الباخرة في الإسكندرية ومن ثم أخذنا قطاراً إلى غزة، وأثناء سيرنا توقفنا مرات عديدة في محطات صغيرة تتكون من الخشب والصفايح الحديدية. وفي كل محطة كان الأولاد الصغار يحملون السلال ويعرضون على المسافرين بضاعتهم من التين والبيض وأرغفة الخبز العربي الطازج. نهض بدوي كان يجلس قبالي في القطار واشترى قطعة كعك ثم استدار فوَقعت عيناه عليّ، ودون أن ينطق بكلمة، قسم كعكته إلى نصفين وقدم لي أحدهما. وعندما رأى دهشتي، ابتسم وقال: تفضل.. هنا تطوع رجل معنا ليترجم لي ما قال: (إنه يقول إنك مسافر وهو مسافر وطريقكما واحدة) عرفت لاحقاً أن هذا التصرف وهذا البر هو مما يأمر به الإسلام إذ يوصي بالبر وحسن الخلق مع من يصحبك في السفر أو من يكون جارك أو صديقك في العمل (وهو الصاحب بالجنب). وعندما أفكر الآن بذلك الحادث البسيط، يخيل إلي أن حبي كله للخلق العربي في ما بعد قد تأثر به. ذلك أن في بادرة هذا البدوي الذي شعر، رغم جميع حواجز الغربة، بصداقة رفيق له في السفر فقامه الخبز، نضحة من الإنسانية أحسست بها خالية من أي تصنع أو تكلف.

وبعد هنيهة قصيرة وصلنا إلى غزة، فبدأت قلعة قديمة، تعيش حياتها المنسية على رابية رملية بين ريع الصبير. وجمع رفيقي البدوي أغراضه وحياتي بابتسامة زينة وإيماءة من رأسه، ثم غادر العربية.

لقد اعتراني شعور داخلي، بانقلابات مقبلة في حياتي استولى عليّ في ذلك اليوم الأول من أيامي في بلد عربي. شعور داخلي بعالم لا حدود له، ولكنه مع ذلك ليس عديم الشكل!! عالم كان من المقدر أن يصبح سريعاً عالمي أنا.

تلك الأشهر الأولى من أول مدة مكثتها بين العرب حركت سلسلة طويلة جداً من التأمّلات والخواطر، وكانت بعض الأمال ذات الطابع الشخصي تتطلب أن يسمح لها بالإنفاذ إلي ضميري.

لقد تشكل بالنسبة إلي إدراكاً جديداً لعنى الحياة، فقد بدا لي أن هناك نسمة دافئة إنسانية تسيل من دم هؤلاء العرب من خلال أفكارهم وحركاتهم الخالية من أي صدوع روحية مؤلمة، أو من تلك الأشباح من الخوف والنهم والكبت التي كانت تجعل الحياة

المرأة في الإسلام

بقلم: شيرين عبد العزيز

المرأة ولا تزيد المرأة عن الرجل فالجميع أمام الله سواسية، يقول الله - عز وجل - : **«مَنْ عَمَلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»** النحل: ٩٧.

وقرر القرآن الكريم أن الرجل والمرأة من نفس واحدة وأنه لا تفاضل بين رجل وامرأة إلا بالتقوى والعمل الصالح، فليست الرجولة بطاقة توضع في ميزان الرجل لترجح كفته!! ولا الأنوثة بطاقة توضع في ميزان المرأة لتميل به، يقول الله - عز وجل - في كتابه الكريم: **«فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ»** آل عمران: ١٩٥.

التفاضل في العمل الصالح

نعم فالرجال من النساء والنساء من الرجال والسباق الذي بينهم في الحياة الدنيا هو العمل الصالح فيه يسبق الرجل وقد تسبق المرأة وتأتي في المقدمة، ولعل ما يدل على ذلك أن امرأة فرعون كانت أذكى من فرعون عند الله - عز وجل -، وكمن امرأة تقيّة أطاحت بهمم عشرات الرجال، وليس التاريخ الإسلامي عنا بعيداً فشتان بين حياة تحفظها اللعنات وبين الحياة التي يجعلها الإسلام سباقاً عادلاً بين جنسين متساويين، يقول الله - عز وجل - في كتابه الكريم: **«.. وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»** البقرة: ٢٢٨، فلا حبس ولا تسلط على المرأة بل قوامة من الرجل على المرأة وعلى بيته الذي يتم فيه تبادل الحقوق والواجبات.

فالمرأة ليست للانجاب فقط لأنها إن كانت كذلك كان هناك انحذاراً في الأمة كلها! فالإسلام لا يقدم رسالته إلى العالمين بهذا التفكير الهابط، بل يرفض المجتمع المنحل ويرفض أيضاً المجتمع المختل، فالمرأة ليست مجرد دابة للنسل وتنتهي رسالتها في الدنيا إلى هذه الغاية.

إنما المرأة في الإسلام تتعبد وتتعلم وتجاهد ولها الحق أن تدرس وتطيب وتتاجر وتقوم بأعمال كثيرة تتناسب مع طبيعتها الأنثوية وتتناسب مع مبادئ الإسلام ولكن عملها الأول والأهم هو أن تكون ربة بيت حاضنة للأسرة بأكملها وهذا العمل الرائع يتطلب ثروة من الأدب والعلم لا حصر لها وإلا فإن المرأة الجاهلة لن تنجب إلا ذرية سيئة، ولا ننسى أن المرأة في صدر الإسلام أسهمت بكل طاقتها لنصرة هذا الدين وإعلاء رأيته.

وعلى هذا الأساس قام المجتمع الإسلامي على العدل والرحمة والمساواة، ولم يبخص أياً من الجنسين حقه.

أختي المسلمة افتخري بأنك مسلمة فلقد كرمك الله وأعزك ورفع من شأنك وقدرتك في وقت تكالبت عليك الأمم وكادت أن تطيح بحياتك وسعادتك. ارفعي يدك واحمدي الله - عز وجل - على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة..



لم يكرم دين ولا شريعة المرأة كما كرمها وأعزها الإسلام، فقبل ظهور الإسلام كانت المرأة تسبح في بحر العار والخطيئة، كانت أقل المخلوقات احتراماً على وجه الأرض، حتى أنها كانت توارث عند موت زوجها لأهله دون أن يكون لها حق الاعتراض أو النقاش، فإذا ما تجرأت وطالبت بحقها حتى في الحوار كان العار والقتل حليفها.

ظلمات

ولم يكن هذا حالها في الدول العربية فقط، ففي الهند كان الأمر أكثر سوءاً وظلاماً فكانت عبادة جسد المرأة هي العقيدة والنوال وكانت المرأة لا تطمح أن تكون أكثر من جسد تعبد تارة وتهان تارة أخرى.

وبالنسبة للديانات لم يكن الوضع بأحسن حالاً ففي المسيحية ترادف اسمها مع اسم الخطيئة الموروثة وانصبت عليها اللعنات في كل مكان ففي المسؤولية عن خروج سيدنا آدم من الجنة ونزوله إلى الأرض ليكدح ويشقى!!

وكان الرهبان يهربون من أمامها إن تجرأت امرأة على أن توقف أحداً منهم لتسأله عن مسألة في الدين صعب عليها فهمه لا اعتقادهم بتنجيسها لهم!

فلعن المرأة كان هو المبدأ والمنهاج فما هو القديس (جيروم) في شرحه لرسالة القديس بولس يقول: (بما إن المرأة خلقت لولادة الأطفال فهي مختلفة عن الرجل كما يختلف الجسد عن الروح وعندما ترغب في خدمة المسيح خدمة أكثر في هذا العالم عندئذ يجب أن تكف عن أن تكون امرأة وستسمى رجلاً!)

وكتب الراهب (يعقوب شبرنجر) كتاباً يبرهن فيه على أن النساء قابلات لإغواء الشيطان أكثر من الرجال لأنهن أصلاً مخلوقات فاسدات!

نور الإسلام

فلما بزغت شمس الإسلام وأرسل رسول الله ﷺ المبعوث رحمة للعالمين اكتسحت كل تلك الظلمات، فكرمت المرأة وارتفع شأنها، فكان الإسلام نسقاً مختلفاً تماماً عن كل هذا الشطط السابق، وانطلق تكريم المرأة من كون النساء شقائق الرجال وأن بينهن وبين الرجال حقوقاً وواجبات متبادلة فلا يزيد الرجل عن

استوصوا بالمرضى خيراً

بقلم: مريم الوسمي

كثرت الأمراض في هذا العصر وتنوعت، وانتشرت بين الناس، وما كان من المرضى إلا اتباع التعليمات التي يوصي بها الأطباء المختصين، وذلك لتلقي العلاج المناسب في فترة زمنية محددة. هذا بالتأكيد جميل وطيب، ولكن ما دور الأسرة والأصدقاء تجاه المريض؟ فالمرضى إنسان ضعيف عاجز لا يملك لنفسه حول ولا قوة، يشعر بالأسى والحزن، والضيق والاكتئاب، ويعاني من الألم الشديد، والتعب الطويل الذي أرهق جسده العليل، فهذه المشاعر والأحاسيس استعمرت قلبه، وسيطرت عليه بالكامل، فأصبحت حالته صعبة جداً، لذا لا بد أن يكون دور الأسرة والأصدقاء تجاهه دوراً إيجابياً، يجعله يرى الدنيا بنظرة أمل وتفاؤل؛ يحارب المشاعر السلبية بسلاح حب الله تعالى والعمل على مرضاته، ويكون ذلك بالصبر على المرض، ومقابلة القدر بالتسليم والرضا لا بالجزع والتسخط. ومن هدي النبي ﷺ تستمد أسرة المريض وأصدقائه كيفية التعامل معه، فعبادة المرضى من العادات الاجتماعية الإسلامية المستحسنة التي أرسى قواعدها الرسول ﷺ حيث أنه كان يعود المرضى، ويخفف عنهم، ويدعو لهم، قال عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : (إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويتبع جنائنا ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير).

فتلتف الأسرة حول مريضها وترعاه، وتواسيه بدعوات تغمره بالحنان، وتخفف من بلواه، وتهمس في أذنيه الكلمات الطيبة، والتي تكسبه انتعاشاً روحياً، ونشوة نفسية غامرة، وبلفظ وحسن تأدب تردد أمامه بعضاً من النصائح والتوجيهات على فترات مختلفة، حتى لا ينزعج، فمثلاً تقول له: ماذا يفيدك الجزع والتسخط والتشكي؟، إن ذلك لن يفيدك شيئاً، بل هو يزيد عليك الألم والضعف والتعب أضعافاً مضاعفة، لو كنت صابراً محتسباً؟، ألا فاحمد الله - يا عزيزي - على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليك ليكفر عنك بها ذنوبك، ويزيد لك في حسناتك ويرفع بها درجاتك. فالمرضى بحاجة إلى تلك العبارات بين الفينة والأخرى، حتى يزيد إيمانه وتعلقه بخالقه سبحانه، عندها يواجه المرض ويتغلب عليه.

وكذلك من واجب أصدقاء المريض اختيار الوقت الملائم للزيارة، فلا تكون في وقت الظهيرة، وإنما تستحب في الصباح أو في المساء، وعند الزيارة يدق الصديق الباب برفق، فيسلم على صاحبه (المريض)، ويدنو منه، ويجلس عند رأسه ويضع يده على جبينه ويسأله عن حاله، ولا يطيل في ذلك حتى لا يتضجر منه، ويدعو له بالصحة والعافية، ويذكره بتلاوة القرآن، وإن عجز في ذلك؛ يقرأ عنده بعض الآيات الشافية المذكورة في القرآن، ويبتعد عن الأمور التي تقلقه وتعكر مزاجه، فيعمل على إبعاده ببعض وسائل الترفيه التي تريح القلب وتبعث في النفس السكينة. فما أبركها من عيادة! وما أجلها من زيارة! وما أعظمه من عمل! تقوم به الأسرة والأصدقاء تجاه المريض، فإذا هم في حضرة رب العزة، يشهد عملهما الجليل، ويثيبهما عليه الثواب الجزيل، فاستوصوا بالمرضى خيراً، تفوزوا بكرم الله جل في علاه.

حتى إشعار آخر

بقلم: إيمان الطويل



استبشرنا خيراً بقدموها للحياة، تنفسنا معها هواءً نقياً، على الرغم من تعكر الأجواء التي تحيط فضائنا، كانت تطل علينا كل صباح نستقبلها بكل حفاوة في منازلنا دون أن تسبب لنا ولأفراد العائلة بشتى أعمارهم أي إحراج أو ضيق، بل الكل يناله الخير والفائدة، لم نعب عليها شيء وإن انتقدناها في بعض الأمور، إلا لأننا نرجو لها المزيد من الرفعة والتألق في السماء، فهي ما جاءت إلينا إلا لكي تنقي أجواءنا الملوثة.

فجأة تغادر سماءنا وبدون سابق إنذار أيعقل أن نفقد ما عقدنا عليه آمالنا.. هذه الدرجة هان عليها كل محبوها وتركتهم يبحثون عما كانت تحمله من روائع لعلم يجدون بعضاً منها هنا أو هناك، مسكينة هي.. فعمرها قصير جداً، تالأت في السماء وكنا نظننا ستصمد لكنها أبت إلا الأفول.

إنها جريدة الرؤية رحلت وكانت بمثابة حلم كل مهتم بالإعلام الهادف الذي لا يفقه كثير من الناس فالرسالة الإعلامية يجب أن تكون سامية، نقول هذا الكلام ونحن نعلم أننا لسنا بعالم مثالي ولكن بأيدينا بعد الاستعانة بالله أن نجعله مثالياً ولم لا؟؟، فمثلما تبدلون الغالي والنفيس وتسعون بكل جهد وقوة أيها المشوهون لكل تفاصيل الحياة لتدمير القيم ولنزع الحياء انتزاعاً من أعماق النفوس فليبدل أصحاب الهمم للعود للقيم بالطاقة البشرية ولا يستغنى عن الموارد المالية، ولأن الرسالة سامية فلا نتوقع أن تفرش الأرض لنا بالسجاد الأحمر، لا.. قد تعترضنا الأشواك والمنغصات هكذا هي الحياة لا نتشغل بالشكوى والتذمر منها بل علينا أن نعمل ونعمل، والحق يعلو الباطل دوماً قد يتساءل البعض، ما الذي ميز جريدة الرؤية عن بقية الصحف؟، إن من أبرز محاسنها أنها لا تحتوي على إعلانات فاضحة، ولا أخبار سخيطة، تنتهج نهجاً يعلي من شأن قرائها، حوت صفحات متخصصة نجد فيها اهتماماً وعناية لا نجدها في بقية الصحف اليومية، ومن أبرزها صفحة (رؤى إسلامية) فكانت صفحة مميزة جداً في طرح القضايا الإسلامية بشكل موسع، وصفحة (مسارات أسرية) كانت منارات ثرية، وصفحة الطفل رائعة، وكتاب المقالات حقاً افتقدنا طرحهم ومنهم من خط قلمه بصحف أخرى وما زلنا نتابعه، ومنهم من توقف ونأسف عليه لأن الرؤية أغلقت أبوابها، ولأننا لنا رؤية لن تغلق أبداً، لذا علينا أن نبحث عن الوسائل التي تحمل رؤانا للبشرية جمعاء، وهذا لن يكون أبداً إلا من خلال قناعة بأهمية انتقاء الوسيلة الإعلامية المناسبة التي تعطينا مساحة كبيرة لنصل للعالم، ونوصل أصواتنا، فإلى دعاة الخير مقابل الآلاف الدروس الدينية وحلقات العلم مسلسل يهدم القيم وصحيفة تبت السموم، هل أنا أنقص من دور العلم الشرعي والدروس الدينية؟، لا والله إنما هي التناقض، لعل هناك من يهتم ببناء المسجد وبناء المدرسة ولا يضع سوراً حصينا بينه وبين وسائل الإعلام الهدامة، معذرة يا باغي الخير سيهدم المسجد وستتبعه المدرسة لأنه الزلزال وتوابعه المرعبة ثم بعد هذا الزلزال ستموت الأخلاق وستتشرذم القيم وتنتشر الأمراض النفسية والعقلية من كثرة ما يشاهدونه من عبث سيصابون بلوثة في عقولهم لأنهم يرون الفضيلة تعاسة والرذيلة مصدراً للسعادة بعدها سنضرب كفاً بكف ندماً على ما حصل وما هو إلا من نتاج أيدينا ولا أحد بعضي نفسه عن المسؤولية، فما زلتم تبخلون بالمال ومازلتم تشحون بأنفسكم أن تقدم ما يعود عليها وعلى غيرها بالنفع والفائدة، ترى كم رؤية سنفتقد في حياتنا أي هل ستتوالى النكبات على الإعلام الهادف والذي يحمل نوايا طيبة؟، وإلى متى تتربح النوايا الخبيثة على العرش في دنيانا ... أبقوتهم أم بضعنا؟؟!!

لا أدري لن نفقد الأمل وحتى إشعار آخر هتمة ضوء..

❖ هذه المقالة هي ترجمة للندوة التاسعة لمتسجدات الفكر الإسلامي (الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة).. وكانت تجربة جريدة الرؤية يفترض بها أن تكون أحد تجارب الإعلام القيمي الذي نطالب به.

الزواج... الحب الحقيقي

بقلم: نسرين العقيلي

بحلوها ومرها (..فَلَمَّا أَقْبَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبِّهَا لَنَنْ آتَيْنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) الأعراف : ١٨٩.

لذلك على كل زوجين استمرت حياتهما بكل يسر وحب وتضاهم ورحمة ومودة عليهما أن يقولوا - ما شاء الله ولا قوة إلا بالله - لأن هذا العطاء والرزق الكبير من الله العزيز الحكيم الوهاب بالإضافة إلى أنه ثمرة العمل الصالح والإخلاص لله في كل الأعمال.

نمو الزواج بنمو الحب

بمرور الأيام والسنين ينمو هذا الحب بالتضاهم والتحقيق والانتصار على العقبات والصعاب التي تنتجها الأيام، وهذا الكلام لا أريده أن يرعب الزوجين لأن هذه هي طبيعة الحياة فيها سعادة وحزن، شقاء وفرح، وكثير من الناس يقولون أن هذه العقبات تقوي الحياة الزوجية وتقوي الحب وهذا كله في حالة واحدة عندما تكون جذور هذه الحياة قوية وثابتة على أرض صلبة وخصبة بالإيمان بالله وأقداره وبالتعاون والتضحية والمشاركة لتنمو هذه الشجرة وتنضج ثمارها.

وهذه الرحلة الحياتية الطويلة والتي يعيشها الزوجان لابد لها من مقويات لترعاها وتنظمها هذه المقويات والتي تتمثل في:

أولاً: أخذ الحذر من الشيطان ومكره لأنه مفرق للقلوب (..فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ..) البقرة: ١٠٢.

ثانياً: حسن العشرة والمعاشرة الطيبة والتقوى واللجوء إلى الله في مواجهة كل الصعاب فينتج عن هذا كله التعارف والتآلف والوصال والاستمرار في هذه الحياة قال تعالى: (.. وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) النساء: ١٩.

الزواج... حياة الحب الحقيقية.. والحب غذاء للزواج الناجح حتى الأنبياء مع عظمة المهمة التي تم تكليفهم بها إلا أنهم لم يتركوا هذه الحياة فقال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ) الرعد : ٣٨.

ولذلك جعل الله الزواج آية من آياته فقال: (وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الروم : ٢١، ومعنى هذه الآية الكريمة أن هذه الحياة التي وهبها لنا الله تعالى من سكن وطمأنينة ومودة ورحمة هي عبارة عن امتزاج وتضاهم في المشاعر والوجدان، لا نصنعها بأنفسنا ولكن صانعها ومانحها وواهبها هو المولى عز وجل لكل البشرية أجمعين.

والدليل على ذلك أن كثيراً من الأزواج والزوجات كانت بداية حبهم نتيجة لتوجههم إلى الله بالدعاء وبأن يرزقهم بالأزواج والزوجات الصالحين وأن يجمع بينهما في خير وعلى خير، وأن يملأ المولى عز وجل قلوبهما وروحهما بآية الالتقاء بالنقاء والقبول، والاجتماع بالصفاء والشفاافية والإحياء بالهناء والسعادة، فتتجدد الأرواح وتتعارف - وكأنها قد تلاققت منذ الأزل فتحقق القلوب، وتنطق الألسنة بالدعوات بعدم الفراق، وأن تمتلئ الدنيا بأحلى حياة أرادها الله لهذين الزوجين.

وقد وعد الله هذين الزوجين بالمغفرة والرزق الكريم في قوله تعالى: (.. وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) النور : ٢٦، ثم تستمر رعاية الله لهما بنمو حبهما بأن يثمر عبر الزمان، لأنه من الله وفي الله وبالله - من الله بدأت التآلف والوفاق، وعلى الله توكلوا وتيسروا وبالله تخطو ونضدوا، وفي الله أحيا حياة كريمة فيها مودة ورحمة، طول حياتهما الزوجية، في كل الظروف الحياتية



أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - نادرة الدهر

بقلم: د. عدنان حسن باحارث

قوة شخصيتها

- إن من أهم أسباب تكوين شخصيتها كونها نشأت في الإسلام، وفي بيت مبارك، وأسرة صالحة متفوقة.
- حملت منذ الطفولة أسرار الدعوة، وأخبار الهجرة، ورأت المواقف والبلاء، وهاجرت إلى المدينة.

- ومن اللطائف أن الرسول ﷺ رآها مرة قبل الدخول بها وهي تبكي، قد ضربتها أمها فأوصاها ألا تضربها أبداً، ثم شاهدها مرة ثانية وهي تبكي، فقال لأمها: (احفظيني في عائشة، فقالت: يا رسول الله أفسدت ما بيننا وبين أبي بكر، فقال: يا أم رومان استوصي بعائشة خيراً، قالت: فلم أضربها بعدها).

- ولا شك أن النشأة التربوية بغير قسوة تكوّن الشخصية القوية العزيزة.

- ومما يدل على قوة شخصيتها خروجها يوم الخندق من الحصن لاستطلاع الأمر، حتى ردها عمر رضي الله عنه وقال: (إنك لجرية).

- وكذلك في غزوة بني المصطلق في حادثة الإفك، لما فاتها الركب، فما زادت على أن اعتصمت في مكانها، تنتظر تظن القوم لها.

- ورغم أنها كانت كثيراً ما تنتصر للنساء أمام الرجال، وتدافع عنهن، فقد كانت فيما بينها وبينهن في غاية الشدة في الالتزامات الشرعية، والحرص على احترام الأزواج، ورعاية المنزل، وقد كان لها دور بارز في إعداد الفتيات للزواج، فقد كان أهل المدينة يدخلون عليها الفتيات قبل الزفاف للنصح والدعاء.

- وكانت في دفاعها عن المرأة تنكر التشاؤم بها، وتقول هذا عند أهل الكتاب، وتنكر فهم حديث أنها تقطع الصلاة.

- ولما اختلف عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما - مروان بن الحكم، وأرسل له بعض الجند ليأخذوه: دخل عبد الرحمن بيت عائشة فما تجرّوا أن يدخلوا عليه عندها احتراماً وتوقيراً لها.

- وقد كان لها موقف مع ابن أختها عبد الله بن الزبير، حين بلغها أنه يقول: (لتنتهين عائشة عن بيع رباعها أو لأحجرن عليها)، فقالت: (أو قال ذلك: لله علي إلا كلمته حتى يفرق الموت بيني وبينه).

- فضاقت الدنيا بابن الزبير، ووسط لها خلقاً كثيراً فلم ترض عنه، حتى دخل عليها في أردية المسور بن مخزومة وعبد الرحمن بن الأسود - رضي الله عنهما - واستأذنوا عليها فدخلوا وهو معهم وهي لا تعلم، ثم دخل الحجاب، وأخذ يعانقها ويبكي، والرجلان يلحان عليها وهي لا تكلمه حتى كلمته، واعتقت في نذرهما أربعين، أو مائة من العبيد.

- ومن مظاهر قوة شخصيتها يوم براءتها من الإفك، قالت لها أمها: (قومي وقبلي رأسه يعني رسول الله ﷺ)، قالت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله).

عبادتها وتنسكها

- لم يكن لها بعد فراق رسول الله ﷺ سوى العبادة والتنسك والتبتل والتعليم.

- وقد كانت تصوم الدهر لا تفطر إلا في العيدين.

- وكانت كثيرة الصلاة في الليل والنهار لا تمل منها.

- وربما قامت القيام الطويل بالآية الواحدة.

- دخل عليها أحد محارمها وهي تصلي فجلس عندها حتى مل، فخرج إلى السوق ورجع فإذا بها لا تزال على حالها تصلي.



ذات النطاقين .. أسماء بنت أبي بكر

بقلم: عبد الحفيظ عبد السلام

أنه قد اعتدى عليه - ﷺ - لسان وكان معه امرأتان يريدان أخذ المرأتين منه فأستل سيفه وقصمهما بضربة واحدة .. الاثنين معاً ..

حياة وغيرة

ولدت السيدة أسماء - رضي الله عنها - للزبير - ﷺ - أبناءه عبد الله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة، وكانت مثلاً رائعاً للزوجة الحكيمة والصحابية الجليلة، الفقيهة. وقد وقفت إلى جوار زوجها في الشدائد تشد من أزره وتدبر أمر بيته.

ويذكر من حياتها - رضي الله عنها - أنها ذات مرة وهي عائدة تحمل النوى من أرض الزبير وكانت على ثلثي فرسخ من المدينة، لقيت الرسول ﷺ ومعه أصحابه فدعا لها ﷺ وأناخ لها جملة يريد أن يحملها خلفه فاستحيت وعلم ذلك ﷺ فانصرف، فلما أخبرت الزبير بذلك اتضح غيرته عليها فقال لها: واللّٰه لرحمك النوى كان أشد عليّ من ركوبك معه ...

أما في مجال الجهاد فقد شهدت زوجها - رضي الله عنها - موقعة اليرموك وأبليت فيها بلاءً حسناً.

ذات منطلق وبيان

يحمل التاريخ صفحات ناصعة البياض للسيدة أسماء - رضي الله عنها -، ويضرب أروع الأمثلة، فقد كانت - رضي الله عنها - شاعرة ذات منطلق وبيان، وقد قالت في زوجها بعد أن قتله عمرو بن جرموز المجاشي وهو عائد من موقعة الجمل:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة

يوم الهياج وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد ثكلتك أمك إن قتلت مسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

أبو جهل وعصبة الشرك معه صوابهم وذهبوا إلى بيت أبي بكر يستدرجون السيدة أسماء حتى تخبرهم بمكان أبيها، لكنها كانت تدرك أن كلمة واحدة تخرج من بين شفيتها قد تحمل أشد الخطر على تلك الفئة المؤمنة، وقد تحملت لذلك

أسماء .. مائة عام من المآثر الفدائية الأولى في الإسلام .. بالمنطق والبيان

لطمة طرحتها أرضاً، ولم يملك تجاه إصرارها على الصمت إلا أن يتركها وهو يتميز غيظاً.

كذلك تحملت مسؤولية الرد على جدّها عندما قال لها: واللّٰه إنني لأراه قد فجعكم بماله كما فجعكم بنفسه، وذلك عندما كان يسألها عما تركه لهم أبوها - ﷺ - فقالت له: كلا يا أبت إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً، وكانت قد وضعت أحجاراً في كوة مستغلة كون جدّها ضريباً حتى إذا ما تحسس تلك الكوة زال غضبه عن أبيها - رضي الله عنهما -.

الزوجة الصابرة

تزوجت السيدة أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - من حواري رسول الله ﷺ الزبير بن العوام وهو ابن عمّة الرسول ﷺ السيدة صفية بنت أبي طالب، وكان جده وأبوه قد قتلوا وهو طفل صغيره فربته أمه رجلاً جليداً، وتذكر الروايات

(يا بني واللّٰه لضربة بسيف في عز خير من ضربة بسوط في ذل)

بهذه الكلمات الواثقة المتندة الصلبة تحدثت السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - لولدها عبد الله بن الزبير لما حاصره أعداؤه من بني أمية تحت إمرة الرججاج، فطلب منه الرأي والمشورة في قبول الهدنة أو الاستمرار في القتال.

أول فدائية في الإسلام

إنها السيدة الفذة المجاهدة أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة، أم عبد الله بن الزبير القرشية التميمية المكية ثم المدنية، وأخت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنهما - وكانت أسن من أختها بعشر سنين. هي أول فدائية في الإسلام، وذات الدور الهام في الهجرة، فهي كاتمة سر رسول الله ﷺ وأبيها أبي بكر ﷺ.

كانت أسماء رضي الله عنها لا تزال صغيرة يوم أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بالخروج من مكة إلى يثرب، وكان على أسماء على صغرها أن تقوم بمهمتين من أخطر المهام، الأولى: أن تنقل إلى المهاجرين العظميين أنباء قريش وهما في الغار، والثانية: توفير ما يحتاجان إليه من الطعام والشراب طوال مكوثهما في الغار.

وقد لقبها المصطفى ﷺ بذات النطاقين، لما صنعت (سفرة) للنبي صلى الله عليه وسلم حين أراد الهجرة ولم تجد للسفرة ولا للسقاء ما تربطهما به فشقت نطاقها وربطت به، فسميت ذات النطاقين، وقد دعا له الرسول ﷺ بقوله: (أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة).

على مستوى المسؤولية

كانت رضي الله عنها على حداثة سنّها على قدر المسؤولية ويتضح ذلك مما حدث عندما علم المشركون بخبر الهجرة ففقد



العدل

بقلم: أمل العمر

العدل واجتناب الظلم من صميم الدين والعقيدة، نطقت بهما النصوص القاطعة في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأمرت بهما أمراً لا مجال للترخص أو الاجتهاد فيه.

قال تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ .. النساء: ٥٨)**.

لقد ضرب رسول الله ﷺ الأمثلة في العدل حينما جاء أسامة بن زيد يستشفع في المرأة المخزومية التي سرقت، وعزم رسول الله ﷺ على قطع يدها، (فعن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فكلمه أسامة فقال رسول الله ﷺ: أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فاختطب فقال، إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) سنن الترمذي.

إنه العدل العام المطلق الذي يطبق على الكبير والصغير والأمير والسوقة والمسلم وغير المسلم ولا يفلت من قبضته أحد وهذا مفرق الطريق بين العدل في المجتمع الإسلامي وغيره من المجتمعات.

فالمسلم الحق يقدر استمساكه بالعدل بعيد عن الظلم، إذ الظلم ظلمات يتخبط فيها الظالمون كما بين الهدي الكريم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ إن الظلم ظلمات يوم القيامة) صحيح مسلم.

وعن رسول الله ﷺ قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) صحيح البخاري.

فتحقيق العدل واجب على كل إنسان ولو كان مع غير المسلمين، فالله تعالى يأمر بالعدل والإحسان، وينهى عن الظلم والإساءة لكل الناس.. وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

قمة الاحترام للإسلام

كانت السيدة أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - ماضية العزيمة شديدة الحب للإسلام وللرسول الكريم ﷺ، وقد حكي عامر بن معبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قدمت قتيبة بنت عبد العزي بن عبد أسد (أم السيدة أسماء) وكان أبوها قد طلقها في الجاهلية، وهي لا تزال على الشرك، تحمل هدايا من زبيب وسمن، فأبى السيدة أسماء أن تقبل هديتها أو تدخلها بيتها إلى أن سألت رسول الله ﷺ فأمرها أن تدخلها بيتها وتقبل هديتها وتبرها وتحسن إليها وقد نزل فيها قوله تعالى: **(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الممتحنة: ٨**.

عزة نفسها

كذلك كانت رضي الله عنها عزيزة النفس لا تخاف في الله لومة لائم، ولا أدل على ذلك من كلماتها لابنها عبد الله بن الزبير لما دخل عليها وقد كف بصرها وبلغت مائة سنة وقال لها: يا أماه .. ما ترين! قد خذني الناس وخذني أهل بيتي، وكان الحجاج قد حاصر ابن الزبير ومن معه وأمنهم فقالت له أمه: يا بني .. لا يلعبن بك صبيان بني أمية، عش كريماً ومت كريماً، والله إنني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً بعد أن تقدمتني أو تقدمتك، فإن في نفسي منك حرجاً حتى أنظر إلى ما يصير أمرك.... وبعد حديث طويل مع أمه ودعاها - رضي الله عنهما - فخرج يقاتل في سبيل الله فقتل.

مصير متوقع

قال الحجاج للسيدة أسماء - رضي الله عنها - كيف رأيتني صنعت بابنك؟ قالت: أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك .. وظل ابنها مصلوباً على خشبة الحجاج حتى مرت تحته فقالت: أما أن لهذا الفارس أن يترجل..؟ فأنزله. وكانت دائمة الدعاء: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجنته، فلم يأت عليها بعد ذلك (جمعة) حتى ماتت - رضي الله عنها - وكان ذلك في شهر جمادى الأولى سنة ثلاثة وسبعين للهجرة.

فرضي الله عن أمنا أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضاء حسناً، جزاء بلائها وصبرها وجهادها وسابقتها في الإسلام، جعل الجنة مثواها وجعلها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين..

عبقور

بقلم: مريم الوسمي



أهلاً وسهلاً بكم .. أصدقائي الأعزاء ...

كيف حالكم؟! أنا صديقكم عبقور جئتكم من بلاد المشرق، وقد جمعت لكم العديد من المعلومات، فما رأيكم في أن أذكر لكم الآن بعضاً منها:

أولاً: الكنغر من الحيوانات التي تستوطن استراليا، وهناك ٥٥ نوعاً منه تتراوح أحجامها بين الصغير الذي يبلغ طوله ٣٣ سنتيمتراً، إلى الكبير الذي يصل ارتفاعه إلى ثلاثة أمتار، وتتنمي جميع الأنواع إلى مجموعة الحيوانات الجرابية.

ثانياً: معظم الحيتان ليس لها أسنان، بل تعتمد على عظام تتدلى من الفك العلوي يطلق عليها اسم الصفائح، تتكون من مادة قرنية، تقوم بنفس وظيفة الإنسان.

ثالثاً: الطيور الجوارح توصف بأنها (قراصنة الجو) وهي نوعان النهارية والليلية، يشمل النوع الأول أقواها وأشرسها وهي الصقور بينما تشتهر البومة بالصيد ليلاً.

رابعاً: يوجد نوع من الأسماك يحمل ما يطلق عليه الأضواء البيولوجية الناتجة عن استضافة ملايين من البكتيريا المضيئة في وجهها، وهي المسؤولة عن إنتاج هذا الضوء، بفضل عمليات كيميائية تتيح لهذه البكتيريا إنتاج الضوء فتكون الاستفادة مزدوجة.

خامساً: سرعة الطائر الطنان قد تصل إلى حوالي مائة كيلومتر في الساعة، حيث تبلغ سرعة خفق الجناحين ٧٠ مرة في الثانية، يضربهما إلى الخلف والأمام في عملية شبيهة بالتجديف بالماء، وأنتم أعزائي .. ماذا لديكم من معلومات؟! حسناً ... الكل يبحث ويجمع المعلومات المفيدة، ولا بأس أن تكون من مختلف العلوم؛ حتى تتكون لديكم ثقافة عالية الجودة.

أطفالنا

من هدي النبي ﷺ

عزيزي القارئ الصغير لقد علمنا حبيبنا ومعلمنا رسول الله ﷺ كل ما يهم المسلمين من أمور دينهم وديارهم، ومن هذه الأمور الدعاء، ونحن سوف نتعلم في كلمات قليلة بعض الأدعية التي يجب على المسلم تعلمها ومنها:

- دعاء الحفظ:

(اللهم يا معلم إبراهيم علمني، يا مفهم سليمان فهمني، يا مصبر أيوب صبرني، يا مؤتي لقمان الحكمة آتني الحكمة وفصل الخطاب اللهم علمني ما ينفعني وأنفعني بما علمتني).

- دعاء لضيق الوقت:

(اللهم بارك لي في وقتي ولا تحرمني جهدي ولا ترد دعوتي وعافني في بدني وأصلح لي شأني ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وأشدد من أزرني وبارك لي في عملي).

- دعاء التوكل:

(اللهم أنت حسبي ومن كنت حسبه فقد كفيته)

تسالي الأطفال

فكر.. من هو؟

- قائد معركة عين جالوت.

--	--	--

أجب عن الأسئلة التالية، وخذ أول حرف من كل إجابة وضعه في المربع المناسب:-

١- ما عاصمة فلسطين:

٢- من وسائل النقل تحلق جواً:

٣- حيوان له رقبة طويلة:

ومضات إيمانية من غزوات خيبر البرية

بقلم: د. عبد الباري محمد الطاهر

اليوم نحن على موعد مع رسول الإنسانية وهو يستعد لخوض المعركة الحاسمة بعد أن أيقن بمجيء قريش بسلاحها وعتادها وصلفها وصناديدها تريد مواجهة المسلمين الذين خرجوا يطالبون بجزء من حقهم، لكن أهل الشرك لا يريدون للمسلمين أن ينبسوا ببنت شفة، ويكفيهم فقط أنهم أفلتوا بأنفسهم من بين أيدي المشركين.

في العريش الذي أعده الصحابة الكرام رضوان الله عليهم له، استوقفني مرة أخرى موضوع سبب الغزوة.

لذلك أستمح القارئ في العودة مرة أخرى لهذا الموضوع.

فقد سرت مع كل السائرين وكتاب السيرة النبوية العطرة على أن السبب الواضح والمباشر هو خروج الرسول ﷺ ومعه أصحابه يريدون (العيث)، وقد سألت نفسي بناء على ذلك: من إذن صانع المعركة، ومؤجج أوارها؟؟ لا شك أن الحق سبحانه وتعالى هو الذي قدر هذا اللقاء؛ لحكمة هو يعلمها، أما المتسبب في اشتعال

وإذا كان القرآن الكريم قد أعطى للرسول ﷺ وهو في مكة التعليمات الواضحة في قول الله تعالى: **«فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ»** الحجر: ٩٤، فإنه هنا في المدينة قد أعلن له ولكل المظلومين من المهاجرين أنه آن أوان النصر، ولاحت تباشيره، فقد قال الحق سبحانه: **«أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»** الحج: ٣٩، وقبل أن أبدأ في استكمال مشوارنا مع الرسول الأكرم ﷺ وهو واقف يناجي ربه

الدعاء أمضى أسلحة المؤمنين.. والعزيمة أرتهم تابشير النصر في غزوة بدر

وكيف يكون طرق الباب؟ وكيف يكون صدق التوجه، شكلاً وموضوعاً، أما الشكل، فيكمن في استقبال القبلة بعد الوضوء، ورفع اليدين، وأما الموضوع فيكمن في الطلب الصريح المباشر: اللهم نصرك الذي وعدت. اللهم أيد أهل الإيمان، واحفظهم بحفظك، واحمهم بحمايتك.

وكما يقولون: (من أدمن طرق الباب يوشك أن يفتح له).

إنها الاستغاثة بالجليل:

استمر رفع الرسول ﷺ ليديه، ولم ينزلهما إلا وتبشير النصر يراها رأي عين، الملائكة تنزل مردفين، يتلاحقون بأمر الجليل سبحانه إلى ساحة المعركة، يصطفون في مواجهة العدو المتكبر، ويبين القرآن الكريم هذا المشهد، ويحدد صفته، إنه استغاثة، استغاثة واثق بنصر الله، مؤمل في عطائه، مستعذب قربه، مدرك أنه لن يرد يدا رفعت إليه بحق تطلب التأييد؛ لهذا وصف القرآن الكريم المشهد وصفا عجبيا، قال سبحانه: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَنْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾ الأنفال: ٩.

إن المستغيث هو رسول الله ﷺ، لكن القرآن تحدث عن الموضوع بصيغة الجمع، لأن القائد بلا شك قد جمع في قلبه مشاعر كل جنوده، وأنات كل أتباعه، وزفريات القلوب التي اجتمعت على محبته والتقت على طاعته، وتوحدت على دعوته، وتعاهدت على نصرة شريعته، فاللسان فرد، لكن الدعاء بلسان كل فرد منهم؛ لأن هذا الدعاء جاء بأصدق لسان، وأصح بيان، وأصفى جنان، وأرقى إنسان، إنه اللسان الذي لا ينطق عن الهوى، لا يعرف إلا الحق والخير، وهنا درس مهم جدا، وهو أنه ينبغي على المسلم أن يدعو ربه بلسان صدق، لسان لم يعص الله. لذلك يرى العلماء أن أصدق دعاء أن يدعو لك أخوك بظهر الغيب؛ لأن لسانه لم يعص الله فيك.

سيهزم الجمع ويولون الدبر:

ويرتفع تكبير الحبيب ﷺ: الله أكبر، ﴿سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (القمر: ٤٥)، سيهزم الجمع ويولون الدبر، سيهزم الجمع ويولون الدبر.

وهنا ينطلق لسان حال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أهذا هو تفسير هذه الآية المكية؟ لقد أعياني تفسيرها سابقا حين كنت بمكة!! كنت أتساءل: أي جمع هذا؟ وكيف يولون الدبر؟! فلما تكلم النبي ﷺ يوم بدر، أدرك عمر أن الجمع هم أهل مكة الذين تجمعوا لمواجهة أهل الإيمان في المدينة، وأنهم مهزومون لا محالة، وسيولون الدبر، كناية عن الخزي الذي سيلحق بهم.

وفي مثل هذه المواقف تقوى العزيمة، ويزداد اليقين بموعود الله، ويطمئن أهل الإيمان إلى نصر الله المؤزر.

المعركة فهم المشركون، وقد نص القرآن الكريم على ذلك، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ الأنفال: ٤٧.

خرج المشركون إذن: بطرا، واستكبارا في الأرض، وتحقيقا للغرور الذي ملأ قلوبهم، وسيطر على جوارحهم، وأعلنوا بذلك أنهم يصدون عن سبيل الله بكل تجبر، ونسوا أن الحق سبحانه من ورائهم محيط؛ محيط بأعمالهم وأقوالهم وذواتهم، وسيجعل كيدهم في نحورهم؛ لذلك وعد رسوله ﷺ بالفوز على أي حال والحصول على إحدى الطائفتين: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ الأنفال: ٧.

فالسبب الحقيقي في غزوة بدر هم المشركون المعاندون، وكان قدر الله أن يرتب المشركون بأنفسهم اللقاء الحاسم، ويعيدوا له عدته، ويجمعوا قوتهم، ويستخدموا كل أسلحتهم، حتى تكون الحجة الدامغة عليهم في يوم الفرقان: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ الأنفال: من الآية ٧: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلِتُكْرَهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ الأنفال: ٨.

عود على بدء: الدعاء في العريش:

دخل محمد رسول الله ﷺ العريش، واستقبل القبلة، واستحضر قلبه، ورفع يده إلى السماء، ووجه وجهه إلى خالقه ومرسله جل في علاه، وألح عليه في الطلب، وكان أول أسلحة المعركة: سلاح الدعاء.

وسلاح (الدعاء) أمضى سلاح، وأنفعه، بل هو أول أسلحة أهل الإيمان إن أرادوا نصرا وعزة وتمكيناً، وقد أشار الرسول ﷺ إلى أن الدعاء مخ العبادة، وأن الدعاء باب يلجأ إليه من أراد أن يركن إلى ركن شديد، ويوقن بالنصر الأكيد، ويعلم أنه موصول بحبل شديد، هو حبل الله المتين.

الإلحاح في الدعاء:

لقد أذهل الدعاء محمداً - ﷺ - عن بردته التي سقطت من فوق ظهره، وهو يرفع أكف الضراعة للخالق العظيم، يلح عليه، يستنصره، يعلن له بلسان الحال ولسان المقال: إن تهلك هذه العصابة المؤمنة فلن تعبد في الأرض يا الله!! إن قريشا قد جاءت بقدها وقديدها تحادك، تصد عن سبيلك، تعلن الكبرياء والصلف، ترفع راية العصبيّة القبليّة، والمسلمون لا حول لهم ولا قوة إلا بالله القوي القاهر، العزيز الذي لا يغلب، جاء الجمع .. رباء.. وأعلنوا أنهم أصحاب السطوة والقوة والقدرة.. إنهم يتحدون إرادة الملك الجليل .. إنهم يهزؤون بأهل الإيمان، ويصدون عن سبيل الرحمن.. وأنت الغالب يارب ...

واستمر الدعاء الذي لا شك أنه خالطته دموع الرجاء وأنات الحنين إلى توفيق الله وتأييده.

وفي هذا درس في غاية الأهمية، إن رسول الله ﷺ واثق من نصر الله وتأييده، لكنه يعلم أمته كيف تقبل على الله وقت الشدة،

مساجد الخيرين في ٣٠ حلقة تلفزيونية



تماشياً مع الدور الكبير الذي تلعبه إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف على الصعيدين الداخلي والخارجي، واتساقاً مع خطتها الرامية إلى تقديم إعلام قيمي هادف أعلنت الإدارة أن البرنامج التلفزيوني (مساجد الخيرين) والذي أنتجته الإدارة قد حظي بإشادة منقطعة النظير من قبل كل من شاهده سواء عبر الفعاليات داخلياً أو من خلال القنوات الفضائية. ويتسق هذا البرنامج مع إستراتيجية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ويتناسب مع أهدافها الرامية إلى بث الوعي الديني والوطني بين أفراد المجتمع باعتبارهما طوقاً نجاة لكل من أراد العيش في أمن وأمان. ويشتمل البرنامج على ٣٠ حلقة تتحدث عن مساجد الكويت القديمة نشأة وبناء وتأسيساً وأبرز الذين عملوا فيها من أئمة ومؤذنين وذلك بطريقة سلسلة وجميلة تربط الحاضر بالماضي من منطلق دعم وتعزيز روح التواصل بين الأجداد والأحفاد والتمسك بالقيم الأصيلة في الكويت الماضي والمستقبل.

يذكر أن هذه الأعمال التي تبرز عراقية الماضي تساهم بقدر كبير في استنهاض الهمم ودفع المجتمعات نحو الآمال والتطلعات ولاسيما مجتمع الشباب باعتباره الفئة الأكثر تأثراً بكل ما يدور من حوله حيث أن الحفاظ على التراث سمة تتميز بها المجتمعات المتقدمة. ويعد البرنامج واحداً من أهم البرامج التراثية التي تناولت بالصوت والصورة أبرز الجوانب الخيرة التي يتميز بها المجتمع الكويتي متمنياً أن يحقق البرنامج أهدافه المرجوة وثمراته المنشودة.

الأولى من نوعها في الشرق الأوسط

(الإعلام الديني) تسخر ال epehs dvd في الدعوة



كشفت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن التكنولوجيا العالية التي تتمتع بها سلسلة إنتاجها الأخيرة والمتمثلة في عدة (فيديو كليب) تم إنتاجهم بطريقة تعتبر الأولى من نوعها في الشرق الأوسط ويطلق عليها shepe dvd مشيرة إلى أن هذه الطريقة تتمتع بتقنية عالية سواء من حيث النسخ أو الطباعة.

ولقد استخدمت تلك التقنيات في إنتاج كليبات (نشيدنا الوطني - يا كويت - أعلى وطن - فلاشات كويت.. حبها يجمعنا)، وذلك مشاركة من الإدارة ومواكبة منها لأحدث التقنيات وتقديم أعمال الإعلام القيمي في أفضل صورة باعتبارها إعلاماً هادفاً يخدم كل شرائح المجتمع.

وتعتبر تقنية shepe dvd من الميني dvd باعتباره منسوخاً بطريقة (الجلاس ماستر) وتتسم بصغر الحجم وسهولة الحمل في الجيب، فضلاً عن شكله الجذاب وسهولة استخدامه. وساعد استخدام هذه التقنية في الإنتاج والتسويق لبرامج الإدارة على انتشار برامجها في مختلف القنوات العربية والأوروبية حيث أشاد الكثير من الإعلاميين والمختصين ببرامج الإدارة بشكل عام وإنتاجها المرئي بشكل خاص واعتبروها منافساً قوياً لمعظم القنوات الهادفة. ودعت الإدارة كل راغب في تلك النسخ الحديثة إلى التوجه إلى مقرها بوزارة الأوقاف بالمقراب.

كويت.. حباها يجمعنا) تبرز التلاحم بين المجتمع الكويتي



أكدت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن فلاشات (كويت... حباها يجمعنا) والتي أنتجتها الإدارة لتكون ضمن الأعمال المشاركة في الأعياد

الوطنية لهذا العام قد حظيت بإقبال جماهيري منقطع النظير، مستدلة على ذلك بعدد الفلاشات التي تم توزيعها منذ بداية الاحتفالات حتى وقتنا الحالي، فضلاً عن الأعداد الكبيرة التي طلبتها أعداد كبيرة من المؤسسات الحكومية والخاصة.

صرح بذلك مدير إدارة الإعلام الديني في الوزارة صلاح أبا الخيل لافتاً إلى أن الفلاشات تبرز مدى التلاحم والترابط اللذين يتمتع بهما المجتمع الكويتي بكل فئاته وأطيافه بغض النظر عن انتماءاته الفكرية والسياسية مؤكداً في الوقت ذاته أهمية مثل هذه الأعمال في تعزيز الجوانب الوطنية والأخوية ولاسيما في ظل الاضطرابات التي تعيشها كثير من البلدان في هذه الأونة.

وشدد أبا الخيل على ضرورة التوعية الوطنية المناسبة لأبنائنا من خلال الزيارات الميدانية التي ينبغي أن تقوم بها الجهات المعنية أو المسؤولة عن مثل هذه الأمور وذلك لتوضيح صورة الكويت المشرقة وما تقوم به من أعمال خيرة ونبيلة، مشيراً إلى أن رسم هذه الصور في أذهان أبنائنا منذ الصغر تلعب دوراً كبيراً في ترسيخ قيم الولاء والانتماء بداخلهم سواء لمجتمعاتهم المحلية أو العربية والإسلامية وبخاصة إذا أدركوا أن كل هذه الأعمال الجليلة نابعة من حرص دولتنا الحبيبة على تنفيذ مبادئ دينها وسنة نبيها محمد ﷺ.

واختتم أبا الخيل بالإشارة إلى أن سد الفراغات الفكرية في هذه الأونة بات من أهم الأمور التي ينبغي أن يحرص عليها أهل الفكر من العلماء والمتخصصين معتبراً خلاف ذلك كارثة فكرية وسياسية ولاسيما في ظل عالم يتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، متمنياً لكويتنا الحبيبة أن يديم عليها أمنها وأمانها في ظل قيادة آل الصباح الحكيمة.

الإعلام الديني.. رسالة قيومية



برزت إدارة الإعلام الديني بوضوح في ندوة مستجدات الفكر الإسلامي التاسعة التي عقدتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة).. حيث تميز الجناح الخاص بها بكثرة

المطبوعات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والتي أنتجت بجودة عالية متميزة، وفكر مستنير يمثل الوزارة فكانت بحق فخراً للوزارة وللكويت بما قدمته من أعمال مميزة أشاد بها الحضور.. فما هي قصة هذه الإدارة وما الهدف منها وكيف كانت نشأتها وما هو دورها.. هذا ما سوف نتناوله في هذا العدد والأعداد اللاحقة..

النهوض بالإعلام الديني

تعتبر إدارة الإعلام الديني من إدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت وأكثرها إسهاماً في تحقيق رسالة الوزارة وتطبيق رؤيتها العامة، وتعمل الإدارة على النهوض بالإعلام الديني المقروء والمسموع والمرئي داخل الوزارة وخارجها، والاستفادة من القدرات والإمكانيات والأدوات الإعلامية المتوفرة. إلى جانب رفع مستوى الوعي بالفاهيم الإسلامية في كافة المجالات الحياتية والمساهمة في تكوين المواطن المنتمي والقادر على تحمل المسؤولية تجاه نفسه ودينه ومجتمعه، من خلال دعم وتنمية التواصل التفاعلي البناء مع كافة الشرائح المجتمعية بما يسهم في إحداث التغيير الإيجابي والتفاعل مع القضايا المثارة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

الإعلام الهادف غايتنا

تتلخص مهمة إدارة الإعلام الديني في تقديم إعلام هادف وتنموي يسهم في ترسيخ القيم والمفاهيم، وينطلق من حاجات المجتمع وثوابته، من خلال استثمار تقنيات الإعلام والإعلان والاتصال، وفق منهج علمي وعملي يستقطب اهتمام شرائح المجتمع وبما يكفل تأثيراً يحقق التغيير المنشود.

تقوم الإدارة باستخدام ما أتيح لها من موارد لتقديم الإعلام الهادف والمؤثر الذي يسهم في العملية التنموية وبما يحفظ الهوية الإسلامية للمجتمع مضافاً إليه السعي نحو التواصل الفكري والحضاري مع مختلف الشرائح المجتمعية سواء في الداخل أو الخارج.

التهاب السحايا



يقال أن درهم وقاية خير من قنطار علاج، لذا فإن لتوافر المعلومات التي تساعدنا على فهم بعض ما يدور بأجسامنا خلال أي اضطراب حصل لأحدنا عافانا الله وإياكم من كل داء أهمية كبيرة، لأن معرفة المشكلة نصف الحل، وبإذن الله سوف أبدأ سلسلة أتحدث في كل عدد عن اضطراب معين، وسوف يكون الحديث في هذا العدد عن التهاب السحايا.

السحايا: هي الأغشية المحيطة بالدماغ، والنخاع الشوكي، وهي ثلاث طبقات، الخارجية: الأم الجافية، الوسطى: العنكبوتية، الداخلية: الأم الجنون.

أما التهاب السحايا: فهو التهاب الأغشية الدماغية (السحايا) المحيطة بالدماغ والنخاع الشوكي، وينتج هذا الالتهاب على الأغلب من عدوى بكتيرية أو فيروسية، وفي معظم الحالات تكون البكتيرية أشد وقد تؤدي إلى الوفاة.

الأعراض:

في بداية المرض تكون الأعراض كالرشح العادي، طفح جلدي، تقيؤ، صداع شديد - وقد رأيت حالة التهاب سحايا لطفل وكنت أنا المشرفة عليه وكان بسبب الصداع يضرب رأسه بالحائط مما أدى إلى وفاته -، حمى تصل إلى ٤٠، تشنج عضلات الرقبة والظهر، التحسس الشديد من الضوء وقد يلجأ الأطباء إلى إجبار المريض على النظر إلى الشمس كتشخيص أولي للمرض، وفي الحالات المتقدمة يحصل فقدان الوعي ثم الوفاة.

طرق العدوى: يتم ذلك عن طريق استنشاق رذاذ الهواء الملوث بالبكتيريا، وفي بعض الحالات يكون أي مرض معدٍ هو نفسه سبباً للعدوى مثل التهاب الرئة Pneumonia.

فترة حضانة المرض من (٧-١٤ يوماً)، ومدة العدوى تستمر حتى يتعدم العامل المسبب من الأنف والحلق أو بعد (٢٤ ساعة) من تناول العلاج.

العلاج: يعالج التهاب السحايا من خلال المضادات الحيوية .

مضاعفات المرض: للمرض مضاعفات عدة منها الوفاة بالحالات الشديدة، أو حدوث شلل في بعض الأعصاب، وقد يؤدي إلى التخلف العقلي وخاصة عند الأطفال، كما يؤدي إلى انسداد في مجاري السائل الدماغي مما يؤدي إلى بروز الجبهة وتضخم الرأس أو الالتهاب الرئوي، التهاب الأذن الوسطى وثقب الطبلة وضعف السمع.

طرق الوقاية: ويكون ذلك بالتطعيم ضد التهاب السحايا، الضحوصات الدورية، تجنب الأماكن المزدحمة، تهوية الأماكن المزدحمة مثل المدارس.

تشخيص المرض:

يتم عن طريق فحوصات الدم عن طريق أخذ عينة من السائل النخاعي الشوكي، وأخذ مسحات من الحلق.

ملاحظة: كما أنه لا يوجد تطعيم خاص للرشح بسبب تعدد السلالات المسببة له فإن التهاب السحايا له نفس المشكلة فلا يوجد تطعيم معين ضده، لكن هناك تطعيمات للتحصين ضد الأنواع الرئيسية التي تسبب التهاب السحايا.

العلم نور مشاكل الحمل

- مبروك.. أنت حامل:

ما إن قيلت هذه العبارة حتى تبدأ أكثر مراحل الأثنى متعة بالرغم من التعب والإرهاق الذي يعترينا نحن معشر النساء في هذه الفترة، فجميل أن تجدي حلاً لجميع مشاكل الحمل التي تحول بينك وبين سعادتك في هذه المرحلة مثل:

١. الغثيان والتقيؤات الصباحية: هذه المشكلة عادة تكون في الأشهر الثلاثة الأولى وذلك بسبب تغيرات الهرمونات وتستطيعين التغلب عليها من خلال:

تناولي (٦) وجبات في اليوم شرط أن تكون الوجبة صغيرة جداً.

ابتعدي عن المقالي والدهون.

التزمي الراحة وابتعدي عن الإجهاد الجسمي.

٢. الإمساك: ويحدث بسبب قلة الحركة واضطراب الهرمونات وضغط الرحم على الأمعاء وللتخلص منه قومي بما يلي:

زيدي كميات الألياف والماء والسوائل المتناولة.

قومي بتمرينات خفيفة واحرصي على الحركة المعتدلة.

إياكي والشد عند الإصابة بالإمساك الشديد فذلك يدخلك بمعاناة أكبر منه مثل الجروح والبواسير وبهذه الحالة راجعي طبيبتك فوراً.

٣. الحرقة: وهي مشكلة مزعجة لمعظم الحوامل وقد تستمر لأخريوم بالحمل وللتخفيف منها: ابتعدي عن المنبهات مثل القهوة والشاي والبيبيسي والبهارات والتوابل.

لا تستلقي فوراً بعد الأكل مباشرة.

اتبعي الحلول المتبعة للغثيان.

٤. الغازات: أعان الله الحامل على هذه المشكلة فهي شائعة ومزعجة خصوصاً في الأشهر الأخيرة وللتخفيف منها:

ابتعدي عن الأطعمة التي تسبب الغازات مثل الملفوف والبقوليات والزهرة (القرنبيط).

قومي بالتمرينات الخفيفة والحركة المعتدلة.

تناولي الكمون على شكل سفوف أو اشربي الماء المضاف له ماء الورد.

كنوز السنة

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: إن رسول الله ﷺ قال: (ما مررت ليلة أسري بي بملاً إلا قالوا: يا محمد مر أمتك بالحجامة) أخرجه ابن ماجه. **فألله - سبحانه وتعالى - أرحم بنا من أمهاتنا فكيف لا يدل حبيبنا المصطفى صلوات الله عليه وسلامه على ما هو نافع لنا، ولئن لا يعلم فوائد الحجامة فهذه بعض منها:**

١. سحب الدم الفاسد من الجسم وتعتبر شفاء من كل داء.

٢. تنشيط الغدد الليمفاوية وتقوية المناعة.

٣. تنشيط مراكز المخ وتجديد الحيوية والنشاط والصحة العامة.

٤. علاج الأمراض المستعصية والعقم أيضاً.

٥. تقي من أمراض الحسد والعين والأمراض الروحانية عامة.

فاحرص أخي المسلم على هذا الكنز ليغنيك بإذن الله عن المستشفيات والأدوية.

صيدلية المطبخ

الزعرتر الأخضر

في صيدليتنا اليوم إعلان عن دواء جبلي رائحته الغنية تبعث في النفس النشوة فيها يا حكيمة منزلك فتناولي هذا الدواء من مطبخك وضعيه في جميع وصفاتك الشهية وأقحميه جميع موثدك العامرة وانعمي بفوائده الجملة فهو:

علاج لجميع مشاكل الجهاز التنفسي وعلاج بداية نزلات البرد وطارد للبلغم.

فاتح للشهية وطارد للغازات والديدان والطفيليات ويساعد على الهضم.

علاج للثة ووجع الأسنان وتناولته مهم لعلاج التهاب الحلق والحنجرة والقصبه الهوائية. مضاد للأكسدة ومنبه للذاكرة.

والزعرتر ممتاز للاستعمال الخارجي مثل تحسين الشعر وتنشيط فروة الرأس، وإزالة التعب والإرهاق والتخلص من آلام الروماتيزم عند الاغتسال بماء الزعرتر المكون من (٥٠) غرام زعرتر مضافاً إليه (٤) ثترات من الماء الفاتر.



السكينة في القرآن

بقلم: د. وليد خالد الربيع

أوضحنا في العدد السابق أن من نعمة الله على عبده أن يثبته ويربط على قلبه وينزل عليه السكينة، ليتلقى المشقات بقلب ثابت ونفس مطمئنة، ولقد ورد في السنة ما يحض على طلب السكينة والتخلق بها وبين بعض موجباتها، وبيننا أن السكينة تنتزل عند قراءة القرآن الكريم كما قلنا أن الله سبحانه وتعالى بين أن للغي سبيلا وللرشد سبيلا ولكل منهما علامات تميزه، وأسباب توجبه، وآثار ترتب على سلوكه وفي هذا العدد نستكمل الحديث عن سبيل الرشد باعتباره سبيل الهدى والاستقامة فما هو الرشد، ولماذا الرشد؟ وأسبابه..

فسبيل الرشد هو الهدى والاستقامة - كما قال الشيخ ابن سعدي

وهو الصراط الموصل إلى الله وإلى دار كرامته، ومعنى (لا يتخذوه) أي لا يسلكوه ولا يرغبوا فيه سبيلا، ﴿... وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ أي الغواية الموصل لصاحبه إلى دار الشقاء والسبب في انحرافهم هذا الانحراف ﴿... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾، فردهم لآيات الله وغفلتهم عما يراد بها واحتقارهم لها هو الذي أوجب لهم سلوك طريق الغي وترك طريق الرشد..

ومن تدبر القرآن الكريم المطلوب من المسلم أن يعرف الفرق بين الغي والرشد ليسلك ما أمر بسلكه وليجتنب ما نهي عنه، فذلك غاية القرآن ومقصده الأعظم كما قال - عز وجل - : ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ الأعراف : ٣.

الرشد لغويا

أما الغي فمصدر الفعل (غوى) أي أمعن في الضلال، قال ابن فارس: (الغين والواو والحرف المعتل بعدهما أصلان: أحدهما يدل على خلاف الرشد واضلام الأمر، والآخر على فساد في شيء. فالأول الغي وهو خلاف الرشد والجهل بالأمر والانهماك في الباطل، يقال: غوى يغوى غيا، وذلك عندنا مشتق من الغيابة، وهي الغبرة والظلمة تغشيان، كأن ذا الغي قد غشيه ما لا يرى معه سبيل حق).

وينبغي التنبيه إلى فرق دقيق أشار إليه القرطبي بقوله: (الغي مصدر من غوى يغوى إذا ضل في معتقد أو رأي، ولا يقال (الغي) في الضلال على الإطلاق"، وهذا ما قرره الأصفهاني في المفردات فقال: (الغي جهل من اعتقاد فاسد، وذلك أن الجهل قد يكون من كون الإنسان غير معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا، وقد يكون من اعتقاد شيء فاسد، وهذا النحو الثاني يقال له: (غي) قال تعالى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ النجم : ٢، ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ﴾ الأعراف : ٢٠٢، أهـ.

وذكر أبو هلال العسكري في الفروق اللغوية أن أصل (الغي) الفساد، ولا يستعمل الغي إلا في الدين خاصة.

وأما الرشد فقد قال ابن فارس: (الراء والشين والذال أصل واحد يدل على استقامة الطريق، فالمرشد مقاصد الطرق، والرشد والرشد خلاف الغي، وأصاب فلان من أمره رشدا ورشدا ورشده).

وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (قال صاحب المحكم الرشد والرشد والرشاد نقيض الغي، وقال الهروي: الرشد والرشد والرشاد الهدى والاستقامة، وقال الواحدي: الرشد في

اللغة إصابة الخير وهو نقيض الغي).

الرشد اصطلاحاً

قال المناوي: (الرشد حسن التصرف في الأمر حسا أو معنى دينا أو دنيا)، وقال الراغب: الرشد خلاف الغي، يستعمل استعمال الهداية، قال - عز وجل - : ﴿... لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، وقال: ﴿... قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ...﴾، وقال تعالى: ﴿... فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا...﴾، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ...﴾ وبين الرشدين - أعني الرشد المؤمن من اليتيم والرشد الذي أوتي إبراهيم عليه السلام - بون بعيد، وقال بعضهم: الرشد - بتحريك الشين - أخص من الرشد - بضمها -، فإن الرشد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية والرشد يقال في الأمور الأخروية لا غير، والراشد والرشد يقال فيهما جميعا قال تعالى: ﴿... أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾، ﴿... وَمَا أُمِرَ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ هود: ٩٧.

وقد بين - عز وجل - أن سبب الغواية الأول هو اتباع الشيطان واتباعه، فقال تعالى مبينا أن غاية الشيطان الأولى ومقصده الأعلى هو إيقاع الناس في الغواية، فقال - عز وجل - عن إبليس: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ سورة ص: ٨٢-٨٣، فقال - عز وجل - مبينا أن من اتبع الشيطان وسبيله فقد حكم على نفسه بأنه من أتباعه الغاوين: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ سورة الحجر: ٤١-٤٢.

كما أوضح القرآن أن من شياطين الإنس من يدعو إلى الغواية والضلال فقال - عز وجل - : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ﴾ سورة الأعراف : ٢٠٢ قال ابن كثير: "أي وإخوان الشياطين من الإنس، وهم أتباعهم والمستمعون لهم القابلون لأوامرهم، يمدونهم في الغي أي تساعداهم الشياطين على المعاصي وتسهلها عليهم وتحسنها لهم، وقال ابن عباس: "لا الإنس يقصرون عما يفعلون، ولا الشياطين تمسك عنهم".

لماذا الرشد؟

ومن هنا تأتي أهمية معرفة الرشد وضرورة لزوم سبيله التي بينها الله - عز وجل - في كتابه وسنة نبيه - ﷺ - .

فسبيل الرشد واضح لا لبس فيه ولا غموض كما قال - عز وجل - :

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ...﴾، قال الرازي: (أي تميز الحق من الباطل والإيمان من الكفر والهدى من الضلالة بكثرة الحجج والآيات الدالة، قال القاضي ومعنى ﴿قَدْ تَبَيَّنَ



(الرشد) إلى ضمير إبراهيم من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي الرشد الذي أرسده، وفائدة الإضافة هنا التنبيه على عظم شأن هذا الرشد، أي رشدا يليق به، ولأن رشدا إبراهيم قد كان مضرب الأمثال بين العرب وغيرهم).

قال الرازي: (اعلم أن قوله تعالى **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾** في الرشد قولان:

الأول أنه النبوة واحتجوا عليه بقوله **﴿.. وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾** قالوا لأنه تعالى إنما يخص بالنبوة من يعلم من حاله أنه في المستقبل يقوم بحققها ويجتنب ما لا يليق بها ويحترز عما ينظر قومه من القبول، والثاني أنه الاهتداء لوجوه الصلاح في الدين والدنيا.

والرشد من معالي الأمور التي حرص عليها الأنبياء كما قال موسى عليه السلام للخضر **﴿.. هَلْ أَتَبَعَكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنْ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾** الكهف : ٦٦ ، قال ابن كثير: (أن مما علمك الله شيئا أسترشد به في أمري من علم نافع عمل صالح).

كما أن عدم الرشد سبيل الغاوين المخالفين للأنبياء والمرسلين كما قال تعالى **﴿.. فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾** هود : ٧٩ قال الطاهر: والمقصود أن أمر فرعون سفه إذ لا واسطة بين الرشد والسفه ، ولكن عدل عن وصف أمره بالسفيه إلى نفي الرشد عنه تجهيلا للذين اتبعوا أمره ، لأن شأن العقلاء أن يتطلبوا الاقتداء بما فيه صلاح وأنهم اتبعوا ما ليس فيه أمانة على سداه واستحقاقه لأن يتبع فماذا غرهم باتباعه ؟).

الرُّشْدُ أي أنه قد اتضح وانجلي بالأدلة لا أن كل مكلف تنبه لأن المعلوم ذلك).

والرشد كالتهدية بيد الله تعالى يؤتية من يشاء كما قال تعالى: **﴿.. مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾** سورة الكهف : ١٧ ، قال الطاهر: (المُرشد: الذي يبين للحيران وجه الرشد، وهو إصابة المطلوب من الخير)، وقال الشيخ السعدي: (أي لا تجد من يتولاه ويدبره على ما فيه صلاحه ولا يرشده إلى الخير والصلاح، لأن الله قد حكم عليه بالضلال ولا راد لحكمه).

وقال تعالى عن الجن أنهم قالوا: **﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رُشْدًا﴾**، الجن : ١٠ ، فأضافوا الرشد إلى الله تعالى ملكا وتصرفا، قال ابن سعدي: "وفي هذا بيان لأدهم إذ أضافوا الخير إلى الله تعالى والشر حذفوا فاعله تأديبا". وأمر الله تعالى نبيه أن يقول: **﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رُشْدًا﴾** سورة الجن : ٢١ قال ابن كثير: (أي إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي وعبد من عباد الله ليس إلي من الأمر شيء فيه هدايتكم ولا غوايتكم ، بل المرجع في ذلك كله إلى الله عز وجل).

كما أن الرشد من خصائص الأنبياء وصفاتهم قال تعالى: **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾** .. سورة الأنبياء : ٥١ قال الطاهر : (الإخبار عن إيتاء الرشد إبراهيم بإسناد الإيتاء إلى ضمير الجلالة للتنبيه على تفضيم ذلك الرشد الذي أوتيه . وإضافة

الرشد.. هبة الله وصفة الأنبياء.. وهذه هي أسبابه



عبد الله محمد الصالح

مصير الإنسانية!

وبين ٧٠ إلى ٩٠% من القوى العاملة في معظم الدول النامية يعملون في مجال الزراعة. ومعظم مزارعي أفريقيا (٩٠% منهم نساء) ينتجون أقل من الممكن إنتاجه بكثير جداً.

عن نعمة الغذاء...

نعاني من السمنة والبدانة ونلهث وراء حبوب التخسيس والمصحات الرياضية، بينما يكابد ٨٥٠ مليون شخص حول العالم من سوء التغذية، ويلعب سوء التغذية (بسبب نقص البروتين) دوراً في وفاة ٥ ملايين طفل - على الأقل - سنوياً. ومن الفوارق بين موائدنا التي تغص باللحم، يحرم الملايين من أكلها إلا مرة واحدة في السنة بسبب أوضاع المسلمين.

عن نعمة العافية...

بما أننا لم نصب بالكوارث والفيضانات ولله الحمد، لا نعرف حقيقة ما تسببت به الكوارث منذ سنة ١٩٩٠م في وفاة ٥٨ ألف إنسان سنوياً والإضرار بـ ٢٢٥ مليون آخرين. وفي سنة ٢٠٠٥م وحدها هلك ٩٢ ألف شخص بسبب ١٥٠ كارثة، وحوالي ٢٠٠٠ مليون إنسان تضرروا جراء الكوارث الطبيعية خلال العقد الأخير من القرن العشرين، ويسبب الجفاف معظم الأمراض والموت أيضاً لأنه يؤدي إلى المجاعة واستفحال سوء التغذية. وعن جرائم الإنسان نفسه ففي منتصف سنة ٢٠٠٥م كان عدد اللاجئين بسبب الحروب ٤,٨ ملايين إنسان.

عن نعمة الماء...

في بلدي الحبيب تقام الحملات التوعوية لترشيد المواطنين والمقيمين عن الإسراف في استخدام المياه الصالحة بينما يقتصر ٢٠% من البشر (١,٢ بليون نسمة) إلى الماء الصالح للشرب، وحوالي ٤٠% من سكان العالم (٢,٤ بلايين نسمة) لا تتوفر لهم المرافق الصحية، مما أدى إلى قرابة ٨٠% من الأمراض في الدول النامية ناجمة عن استهلاك الماء غير النظيف، والذي يقضي كل يوم على وفاة ٢٥ ألف إنسان جلهم من الأطفال.

بعد هذه الحقائق لا أظن أن أحداً ينكر بأنه من أغنى الأغنياء وأترف المترفين في عالم يحيى الغالبية العظمى فيه إما في فقر أو جهل أو مرض، وهذا ما من شأنه أن يضاعف علينا المسؤولية كأنسان يتألم لما يحدث في الإنسانية اليوم بسبب جور وظلم وطفغان الإنسان نفسه! والله المستعان.

كنت ولازلت لا أستشعر أياً من النعم الجليلة التي أنعم الله بها عليّ، إلا إذا ارتبطت بحضنة من الدنانير! بمعنى أنني لم أكن لأتفكر بشيء مثل نعمة الوالدين، أو الصحة، أو التعليم، أو الخدمات التي سهلت علي الكثير من شؤون حياتي حتى تأملت في حال العالم اليوم ومصير الإنسانية فوجدت أنني أعد من أغنى الأغنياء وأترف المترفين...!

وقد توصلت إلى هذه الحقيقة وأظنك أيها القارئ الكريم ستشاركني القول بأنك أيضاً لا تقل عني (غناً وترهاً) بعد أن تقرأ الحقائق وتدقق في الإحصائيات التي تحاكي واقع الإنسانية اليوم.

عن نعمة الوالدين...

نعيش اليوم بين حوالي ١٢٠٠ مليون طفل يتيم في آسيا وأكثر من ٣٥٠ مليون طفل يتيم في أفريقيا، ويشكل الأيتام ٥٢% تقريباً من إجمالي اللاجئين في الكثير من المخيمات، وبسبب الإيدز فقد أكثر من ٦٠% من أطفال أفريقيا والديهم.

عن نعمة التعليم...

بسبب وبدون سبب يحرم ١١٥ مليون طفل (في عمر المرحلة الابتدائية) من التعليم، وأكثر من ٩٨% من سكان العالم الأميين موجودون في الدول النامية، وحوالي ثلثي سكان العالم الأميون نساء وربع البالغين في الدول النامية أميون.

عن نعمة الصحة...

في ظل تزايد الأعمار في الدول الغنية، تؤكد التوقعات انهيار الأعمار إلى النصف في بعض الدول الفقيرة. ويتسبب مرض الإيدز في وفاة الناس ذوي الفئة العمرية من ١٥ إلى ٤٩ سنة. وتعاني ٥٧ دولة من نقص حاد في المتخصصين الطبيين (طبيب، ممرض) أي حوالي ٢,٤ ملايين موظف.

عن نعمة الغنى...

البون الشاسع اليوم بين الغني والفقير لم ير التاريخ له مثيل حيث يستطيع نصف سكان العالم العيش بمستوى دخل أقل من دولارين اثنين في اليوم. وحوالي ٥٠٠ مليون عامل يعيشون مع أسرهم تحت خط الفقر (دولار واحد يومياً).



خدمة التوصيل مجاناً

لحياة أكثر راحة ...



صوفا بمقعدين Oasis

87
دينار

دينار 225 =  طقم من 5 مقاعد



صوفا بمقعدين Clea

64
دينار

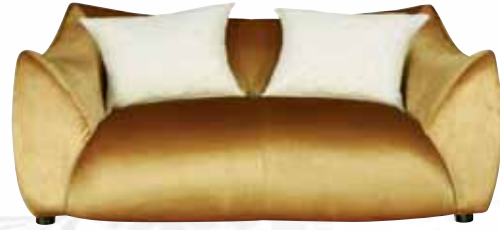
دينار 155 =  طقم جلد من 5 مقاعد



صوفا بمقعدين Haydi

106
دينار

دينار 277 =  طقم من 5 مقاعد



صوفا بمقعدين Oro

100
دينار

دينار 270 =  طقم من 5 مقاعد



صوفا سرير

35
دينار
لا تشمل الكفالة



صوفا زاوية 4 أمتار Clea

155
دينار

التصنيع
حسب الطلب

عمل التصميم
حسب المساحة

كفالة
لمدة 3 سنوات
على الخشب الإسفنج

قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم



جمعية الخيرية الإسلامية

ولدي الحبيب..

انقطع عملي فأين أنت مني؟



وأنت غرسي وأملي..

صدقتك عني تؤنسني في قبري..

وتدنيني من رحمة ربي..

فلا تحرمني برك..

واجعله في بحر القرآن الكريم

150 د.ك شهرياً

كفالة معلم

1000 د.ك

كفالة حافظ للقرآن

250 د.ك للسهم

صدقة الكتاب

250 د.ك شهرياً

كفالة حلقة قرآنية

بجدة المنبر القرآنية

بنك بويان
Boubyan Bank 0119810017
وذلك عن طريق الإستقطاع البنكي حساب
97220835 22570153/4
www.Q8Quran.com

خير من تعلم القرآن علمه